ناهبون لا صانعون

الفقر الظالم والثروة غير المكتسبة الناتجين عن الاستعمار

OXFAM

المحتويات

شكر وتقدير 6

ملخّص تنفيذي: عالم من مستويين 7
أوليغارشية أصحاب المليارات تنمو أكثر من أي وقت مضى... 8
فيما تعاني الطبقة العاملة لتتدبّر أمورها 8
لا يكسب أصحاب المليارات معظم ثروتهم، وإنما يستحوذون عليها 9
الملاعق الذهبية: صعود الطبقة الأرستقراطية الجديدة 10
المسألة واضحة كالشمس: كيف تولّد المحسوبية الثروات 10
رجال الاحتكارات ومليارياتهم 10
استعمار أصحاب المليارات 10
الاستعمار التاريخي والطبقة الحاكمة 11
ثمار الشجرة المسمومة: كيف يؤثر الاستعمار التاريخي على اللامساواة اليوم 13
عالم غير متكافئ نهائيًا 13
تجذّر العنصرية والكراهية والانقسام 13
الاستعمار واللامساواة بين الأنواع الاجتماعية 13
محركات الاستخراج الاقتصادية 14
المؤسسات العالمية: البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومجلس الأمن التابع للأمم المتحدة 14
المصارف والضرائب والنظام المالي العالمي 15
الشركات المتعدّدة الجنسيات والاستعمار الحديث 16
إنهاء الاستعمار من اقتصادنا وخلع أصحاب الثراء الفاحش 16

الفصل 1: إرث الاستعمار – الفقر الظالم والثروة غير المُكتسبة 17
أوليغارشية أصحاب المليارات تزداد أكثر من أي وقت مضى 18
قد يستغرق القضاء على الفقر قرنًا آخر من الزمان 18
تتفاقم اللامساواة في كلّ مكان 18
إرث استعماري: الفجوة الهائلة بين العالم الغني وبقية البشر 19
عالم أكثر مساواة جذريًا هو السبيل إلى المُضي قدُمًا 20
منهوبة لا مكتسبة 22
الملاعق الذهبية: عصر جديد من الثروة الموروثة 22
المسألة واضحة كالشمس: كيف تولّد المحسوبية الثروات 22
رجال الاحتكار ومليارياتهم 23
أصحاب المليارات الاستعماريون: كيف يعكس أصحاب الثراء الفاحش الانقسامات الاستعمارية 23

الفصل 2: ثروة أصحاب الثراء الفاحش والماضي الاستعماري 27
العلاقات الاستعمارية غير المتكافئة والاحتكارات الاستخراجية 28
أثرت الثروة الاستعمارية أصحاب الثراء الفاحش الأوروبيين فيما ظلّ الباقون على فقرهم 29
أشكال العبودية الجديدة والقديمة 29
الإبادة الجماعية والدول الاستيطانية واللامساواة 31
طُرُق المقاومة المتنوّعة للشعوب المستعمَرة 32
النُخب المتعاونة وإرث اللامساواة 32

الفصل 3: ثمار الشجرة المسمومة – التأثير المستمرّ للاستعمار 33
ظلال الاستعمار: عنصرية وتمييز على أساس النوع الاجتماعي وعالم منقسم 34
إرث سام من اللامساواة في القرن الحادي والعشرين 36
اللامساواة في المعيشة 36
اللامساواة في التعليم 37
استمرار انتهاكات حقوق العاملات والعمال 37
لامساواة في الحصول على الأراضي والموارد الطبيعية الأخرى 38
أنظمة الأراضي 38
إرث من الضرر البيئي وانهيار المناخ 39

الفصل 4: دعامات الاستخراج الاستعماري 41
مؤسسات وطنية تحمل بصمة الاستعمار 42
الحدود الاستعمارية المصطنعة 42
أنظمة الجنوب العالمي ومؤسسات حكمه الوطنية الموروثة 42
اللامساواة في سلطة المؤسسات التي تحكم عالمنا 45
لامساواة في الصوت والقدرة على اتخاذ القرار 45
عدم تكافؤ القدرة والمجال للمشاركة 45
استمرار استعمار المعرفة 45
نظام اقتصادي استخراجي 46
نظام ضريبي غير متكافئ 46
زخم التغيير 46
أنظمة التجارة والاستثمار العالمية تثقل كاهل الجنوب العالمي 46
يتحكم الشمال العالمي بالقطاع المالي ذو الهيمنة المتنامية 47
سلطة الديون والتمويل 47
تسليع الخدمات العامّة يفاقم الخصخصة واللامساواة 48
الهياكل المؤسسية الاستغلالية 49
تأثير الشركات على السياسات والحوكمة 49
الاستعمار الرقمي 49
محركات الاستخراج: مختلف طرق تحويل الثروة من عاملات وعمال الجنوب العالمي إلى الأغنياء في الشمال العالمي 50
من الممكن كتابة قصّة جديدة 52

الفصل 5: العمل المشترك للإطاحة بالأرستقراطية الفاحشة الثراء وتحرير اقتصادنا من الاستعمار 53
1. نحتاج إلى الحدّ بشكل جذري من اللامساواة وإنهاء الطبقة الأرستقراطية الجديدة 54
2. تغيير الحوكمة العالمية جذريًا لتعزيز سيادة شعوب الجنوب العالمي 55
3. إنهاء العنصرية، والاعتذار وإصلاح الضّرر الذي أحدثه الاستعمار ووقف جميع أشكال الاستعمار المباشر المستمرّ 57
من الممكن خلق مستقبل أكثر مساواة 59

المراجع 60

"كثيرًا ما يُقال لنا إنّ "الاستعمار قد مات". دعونا لا نُخدع بهذه المقولة أو حتى نركن إليها. أقول لكم، إنّ الاستعمار لم يمت بعد. وكيف يمكننا القول إنّه قد مات طالما أنّ مناطق شاسعة من آسيا وإفريقيا لا تزال غير حرّة. أتوسل إليكم ألا تفكروا في الاستعمار فقط بالطريقة التقليدية التي عرفناها نحن في إندونيسيا وإخواننا في أجزاء مختلفة من آسيا وأفريقيا. كما أنّ للاستعمار لباسه الحديث، في شكل سيطرة اقتصادية، وسيطرة فكرية، وسيطرة مادية فعلية من قبل مجموعة صغيرة غريبة عن جسد الأمّة. كما أنّ الاستعمار عدو ماكر وحازم، ويظهر في العديد من الأشكال، وهو لا يتخلى بسهولة عن عمليات النهب. لذا أينما ومتى وكيفما ظهر الاستعمار فإنّه شيء شرير، ويجب استئصاله من الأرض".

من خطاب سوكارنو، رئيس إندونيسيا، في مؤتمر باندونغ 1955

في أبريل 1955، اجتمع ممثلون/ات عن تسع وعشرين حكومة من دول آسيوية وأفريقية في باندونغ، بإندونيسيا لمناقشة السلام ودور العالم الثالث في الحرب الباردة، والتنمية الاقتصادية، وإنهاء الاستعمار. لقد أرسى مؤتمر باندونغ وقراره النهائي الأساس لحركة عدم الانحياز خلال الحرب الباردة.

ارتفعت ثروة أصحاب المليارات ثلاثة أضعاف في عام 2024 مقارنة بعام 2023. ومن المتوقع ظهور خمسة أصحاب تريليونات في غضون عقد من الزمان. وفي الوقت نفسه، تعني أزمات الاقتصاد والمناخ والنزاعات أنّ عدد الأشخاص الذين يعيشون في فقر لم يتغيّر كثيرًا منذ عام 1990. ولا يكسب أصحاب المليارات معظم ثروتهم (60 بالمئة) بجهدهم، وإنّما تأتيهم إما على شكل ميراث أو من خلال المحسوبية والفساد أو عبر الاحتكارات. ويعاني عالمنا الشديد الاختلال من تاريخ طويل من الهيمنة الاستعمارية التي استفاد منها أغنى الناس إلى حدّ كبير؛ فيما يتواصل تعرّض أفقر الأشخاص والنساء والفئات المهمّشة وأشدّهم عرضة للتمييز العنصري للاستغلال المنهجي، بتكلفة بشرية باهظة. ولا يزال عالمنا اليوم استعماريًا من نواح كثيرة. إذ يتمتع المواطن(ة) البلجيكي(ة) العادي(ة) بقوّة تصويت تفوق بمئة وثمانين ضعفًا متوسّط قوة تصويت نظير(ة) الإثيوبي(ة) في البنك الدولي[1]. وما زال هذا النظام يستخرج الثروة من الجنوب العالمي لصالح 1 بالمئة فقط من أصحاب الثراء الفاحش في الشمال العالمي، بمعدل 30 مليون دولار في الساعة، وهذا واقع لا بدّ من عكسه. كما يجب تقديم تعويضات للأشخاص الذين استُعبدوا وعانوا من وحشية الاستعمار. ولا بدّ من أن يصبح نظامنا الاقتصادي الاستعماري الحديث أكثر مساواة جذريًا لإنهاء الفقر. ويجب كذلك أن يتحمّل التكلفة أثرى الناس الذين يستفيدون أكثر من سواهم.

الرسم 1: نمت ثروة أصحاب المليارات هذا العام أسرع بثلاث مرات مقارنة بالعام الماضي

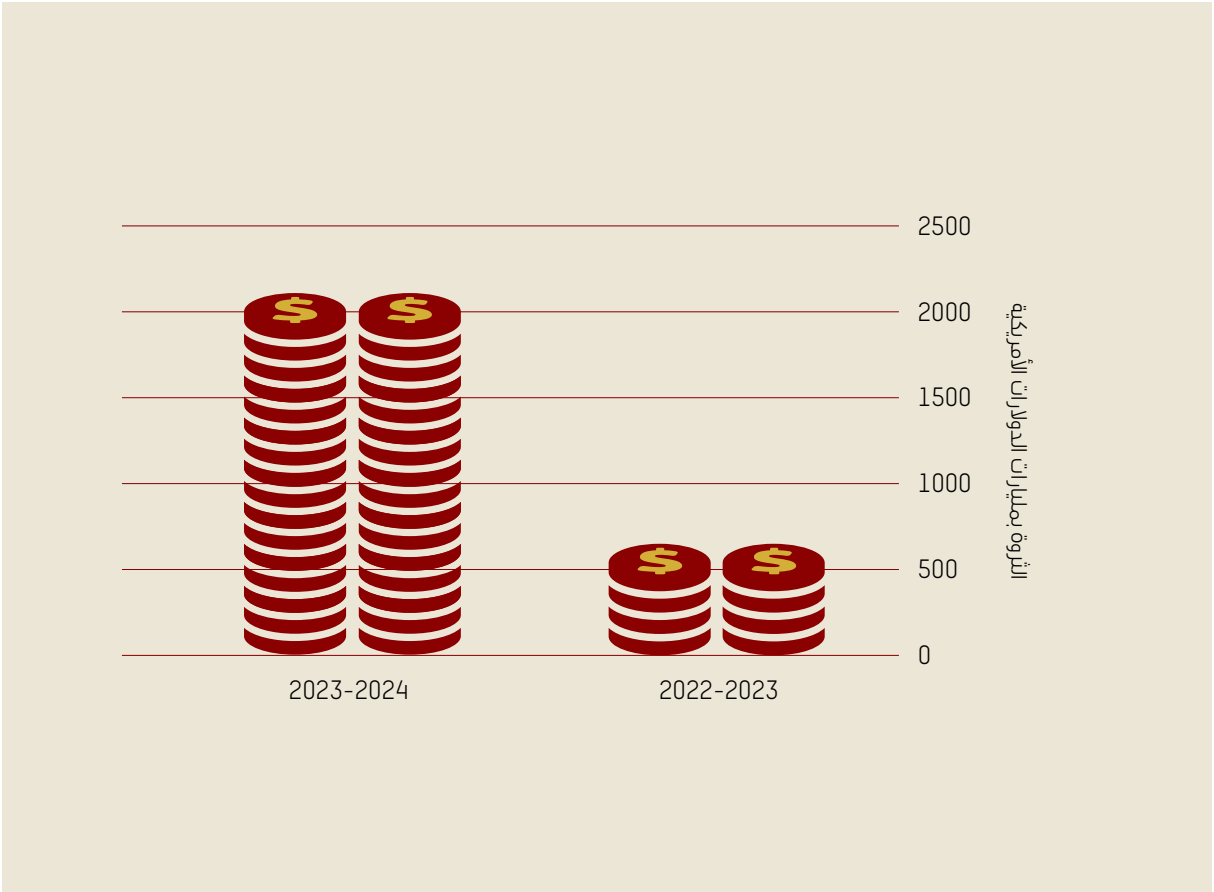

المصدر: زوّد منظمة أوكسفام بالبيانات مؤسسة فوربس

شكر وتقدير

جميع حقوق التأليف والنشر محفوظة لمنظمة أوكسفام الدولية - 2025

المؤلفون/ات الرئيسيون/ات: أنجيلا تانيجا، وأنتوني كاماندي، وتشاندري غوهاراي غوميز، ودانا عابد، وماكس لوسون، ونيلانجانا موكيا.

المديرة المُكلّفة: أنجيلا تانيجا.

وتقرّ منظمة أوكسفام بمساعدة أليكس ميتلاند، وأي ديفيز، وآنا ماريوت، وأمينة هيرسي، وآي تيريو، وأودرا ويليامز، وباربرا سكوتو، وكارلوس براون سولا، وكارولينا غونسالفيس، وشارلوت بيكر، وكريستيان هالوم، وديباك كزافييه، وديديه جاكوبس، وإد بومفريت، وإيما سيري، وغرازييل كوستوديو، وهاري بيغنيل، وهيرنان ساينز، وإنيغو ماسياس أيمار، وإيريت تامير، وجين غارتون، وجوناس غيلفيلدت، وجوس سوندرز، وجوليان ديسيديريو، ولوسي كووي، ومصطفى تالبور، ونبيل عبدو، ونبيل أحمد، ورود غودبون، وسالفاتور نوسيرينو، وشون ماكترنان، وسوزانا رويز، وفيكتوريا هارنيت.

هذا المنشور محمي بحقوق النشر، ولكن يمكن استخدام النص مجانًا لأغراض المناصرة، والحملات، والتعليم، والبحث، بشرط الإشارة إلى المصدر بالكامل. يطلب صاحب حقوق النشر تسجيل جميع حالات الاستخدام هذه لأغراض تقييم التأثير.

لنسخ النصوص في ظروف أخرى، أو لإعادة استخدامها في منشورات أخرى، أو للترجمة أو التكييف، يجب الحصول على إذن وقد تُفرض رسوم.

المعلومات الواردة في هذا المنشور صحيحة وقت النشر. نُشر بواسطة منظمة أوكسفام الدولية تحت
DOI: 10.21201/2024.000050.

كما تُعرب منظمة أوكسفام عن امتنانها لمؤلفي/ات الأوراق الأساسية التي كلفتهم بها بخصوص الموضوعات نفسها وهم: نبيل عبدو، وغرازييل كوستوديو، وأنجيلا تانيجا، وأنتوني كاماندي، ونيلانجانا موكيا، ودرّة شواشي، ودانا عابد، وفيانا أرباب، وشاندري غوهاراي غوميز، وبوبودیني ويكراماراتني (من منظمة أوكسفام)، وقيوم أحمد (مستشار مستقل).

كما قدّم عدّة خبيرات وخبراء ومنظمات مساعدة سخيّة أثناء إعداد هذا التقرير. وتتقدّم منظمة أوكسفم بخالص الشكر إلى بوميكا موتشالا (شبكة العالم الثالث)؛ وإميليا رييس (مساواة النوع الاجتماعي)؛ ومايل لافنير (المعهد الدولي للامساواة)؛ وندونغو سامبا سيلا، منطقة أفريقيا، (الشركاء في اقتصاديات التنمية الدولية)؛ وكريستوف لاكنر، ونيشانت يونزان، ودانيال غيرسون مالر (البنك الدولي)؛ وغاستون نيفاس (مختبر اللامساواة العالمي).

أشرف على تصميم هذا التقرير نايجل ويلموت مع دعم تصور البيانات من جولي برونيت. وبمساعدة من مارك رشداني في تخطيط وتصميم النسخة العربية.

تمت الترجمة: فادي السكري والتدقيق اللغوي: خالد سعيد ونبيل عبده.

الصور

تصميم الغلاف: جولي برونيت/داتاسيترون

الصفحة 7: مدينة ماندالويونغ، بمانيلا، مشهد من حي ماكاتي. تصوير جوني ميلر / unequalscenes.co

الصفحة 17: جناها من خلال تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي وإنتاج السكر. تصوير: ميرو ستيفانوفيتش / Dreamstime.com

الصفحة 27: مزرعة قصب السكر في جامايكا، وهي جزيرة في البحر الكاريبي، حيث يقطع العمال قصب السكر. تصوير: Bildagentur-online/Universal Images Group عبر Getty Images)

الصفحة 33: مظاهرة ضد الاحتفال بيوم كولومبوس، في 12 أكتوبر 2021، في مدريد، إسبانيا، تحت شعار "فلنتحرّر من استعمار 12 أكتوبر إذ ليس ثمة ما يستوجب الاحتفال"، وتدعو الجماعات المناهضة للعنصرية وللاستعمار إلى التوقف عن الاحتفال بهذا التاريخ باعتباره العيد الوطني الإسباني. تصوير: إيزابيل إنفانتس/مطبعة أوروبا عبر أسوشيتد برس / Alamy Stock Photo

الصفحة 41: رمز صندوق النقد الدولي في واشنطن، بالولايات المتحدة. تصوير توماس تروتشيل / فوتوتيك عبر Getty Images

الصفحة 53: مسيرة في روما بإيطاليا 2019 تنادي بنيل المستعمرات الفرنسية السابقة استقلالها الاقتصادي عن فرنسا والحصول على دور في الاقتصاد العالمي. تصوير أندريا رونشيني / نورفوتو عبر Getty Images

ملخص تنفيذي: عالم من مستويين.

لم يكن هناك وقت أفضل من الآن لتصبح ملياردير‌ًا. حيث ارتفعت قيمة ثروة الأغنياء إلى مستويات غير مسبوقة، بينما يواصل الأشخاص الذين يعيشون في فقر مدقع حول العالم مواجهة أزمات العيش.

أوليغارشية أصحاب المليارات تنمو أكثر من أي وقت مضى...

ارتفعت ثروة أصحاب المليارات بشكل حاد في عام 2024، بوتيرة تفوق بثلاثة أضعاف ما كانت عليه في عام 2023. ويُتوارث اليوم في العالم تريليونات الدولارات، ما يخلق أوليغارشية أرستقراطية جديدة تتمتّع بسلطة هائلة على سياستنا واقتصادنا.

الاطار 1: عالم من مستويين– بعض الحقائق

- في عام 2024، ارتفع إجمالي ثروة أصحاب المليارات بمقدار **2** تريليون دولار أمريكي، مع ظهور 204 ملياردير جديدًا: أي ما يقارب أربعة أصحاب مليارات جدد في الأسبوع الواحد[2].
- نمت ثروة أصحاب المليارات الإجمالية أسرع بثلاث مرات في عام 2024 مقارنة بعام 2023.[3]
- شهد كل ملياردير نموًا في ثرواته بمعدل مليوني دولار أمريكي يوميًا. بالنسبة لأغنى 10 من أصحاب المليارات، نمت ثرواتهم بمعدل مئة مليون دولار أمريكي يوميًا[4].
- في العام الماضي، توقعت منظمة أوكسفام ظهور أوّل "تريليونير" في غضون عقد من الزمان. وإذا استمرت الاتجاهات الحالية، فسيظهر خمسة من أصحاب التريليونات في غضون عقد من الزمان[5]. وفي الوقت نفسه، ووفقًا للبنك الدولي، سيتأخر إنهاء الفقر قرنًا آخر[6].
- تنتج ثلاثة أخماس ثروات أصحاب المليارات عن الميراث أو المحسوبية أو الاحتكار[7]. ففي عام 2024، ولأوّل مرّة، فاق عدد أصحاب المليارات الذين راكموا ثرواتهم نتيجة الميراث مقارنة بمن أصبحوا كذلك بفعل ريادة الأعمال[8].
- في عام 2023، حصل أغنى 1 بالمئة من البشر في الشمال العالمي على 263 مليار دولار أمريكي من الجنوب العالمي من خلال النظام المالي – أي أكثر من 30 مليون دولار أمريكي في الساعة[9].
- من أصل 64,82 تريليون دولار أمريكي استخرجتها المملكة المتحدة من الهند على مدى قرن من الاستعمار، ذهب 33,8 تريليون دولار أمريكي إلى أغنى 10 بالمئة من المجتمع. وهذا المبلغ يكفي لتغطية أربعة أضعاف مساحة مدينة لندن تقريبًا بأوراق من فئة خمسين جنيهًا إسترلينيًا[10].

... فيما تعاني الطبقة العاملة لتتدبّر أمورها

لا يزال الأشخاص الذين يعيشون في الفقر في جميع أنحاء العالم يواجهون أزمات متعدّدة. وما زلنا نعاني من ندوب الجائحة في شكل ديون غير قابلة للسداد وأجور أقلّ وأسعار غذاء أعلى بكثير، ما يجعل الحياة اليومية عبارة عن صراع حقيقي يخوضه مليارات البشر[11]. كما يؤدّي تفاقم النزاعات إلى مزيد من الفقر والجوع واللامساواة[12]. ويتزايد التأثير الهائل كل عام لانهيار المناخ على البشر، والذي نراه على شكل وفيات ناجمة عن الحرارة الزائدة والطقس المتطرّف والجوع[13]. وقد أعطى انتخاب دونالد ترامب رئيسًا للولايات المتحدة في نوفمبر 2024 دفعة إضافية كبيرة لثروات أصحاب المليارات، بينما يُتوقع أن تزيد سياساته من تأجيج نيران اللامساواة[14]. وحسب أحدث تقرير أصدره البنك الدولي عن الفقر، إذا استمرّت معدلات النمو الحالية ولم تنخفض اللامساواة، فسيستغرق الأمر أكثر من قرن من الزمان لإنهاء الفقر[15]. وعلى العكس من ذلك تمامًا، يُظهر التقرير أنّه إذا خفضنا المساواة، فيمكن إنهاء الفقر أسرع بثلاث مرات[16].

وفي حين انخفضت معدلات الفقر الإجمالية في جميع أنحاء العالم، فإنّ عدد الأشخاص الذين يعيشون تحت خط الفقر الذي حدّده البنك الدولي والبالغ 6,85 دولار (بمؤشر تَعادُل القوة الشرائية) اليوم هو نفسه الذي كان عليه في عام 1990: ويزيد عدد الفقراء هذا عن 3,6 مليار شخص[17]، أي ما يمثل اليوم 44 بالمئة من البشرية. ومن ناحية أخرى، وفي موازاة ذلك، يمتلك أثرى 1 بالمئة من البشر نسبة متطابقة تقريبًا من إجمالي الثروة تصل إلى 45 بالمئة[18]. وتعيش امرأة من كل عشر نساء في العالم في حالة فقر مدقع (بأقلّ من 2,15 دولار في اليوم وفق مؤشر تَعادُل القوة الشرائية)[19]. ومن بين الأشخاص الذين يعيشون في حالة فقر مدقع، يفوق عدد النساء بمقدار 24,3 مليون شخص عدد الرجال[20].

كما تُظهر الأبحاث التي أجراها البنك الدولي أنّ 8 بالمئة فقط من البشر يعيشون في بلدان تعاني من لامساواة منخفضة[21]. وتكشف النتائج التي توصلت إليها منظمة أوكسفام ومنظمة تمويل التنمية الدولية في مؤشر الالتزام بالحدّ من اللامساواة لعام 2024 عن اتجاهات سلبية في الغالبية العظمى من البلدان منذ عام 2022. إذ قلّصت أربعة من كل خمسة بلدان حصّة ميزانياتها المخصّصة للتعليم والصحة و/أو الحماية الاجتماعية، وخفّضت أربعة من خمسة بلدان تصاعدية الضرائب ، وتراجع وضع تسعة من كل عشرة بلدان فيما يخصّ حقوق العمل والحد الأدنى للأجور[22]. وفي غياب اتخاذ إجراءات سياسية عاجلة لعكس هذا الاتجاه المثير للقلق، فمن شبه المؤكد أن اللامساواة الاقتصادية سوف تستمرّ في الارتفاع في 90 بالمئة من البلدان[23].

وتواجه البلدان الإفلاس وتعاني من الشلل بسبب الديون، وهي لا تملك ما يكفي من الموارد لتمويل محاربة اللامساواة. وفي المتوسط، تنفق البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل 48 بالمئة من ميزانياتها على سداد الديون التي غالبًا ما تكون لدائنين أثرياء من القطاع الخاص في نيويورك ولندن[24]. وتفوق هذه النسبة بشكل كبير إنفاق هذه الدول على التعليم والصحّة مجتمعَين.

وتواصل النساء العرضة للتمييز العنصري واللواتي يعشن في حالة فقر، ولا سيما في الجنوب العالمي، دعم الاقتصاد العالمي. إذ تسهم النساء كل يوم بما يقدر بنحو 12,5 مليار ساعة من أعمال الرعاية دون أجر، ما يضيف 10,8 تريليون دولار أمريكي كحدّ أدنى إلى الاقتصاد العالمي. وتبلغ المساهمة الاقتصادية لأعمال الرعاية الخاصة التي تقدّمها هؤلاء النساء ثلاثة أضعاف القيمة المالية لصناعة التكنولوجيا العالمية[25].

ويفاقم هذا المستوى الشديد الارتفاع من اللامساواة المعاناة في جميع أنحاء العالم، ويقوّض أي تقدّم في الحدّ من الفقر.

لا يكسب أصحاب المليارات معظم ثروتهم، وإنما يستحوذون عليها

هناك اعتقاد شائع بأن الثروة المفرطة مكافأة للمواهب الاستثنائية، وقد تعزّزت كثيرًا في وسائل الإعلام والثقافة الشعبية[26]. لكن هذا التصوّر ليس متجذرًا في الواقع. ويوضح هذا التقرير أنّ الثروة المفرطة لطبقة أصحاب المليارات اليوم هي غير مكتسبة بجهد أصحابها إلى حد كبير. كما يسلط الضوء على مجالين رئيسيين من الثروة غير المكتسبة:

1. صعود أوليغارشية جديدة بسبب العوائد الناتجة عن الميراث والمحسوبية والسلطة الاحتكارية التي تولّد ثروة هائلة. وإذا تُرك هذا الاتجاه على حاله، فتوشك البشرية أن تشهد في تاريخها أوسع عملية نقل - من جيل إلى تاليه - لأضخم ثروة غير مكتسبة وتكاد لا تخضع للضرائب.

2. النظر إلى الاستعمار ليس فقط كتاريخ من الاستخراج الوحشي للثروة، ولكن أيضًا كقوة جامحة تقود مستويات شديدة من اللامساواة اليوم. ولا تنتقل الثروة إلى أصحاب الثراء الفاحش فحسب، بل تنتقل بشكل غير متكافئ إلى أصحاب الثراء الفاحش في الشمال العالمي تحديدًا. وبذلك بات عصرنا هو عصر استعمار أصحاب المليارات.

الاطار 2: ثلاث حقائق عن أغنى عشرة رجال في العالم

1. نمت ثروة كل واحد من أغنى عشرة رجال بما يقرب من 100 مليون دولار يوميًا تقريبًا في المتوسط في عام 2024.
2. حتى لو ادّخر المرء ألف دولار أمريكي يوميًا منذ بداية الخليقة، أي قبل 315,000 عام، فلن يملك ثروة أحد أغنى عشرة من أصحاب المليارات.
3. حتى لو فقد أحد أغنى 10 من أصحاب المليارات 99 بالمئة من ثروته، فسيظل رغم ذلك ملياردير.

وإذا نظرنا إلى مستويات التركيز الشديد للثروة مجتمعة اليوم، فإنّها لا تستند إلى الجدارة بل هي ببساطة ناتجة عن النهب لا الكسب.

الملاعق الذهبية: صعود الطبقة الأرستقراطية الجديدة

في عام 2024 - ولأول مرة - فاق عدد أصحاب المليارات الجدد بسبب الميراث عدد أولئك الناجمين عن ريادة الأعمال[27]، فجميع أصحاب المليارات في العالم الذين تقلّ أعمارهم عن 30 عامًا قد ورثوا ثرواتهم[28]. وستشهد العقود الثلاثة المقبلة نقل أكثر من ألف ملياردير حالي إلى ورثتهم ما يفوق 5,2 تريليون دولار أمريكي على شكل ميراث[29]. ووفق حسابات منظمة أوكسفام، فإنّ 36 بالمئة من ثروة أصحاب المليارات تنتج عن الميراث[30].

والأسوأ من ذلك كلّه هو أنّ انتقال الثروة هذا لن يخضع للضريبة إلى حدّ كبير. ويُظهر تحليل منظمة أوكسفام أنّ ثلثي البلدان لا تفرض أي ضرائب على انتقال الإرث إلى الأولاد المباشرين[31]. ويعيش نصف أصحاب المليارات في العالم في بلدان لا تفرض ضريبة على الميراث لدى انتقال الأموال إلى الورثة[32]. ويوجد في أمريكا اللاتينية أكبر حجم من الثروة الموروثة في العالم، إلا أنّ تسع بلدان فقط في المنطقة تفرض ضرائب على الميراث والهبات والعقارات[33]. ويخلق ذلك كله بسرعة أرستقراطية جديدة بسبب انتقال الثروة المفرطة عبر الأجيال.

المسألة واضحة كالشمس: كيف تولّد المحسوبية الثروات

لا يعتمد ثراء معظم أصحاب الثروات الطائلة على ما يعرفونه، وإنما على من يعرفون، ولأي مجموعة ضغط ينتمون، ولمن يقدّمون الترفيه، ومن الأشخاص الذين يمولون حملاتهم أو إلى أي أشخاص يقدّمون الرشى. باختصار، فإن الكثير من الثراء الفاحش هو نتاج روابط المحسوبية بين الأشخاص الأغنى والحكومات[34].

وثمّة صلة واضحة بين مجالات الاقتصاد المنكشفة على هذه المحسوبية وتركيز الثروة[35]. وفي الأساس يكثر أصحاب المليارات وأصحاب الثراء الفاحش في الأجزاء الأشدّ انحرافًا وفسادًا واستيلاءً من الاقتصاد العالمي، وهذه ليست مجرّد مصادفة.

وتقدّر منظمة أوكسفام أنّ ثروات 6 بالمئة من أصحاب المليارات في العالم إنما هي ناتجة عن المحسوبية[36].

رجال الاحتكارات ومليارتهم

مع تشديد الاحتكارات قبضتها الخانقة على الصناعات، يشهد أصحاب المليارات ارتفاع ثرواتهم إلى مستويات غير مسبوقة[37]. فيما تضخّم القوة الاحتكارية الثراء الفاحش وتفاقم اللامساواة في جميع أنحاء العالم[38]. وتستطيع الشركات الاحتكارية السيطرة على الأسواق، وفرض قواعد وشروط التبادل مع الشركات الأخرى والعمال ، وتحديد أسعار أعلى من دون أن تخسر أعمالها[39]. وتؤدّي هذه الاستراتيجيات إلى زيادة ثروة مالكيها من أصحاب المليارات، وهم من أغنى الرجال أصلًا على وجه الأرض:

- شيّد **جيف بيزوس** (صافي ثروته: 219,4 مليار دولار أمريكي) "إمبراطورية" أمازون التي تستحوذ على 80 بالمئة أو أكثر من المشتريات عبر الإنترنت في ألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة وإسبانيا[40][41].
- **آليكو دانغوتي** (صافي ثروته: 11 مليار دولار أمريكي)[42] هو أثرى شخص في أفريقيا ويمتلك "شبه احتكار" للإسمنت في نيجيريا وقوة سوقية في جميع أنحاء القارة الأفريقية[43].

ووفق حساباتنا، فإنّ 18 بالمئة من أصحاب المليارات في العالم اليوم إنّما هي ناتجة عن قوّة الاحتكار[44].

استعمار أصحاب المليارات

لا يمكن أن نفهم طبيعة أزمة اللامساواة اليوم فهمًا كاملًا من دون فهم الظلّ الممتدّ للماضي الاستعماري وكيف يواصل تمزيق حاضرنا.

ويمكن المجادلة بأنّ الطبيعة غير المكتسبة لمعظم الثروات المفرطة لأصحاب الثراء الفاحش إنما هي نتيجة للاستعمار. فاليوم، لا يزال معظم أصحاب المليارات (يمتلك 68 بالمئة منهم 77 بالمئة من إجمالي ثروة أصحاب المليارات) يعيشون في البلدان الغنية في الشمال العالمي[45]، على الرغم من أنّ هذه البلدان هي موطن لخُمُس سكان العالم فقط – وهي حقيقة يصعب تفسيرها من دون فهم التأثير المستمرّ للاستعمار.

والاستعمار هو ظاهرة تاريخية وحديثة على حد سواء. فالاستعمار التاريخي هو فترة احتلال الدول الغنية للبلدان المستعمَرة وهيمنتها الرسمية عليها التي انتهت إلى حد كبير مع نضالات التحرر الوطني التي خاضتها هذه الأخيرة خلال العقود التي أعقبت الحرب العالمية الثانية. أمّا الاستعمار الحديث (المعروف أيضًا بالاستعمار الجديد) فهو الاسم الذي نستخدمه للإشارة إلى الطرق غير الرسمية إلى حدّ بعيد التي تواصل من خلالها البلدان الغنية في الشمال العالمي في الغالب ممارسة السلطة والسيطرة على دول الجنوب العالمي، ما يُديم آثار الاستعمار الرسمي والممارسات والأفكار الكامنة وراءه. وبعد مرور ما يقرب من ستين عامًا اليوم على نهاية الاستعمار

التاريخي، ما زال اقتصادنا العالمي منظمًا بشكل واضح بطرق تؤدي إلى تدفق الثروة من الجنوب العالمي إلى شماله، وبشكل أكثر تحديدًا من الأشخاص العاديين في الجنوب إلى أغنى الأفراد في الشمال العالمي.

الاستعمار التاريخي والطبقة الحاكمة

منذ البداية، كانت النخب الغنية هي المحرّض الرئيسي على الاستعمار والمستفيد الأول منه. فقد دعم العديد من ملوك وملكات إنجلترا العبودية واستفادوا منها[46]. وكان ليوبولد، ملك بلجيكا، يتخذ من الكونغو مستعمرة خاصّة له، حيث أشرف على ممارسة قسوة مروّعة تسببت في وفاة 10 ملايين شخص، بينما جمع ثروة شخصية بلغت 1,1 مليار دولار أمريكي[47]. وفي المملكة المتحدة، بُني العديد من المنازل الفارهة - مثل القصور الأرستقراطية التي اشتهرت بها جين أوستن ودير داونتون - والتي استفادت من غنائم العبودية والاستعمار أو ارتبطت بهما. وفي أحد التقارير، وفق مؤسسة "ناشيونال ترست" التي ترعى أكثر من 200 منزل فاره، كان لثلث هذه المنازل صلة ما بتجارة الرقيق[48].

وكانت فترة الاستعمار التاريخي أيضًا فترة اتسمت باللامساواة الشديدة في الدول الغنية ذات نفسها. ففي المملكة المتحدة في عام 1900، كان دخل أغنى 1 بالمئة من السكان ضعف دخل النصف الأفقر منهم[49]. وفي عام 1842 في مانشستر، كان متوسط سن وفاة العاملات والعمال يبلغ 17 عامًا[50]. وكان الرجال والنساء والأطفال يعملون حتى الموت لرفد التوسع الصناعي السريع وتنمية ثروات أصحاب هذا الاقتصاد الجديد.

وقد سمح الاستعمار والأفكار التي استند إليها باستغلال الأغلبية من الطبقة العاملة إلى مستوى فاق حدّ التطرف. فقد عانى عشرات الملايين من الناس في جميع أنحاء العالم بسبب أفكار العنصرية وتفوق البيض التي أعطت مبررًا ورخصة أخلاقية لمستويات غير مسبوقة ومنهجية من الوحشية والاستغلال – بل والإبادة في بعض الأحيان.

وكانت المستعمرات التي استقبلت هجرة المستوطنين على نطاق واسع، مثل كندا والولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا والجزائر وجنوب أفريقيا وكينيا، في كثير من الأحيان مسرحًا لبعض أفظع الأعمال الاستعمارية، إذ سعى المستوطنون إلى تصفية السكان الأصليين والاستيلاء على أراضيهم. وكانت هذه الجرائم فظيعة ومروّعة لجهة عنفها واتساع حجمها، ولا تزال تؤثر على عالمنا المعاصر. وكانت تلك الجرائم بمثابة طلائع الإبادة الجماعية في الحرب العالمية الثانية في أوروبا[51].

وقد أدّى هذا الاستغلال للبشر في جميع أنحاء العالم إلى تضخم ثروة الأغنياء في البلدان الغنية وأسهم في تعميق اللامساواة في الجنوب العالمي، وغالبًا ما كان ذلك لصالح نخبة قليلة على حساب الأكثرية.

وتحسب منظمة أوكسفام أنّه بين عامي 1765 و1900، استخرج أغنى 10 بالمئة من أثرياء المملكة المتحدة ثروات من الهند وحدها بقيمة 33,8 تريليون دولار أمريكي بما يعادل أموال اليوم. ويكفي هذا المبلغ لتغطية أربعة أضعاف مساحة مدينة لندن تقريبًا بأوراق من فئة خمسين جنيهًا إسترلينيًا[52].

وبعد إلغاء العبودية واستقلال هايتي عن فرنسا، اضطرت هايتي إلى اقتراض 150 مليون فرنك من فرنسا (ما يعادل 21 مليار دولار أمريكي اليوم) لتعويض مالكي العبيد، وسدّدت نسبة 80 بالمئة من هذا المبلغ إلى أغنى تجار العبيد[53]. وقد حفّز ذلك دورة من الديون والكوارث التي استمرت حتى يومنا هذا.

وفي المملكة المتحدة، يرجع أصل ثروات عدد كبير من أغنى الناس اليوم إلى العبودية والاستعمار، وتحديدًا إلى التعويضات التي دُفعت إلى تجار العبيد الأثرياء بعد إلغاء العبودية[54].

إنّ تقديرات الأضرار والتعويضات المستحَقة عن تجارة العبيد عبر المحيط الأطلسي، بما في ذلك فترتي الاسترقاق وما بعد الاسترقاق، تتباين كثيرًا لأسباب ليس أقلها التعقيدات الهائلة في الحسابات، والافتراضات المختلفة التي طُرحت، والتنوّع الواسع في وجهات النظر بشأن هذا الموضوع. وتشمل بعض الأمثلة على الأضرار التي حسبتها مجموعات مختلفة من العلماء ١٠٠ تريليون دولار أمريكي و١٣ تريليون دولار أمريكي (حسب تقديرات مجموعة براتل التي تتناول تجارة العبيد عبر المحيط الأطلسي وتشمل فترتي الاسترقاق وما بعد الاسترقاق)[55]؛ و33 تريليون دولار أمريكي لدول الكاريبي (من قبل الجماعة الكاريبية والسوق المشتركة)[56]؛ و20,3 تريليون دولار أمريكي لمن هم على قيد الحياة اليوم من حفيدات وأحفاد الأمريكيين/ات السود/وات المُستعبَدين/ات (من قبل باحثين/ات في جامعة كونيتيكت)[57].

ثمار الشجرة المسمومة: كيف يؤثر الاستعمار التاريخي على اللامساواة اليوم

إن عالم اليوم غير المتكافئ موسوم بتاريخ استعماري وحشي لا يُمحى. ولا تزال موروثات اللامساواة وآفات النهب، التي كانت رائدة في زمن الاستعمار التاريخي، تشكل الحياة المعاصرة.

وقد خلق ذلك عالمًا غير متكافئ إلى درجة كبيرة، مزّقته الانقسامات القائمة على العنصرية. وهو عالم يستمرّ في استخراج الثروات بشكل ممنهج من الجنوب العالمي لصالح أغنى الناس في الشمال العالمي في المقام الأول.

عالم غير متكافئ نهائيًا

إنّ اللامساواة العميقة بين الأغنياء وبقية المجتمع، سواء بين الدول الغنية ودول الجنوب العالمي أو فيما بين دول الجنوب العالمي، هو إرث الاستعمار التاريخي.

فالفجوة بين العالم الغني وبقية البشرية واسعة إلى حدّ لا يُصدّق. ففي عام 1820، وهو أبعد تاريخ تشير إليه البيانات، كان دخل أثرى 10 بالمئة من أغنياء العالم أعلى بـ18 ضعفًا من دخل النصف الأفقر من سكان العالم؛ وفي عام 2020، كان أعلى بـ38 ضعفًا[58].

وتنعكس اللامساواة الاقتصادية هذه في العديد من مقاييس التقدّم والرفاهية الأخرى. ولعل التأثير الأهم هو على متوسط العمر المتوقع للأفراد. ففي إفريقيا، يبلغ متوسط العمر المتوقع حوالي 61,7 عامًا، مقارنة بـ77 عامًا في أوروبا.[59]

وعلى المستوى الوطني أيضًا، أورث الاستعمار مستويات عالية جدًا من اللامساواة في بلدان الجنوب العالمي. وباستثناء بلد واحد، تقع اليوم جميع البلدان التي - وفق تعريف البنك الدولي - تعاني من مستويات عالية من اللامساواة في جنوب الكرة الأرضية[60]؛ إذ يحصل أغنى 1 بالمئة من البشر في أفريقيا وآسيا والشرق الأوسط على 20 بالمئة من إجمالي الدخل، أي ما يقرب من ضعف حصّة أغنى 1 بالمئة في أوروبا.[61]

وغالبًا ما يحمل نظام التعليم اليوم علامات الإرث الاستعماري للامساواة ويحافظ عليه عبر هيمنة المعرفة واللغات الغربية واللامساواة العالمية في مجال البحث[62] والتمويل[63]. وقد أدّى التأثير غير المتكافئ لعدد قليل من المؤسسات التعليمية في الشمال العالمي إلى تشكيل السياسات في الجنوب العالمي. ففي عام 2017، تلقى 39 بالمئة من رؤساء الدول على مستوى العالم تعليمهم في جامعات المملكة المتحدة أو الولايات المتحدة الأمريكية أو فرنسا[64].

ولم يكن الاستقلال مرادفًا للمساواة في العديد من البلدان الحائزة حديثاً على استقلالها. فغالبًا ما استُبدل الحكام الاستعماريون بالنخب الوطنية التي كانت تميل إلى الحفاظ على النُظُم الاقتصادية والسياسية غير المتكافئة القائمة التي منحتهم ثرواتهم. وبالنسبة للعديد من البلدان، أدّى الإرث الاستعماري - لا سيما الحدود التعسفية والدول الضعيفة - بدوره إلى تأجيج النزاعات والحروب واستمرار الهشاشة[65].

تجذّر العنصرية والكراهية والانقسام

كانت الأفكار السامّة عن تسلسل الأعراق الهرمي هي الداعم الأساسي لفترة الاستعمار التاريخي. وغالبًا ما كانت هذه الأفكار تستند إلى أكاذيب علمية زائفة تفترض الطبيعة دون البشرية لبعض البشر[66] وقد استُخدمت لتبرير وشرعنة مستويات إضافية من الاستخراجية[67] من الجماعات العرضة للتمييز العنصري، فضلًا عن الإبادة الجماعية والاستئصال.

ولا يزال هذا الإرث العنصري الضارّ والمثير للانقسام يشكل المجتمعات وعالمنا اليوم[68]. ويمكن رؤية آثاره في أستراليا تحديدًا، حيث ينتمي ثلث السكان الأصليين إلى أفقر 20 بالمئة من السكان؛ إذ يكسبون في المتوسط 72 بالمئة ممّا يكسبه الأستراليون/ات الآخرون[69]. وفي جنوب أفريقيا لا يزال البيض يكسبون ثلاثة أضعاف ما يكسبه نظراؤهم السود على الرغم من مرور 30 عامًا تقريبًا على نهاية الفصل العنصري[70]. وقد تجلّى ذلك بوضوح في تجاهل دول الشمال العالمي لدول الجنوب أثناء الجائحة، حين قُدّمت أرباح قطاع الدواء على إنقاذ الفقراء في البلدان الأشدّ فقرًا، وهي خطوة كلفت ملايين من أرواح البشر[71].

وخلال فترة الاستعمار التاريخي، جرى توسيع الانقسامات المتعددة واستغلالها وتجسيدها وتكريسها ومضاعفتها، بما في ذلك الطبقة الاجتماعية والدين والنوع الاجتماعي والتوجّه الجنسي واللغة والجغرافيا. وقد استخدمت هذه الانقسامات لتحجيم إمكانيات استغلال أي معارضة موحّدة وتقويضها. كما ارتبط اعتماد سياسات استعمارية لصالح بعض المجتمعات المحلية على حساب مجتمعات أخرى بزيادة خطر نشوب حرب أهلية ذات دوافع عرقية[72].

الاستعمار واللامساواة بين الأنواع الاجتماعية

يرتبط الاستعمار واللامساواة بين الأنواع الاجتماعية بشكل وثيق. وفقدت النساء السلطة والاستقلالية الاقتصادية مع وصول المحاصيل النقدية الاستعمارية واستبعادهن من السوق العالمية التي استفادت منها الشركات الاستعمارية، في حين جرى التعامل مع مساهمات النساء[73] على أنّها عمل دون أجر[74]. وفي الوقت نفسه، غالبًا ما كان المستعمرون يستنسخون القوانين القائمة على الأعراف والتي كُرّست خلال الفترة الاستعمارية استنادًا إلى شهادة الذكور وعزّزت المفاهيم الأوروبية لأدوار النوع الاجتماعي[75]. وفي بعض الحالات، تجاهلت السلطات الاستعمارية أيضًا القيادة السياسية القائمة للمرأة، وحوّلتها إلى الرجال حصريًا عند إنشاء مؤسسات سياسية محلية[76]. وبالمثل، فرض الاستعمار تقسيمات صارمة بين الأنواع الاجتماعية ومعارضة صارمة لأي شكل من أشكال المثلية الجنسية في المجتمعات المُستعمَرة، تماشيًا مع الأعراف الاجتماعية التي كانت سائدة في البلدان المستعمِرة[77]. فالبلدان التي كانت

تستعمرها بريطانيا هي اليوم أشدّ عرضة لسن قوانين تجرّم السلوك المثلي[78].

وقد أدّت استراتيجيات الفصل هذه مجتمعة إلى تفتيت المجتمعات، تاركةً إرثًا عالميًا من الانقسام لا يزال واضحًا بشكل مؤلم حتى يومنا هذا.

محركات الاستخراج الاقتصادية

لا تزال المؤسسات العالمية والأسواق المالية والشركات المتعدّدة الجنسيات، التي تشكلت عبر الاستعمار وهيمنة الدول الغنية، تواصل تسهيل تحويل تريليونات الدولارات كل عام بين الجنوب والشمال العالميين.

المؤسسات العالمية: البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومجلس الأمن التابع للأمم المتحدة

لقد أُنشئ البنك الدولي وصندوق النقد الدولي قبل 80 عامًا، مع نهاية حقبة الاستعمار التاريخي، ولم تتغير حوكمتهما غير المتكافئة إلا قليلاً منذ ذلك الحين. ولا تزال دول مجموعة السبع تستحوذ على ما يقرب من 41 بالمئة من الأصوات في صندوق النقد الدولي والبنك الدولي على الرغم من أنّ عدد مواطنيها يقلّ عن 10 بالمئة من سكان العالم[79]. وتفوق قوّة صوت المواطن(ة) البلجيكي(ة) العادي(ة) في التصويت في البنك الدولي للإنشاء والتعمير (أحد الأذرع التمويلية لمجموعة البنك الدولي) بحوالي 180 ضعفًا قوة صوت المواطن(ة) الإثيوبي(ة) العادي(ة) [80]. ولا تزال الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا هما اللتين تسمّيان قادة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي على التوالي[81]. وبالمثل، تشغل الدول الأوروبية ودول الشمال العالمي الأخرى 47 بالمئة من إجمالي المقاعد في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، على الرغم من أنّ مواطناتها ومواطنيها لا يمثلون سوى 17 بالمئة من سكان العالم[82].

وهذا أمر بالغ الأهمية لأنّ النفوذ الذي يتمتع به كلّ من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي على سبيل المثال لا يزال شديدًا في تشكيل النظام الاقتصادي العالمي، وعلى وجه الخصوص السياسات الاقتصادية للبلدان ذات الدخل المنخفض والدخل المتوسط الأدنى. وتصرّ هاتان المؤسستان باستمرار على تخفيض النفقات الأساسية مثل تمويل رواتب المعلمين/ات والممرضين/ات. وهكذا، فخلال جائحة كورونا، تشير التقديرات إلى أنّ نصيحة صندوق النقد الدولي بخفض الإنفاق الحكومي في بلدان الجنوب العالمي قد قضت على ما يقرب من 10 مليارات دولار من ميزانيات أجور القطاع العام في 15 بلدًا فقط - أي ما يعادل إلغاء أكثر من 3 ملايين وظيفة أساسية في قطاعات التعليم والتمريض والطب، على الرغم من الحاجة المتزايدة لأشخاص مؤهلين مهنيًا في هذه القطاعات خلال هذه الفترة[83].

ويطالب صندوق النقد الدولي الدول المقترضة بإعطاء الأولوية المطلقة لسداد الديون إلى الدائنين، وتنفيذ سياسات تشمل الخصخصة وتحرير التجارة وخفض العجز الحكومي للحصول على قروض جديدة. وتقوّض هذه السياسات إمكانية الحصول على التعليم[84] والرعاية الصحية النوعية بتكلفة ميسّرة، وتؤثر سلبًا على العناصر الاجتماعية المُحدّدة لجودة الصحّة، مثل الدخل وتوافر الغذاء[85]. وبين عامي 1970 و2023، دفعت حكومات بلدان الجنوب العالمي 3,3 تريليون دولار أمريكي كفوائد للدائنين من بلدان الشمال العالمي[86]. ولكن حتى في يومنا هذا، بحسب تقديرات منظمة أوكسفام، فإنّ مقابل كل دولار أمريكي، شجّع صندوق النقد الدولي مجموعة من البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل على الإنفاق الاجتماعي، فيما طلب منها خفض الانفاق أربعة أضعاف من خلال إجراءات التقشف[87].

المصارف والضرائب والنظام المالي العالمي

إنّ العملات القوية للدول الغنية تمنح هذه الدول وأصحاب الأصول المالية فيها ميزة كبيرة. فعلى سبيل المثال، في الربع الأول من عام 2024، احتفظت المصارف المركزية على مستوى العالم بحوالي 58,9 بالمئة من احتياطاتها المُخصّصة بالدولار الأمريكي[88]. ويمكّنها ذلك من الاقتراض بتكلفة منخفضة للغاية، ثم يُعاد توجيه رأس المال هذا إلى استثمارات أكثر ربحية في بلدان الجنوب العالمي. ويؤدي اختلال التوازن هذا وحده إلى سداد ما يقرب من تريليون دولار أمريكي سنويًا من بلدان الجنوب العالمي إلى الشمال، منها 30 مليون دولار أمريكي في الساعة تُدفع إلى أثرى 1 بالمئة من مواطني البلدان الغنية[89].

واليوم، لا تزال بلدان الشمال العالمي، ولا سيما الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة، موطنًا لأقوى الأسواق والمؤسسات المالية في العالم. كما أنّهما المقرّ الرئيسي لوكالات التصنيف الائتماني مثل موديز، وستاندرد آند بورز، وفيتش، التي تشكل التصوّرات العالمية للاستقرار المالي والمخاطر، ما يؤثر على تكلفة الاقتراض للبلدان، بما فيها الموجودة في الجنوب العالمي.

ولا تزال منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، التي تُعتبر ناديًا للدول الغنية، تهيمن على السياسة الضريبية العالمية؛ إذ تُوجّه أكثر من 70 بالمئة من جميع التجاوزات الضريبية للشركات من خلال دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية نفسها، ما يحرم دول الجنوب العالمي من مبالغ كبيرة من الإيرادات الضريبية[90]. وتشير شبكة العدالة الضريبية إلى أنّ معظم الملاذات الضريبية هي بلدان غنية أو دول تابعة لها[91].

الأجور في بلدان الجنوب العالمي أقل بنسبة تتراوح بين 87% و95% من الأجور في بلدان الشمال العالمي للعمل ذي المهارات المتساوية.
الصورة: بوديكا ويراسينغي / بلومبرج / غيتي إيماجز

الشركات المتعدّدة الجنسيات والاستعمار الحديث

إنّ الشركات المتعدّدة الجنسيات الحديثة هي من صنع الاستعمار. وقد ابتكرتها شركات مثل شركة الهند الشرقية، التي أصبحت قانونًا قائمًا بحدّ ذاتها وكانت مسؤولة عن العديد من الجرائم الاستعمارية[92]. وفي العصر الحديث، تواصل الشركات المتعدّدة الجنسيات، التي تحتل في كثير من الأحيان مراكز احتكارية أو شبه احتكارية، استغلال العاملات والعمال في الجنوب العالمي، لا سيما من النساء، نيابة عن المساهمين الأغنياء الذين تقع مقرّاتهم الرئيسية في الشمال العالمي.

وتمثل سلاسل التوريد العالمية والصناعات التحويلية التصديرية أنظمة استعمارية حديثة لاستخراج الثروة من الجنوب إلى الشمال العالمي. وغالبًا ما يعاني العمال والعاملات في سلاسل التوريد هذه من ظروف عمل سيئة، وانعدام حقوق التفاوض الجماعي والحدّ الأدنى من الحماية الاجتماعية. وتتدنّى الأجور في الجنوب العالمي بنسبة تتراوح بين 87 بالمئة و95 بالمئة عنها في الشمال العالمي بمقارنة العمل المتساوي في المهارة[93]. كما تهيمن الشركات الكبيرة المتعدّدة الجنسيات على سلاسل التوريد العالمية، مستفيدة من اليد العاملة الرخيصة واستمرار استخراج الموارد من الجنوب العالمي؛ وهي تستحوذ على الغالبية العظمى من الأرباح وتسعى لإدامة التبعية والاستغلال والسيطرة عبر الوسائل الاقتصادية. ففي عام 2022، سعت دراسة شاملة إلى تحديد حجم الفائدة التي تعود على الشمال العالمي من هذا التبادل غير المتكافئ بين عامي 1995 و2015، فخلصت إلى أنّ الشمال العالمي قد استخرج بهذه الطريقة 242 تريليون دولار أمريكي (بالدولار الأمريكي لعام 2010)[94].

إنهاء الاستعمار من اقتصادنا وخلع أصحاب الثراء الفاحش

لقد وصلت محاربة الاستعمار في العصر الحديث إلى مرحلة حاسمة في عام 2025. ويصادف هذا العام مرور 70 عامًا على مؤتمر باندونغ، حين سعت دول الجنوب العالمي إلى إنشاء نظام اقتصادي دولي جديد[95]. كما أنّ موضوع الاتحاد الأفريقي لعام 2025 هو "العدالة للأفريقيات والأفارقة والمنحدرين/ات من أصل أفريقي من خلال التعويضات عن أضرار الاستعمار"[96]. كما سيُعقد مؤتمر الأمم المتحدة الدولي الرابع لتمويل التنمية ومؤتمر القمّة العالمي للتنمية الاجتماعية[97]. وتتيح هذه المؤتمرات فرصًا لإجراء إصلاحات مؤسسية يمكن أن تضمن مستقبلًا أكثر مساواة. ولكي تسهم الحكومات في إحداث تغيير منهجي هادف، يجب عليها:

- **الحدّ من اللامساواة بشكل جذري – عبر صياغة أهداف عالمية ووطنية لتحقيق ذلك**. إنهاء الثراء الفاحش والالتزام بهدف عالمي للحدّ من اللامساواة يقلل بشكل كبير من اللامساواة بين الشمال والجنوب العالميين؛ فعلى سبيل المثال، يجب ألا يفوق دخل أغنى 10 بالمئة من السكان دخل أفقر 40 بالمئة من البشر على مستوى العالم. كما يجب صياغة أهداف مماثلة محدّدة زمنيًا للحد من اللامساواة الاقتصادية الوطنية، بهدف ألا يزيد إجمالي دخل أغنى 10 بالمئة من السكان عن إجمالي دخل أفقر 40 بالمئة منهم، أو ما يعرف بنسبة بالما[98] تساوي 1.
- **تضميد جراح الاستعمار التاريخي**. يجب على الحكومات الاستعمارية السابقة أن تقرّ وأن تعتذر رسميًا عن مجموعة كاملة من الجرائم التي ارتكبت في ظل الاستعمار وتضمن دخول هذه الجرائم في الذاكرة الجماعية. ويجب كذلك تقديم التعويضات للضحايا لضمان رد الحقوق، وتوفير الترضية والتعويض عن الأضرار المتكبدة، وضمان إعادة التأهيل ومنع الانتهاكات المستقبلية. ويجب أن يتحمل تكلفة التعويضات الأغنياء الذين استفادوا أكثر من سواهم من الاستعمار.
- **إنهاء أنظمة الاستعمار الحديث**. يجب على صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والأمم المتحدة والمؤسسات العالمية الأخرى أن تغيّر حوكمتها بالكامل لإنهاء الهيمنة الرسمية وغير الرسمية لبلدان الشمال العالمي ومصالح نخبها الغنية وشركاتها. كما يجب إنهاء هيمنة البلدان والشركات الثرية على أسواق المال وقواعد التجارة. وبدلاً من ذلك، ثمّة حاجة إلى نظام جديد يعزّز السيادة الاقتصادية لحكومات دول الجنوب العالمي ويتيح الحصول على أجور وممارسات عادلة لجميع العاملات والعمال. ويجب كذلك إلغاء سياسات واتفاقات التجارة الحرّة غير المتكافئة[99]
- **فرض ضرائب على أغنى الأشخاص لإنهاء الثروة المفرطة**. يجب إدراج السياسة الضريبية العالمية تحت اتفاقية ضريبية جديدة للأمم المتحدة وتسهيل فرض ضرائب أعلى على أغنى الناس والشركات للحدّ بشكل جذري من اللامساواة وإنهاء الثروة المفرطة.
- **تعزيز التعاون والتضامن بين دول الجنوب** العالمي. يجب على حكومات بلدان الجنوب العالمي تشكيل تحالفات واتفاقيات إقليمية تعطي الأولوية للتبادلات المنصفة وذات المنفعة المتبادلة؛ وتعزيز الاستقلال الاقتصادي؛ وتقليل الاعتماد على القوى الاستعمارية السابقة أو اقتصادات الشمال العالمي. وأن تطالب بشكل جماعي بإصلاحات في المؤسسات الدولية مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وأن تعزّز التنمية الجماعية من خلال تبادل المعرفة والتكنولوجيا والموارد لدعم التنمية المستدامة ومقاومة النُظُم العالمية الاستغلالية. وفي الوقت نفسه، يجب على هذه الحكومات تعزيز الخدمات العامة وتنفيذ إصلاحات في مجال الأراضي لضمان الحق في الوصول إلى الأراضي.
- **إنهاء جميع أشكال الاستعمار الرسمي المستمرّ**. يجب دعم ما تبقى من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي لإعمال حقوقها في المساواة في الحقوق وتقرير المصير بما يتماشى مع المادة 1(2) من ميثاق الأمم المتحدة وإعلان الأمم المتحدة بشأن منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمَرة[100].

الفصل 1: الميراث الاستعماري. في العام الماضي، فاق عدد أصحاب المليارات من خلال الميراث لأوّل مرّة عددهم من خلال ريادة الأعمال. وفي الوقت نفسه، سيستغرق الأمر أكثر من قرن من الزمان لإنهاء الفقر إذا استمرّت المعدلات الحالية.

أوليغارشية أصحاب المليارات تزداد أكثر من أي وقت مضى

تضخمت ثروة أصحاب المليارات بشكل حادّ في عام 2024، وبوتيرة أسرع ثلاث أضعاف ما كانت عليه في عام 2023. وتنتقل تريليونات الدولارات عبر الميراث وتخلق أوليغارشية أرستقراطية جديدة تتمتّع بسلطة هائلة في سياستنا واقتصادنا.

الاطار 3: عالم من مستويين – بعض الحقائق

- في عام 2024، ارتفع إجمالي ثروة أصحاب المليارات بمقدار تريليوني دولار أمريكي، مع ظهور 204 ملياردير جديدًا، أي ما يقرب من أربعة أصحاب مليارات جدد في الأسبوع الواحد[101].
- في عام 2024، نمت ثروة أصحاب المليارات أسرع بثلاثة أضعاف نموها في عام 2023.[102]
- شهد أصحاب المليارات نمو ثرواتهم بمقدار مليوني دولار أمريكي للشخص في اليوم الواحد في المتوسط. وبالنسبة لأغنى 10 أصحاب مليارات، نمت ثرواتهم بمقدار مئة مليون دولار أمريكي يوميًا في المتوسط[103].
- في عام 2024، توقعت منظمة أوكسفام ظهور أول تريليونير في غضون عقد من الزمان، ونتوقع الآن ظهور خمسة من أصحاب التريليونات خلال عقد من الزمان[104]؛ فيما لم يتغير عدد الأشخاص الذين يعيشون في فقر كثيرًا منذ عام 1990[105].
- ينتج 60 بالمئة من ثروة أصحاب المليارات عن الميراث أو المحسوبية أو الفساد أو السلطة الاحتكارية[106]. وفي عام 2024، فاق عدد أصحاب المليارات من خلال الميراث لأوّل مرّة عددهم من خلال ريادة الأعمال[107].
- في عام 2023، حصل أغنى 1 بالمئة من سكان الشمال العالمي على 263 مليار دولار أمريكي من الجنوب العالمي من خلال النظام المالي – أي أكثر من 30 مليون دولار أمريكي في الساعة الواحدة[108].
- من أصل 64,82 تريليون دولار أمريكي استخرجتها المملكة المتحدة من الهند على مدى قرن من الاستعمار، ذهب 33,8 تريليون دولار أمريكي إلى أغنى 10 بالمئة من المجتمع. ويكفي هذا المبلغ لتغطية أربعة أضعاف مساحة مدينة لندن تقريبًا بأوراق نقدية من فئة 50 جنيهًا إسترلينيًا[109].

قد يستغرق القضاء على الفقر قرنًا آخر من الزمان

تكشف أحدث بيانات صادرة عن البنك الدولي أنّ وتيرة الحدّ من الفقر العالمي قد تباطأت إلى حدّ كبير جدًا[110]. ولا يزال الأشخاص الذين يعيشون في فقر في جميع أنحاء العالم يواجهون أزمات متعدّدة. كما تستمرّ ندوب الجائحة معنا في شكل ديون غير قابلة للسداد وأجور أقلّ وأسعار غذاء أعلى بكثير. كما أنّ النزاعات في تفاقم متواصل، فيما يتزايد تأثير انهيار المناخ كل عام[111]. وبحسب أحدث تقرير أصدره البنك الدولي عن الفقر، إذا استمرت معدلات النمو الحالية ولم تنخفض اللامساواة، فسوف يستغرق الأمر أكثر من قرن من الزمان للقضاء على الفقر[112]. وعلى العكس من ذلك، يُظهر التقرير أنّه إذا خفضنا اللامساواة، فيمكن أن يقضي العالم على الفقر المدقع أسرع بثلاث مرات[113]. ومن الواضح أنّ التصدي للامساواة المتطرّفة والمتزايدة والمستمرّة هو أمر أساسي في الكفاح من أجل القضاء على الفقر والمعاناة.

وفيما انخفضت نسبة البشر الذين يعيشون في فقر، فإن العدد الفعلي للأشخاص الذين يعيشون تحت خط الفقر الذي حدّده البنك الدولي عند 6,85 دولار هو اليوم نفس ما كان عليه في عام 1990، أي ما يزيد قليلًا عن 3,5 مليار شخص[114]، أو ما يمثل اليوم 44 بالمئة من البشر. وفي الوقت نفسه وفي موازاة ذلك، يمتلك أثرى 1 بالمئة من البشر نسبة متطابقة تقريبًا من إجمالي الثروة تصل إلى 45 بالمئة[115]. وتعيش امرأة من كل عشر نساء في العالم في فقر مدقع (بأقلّ من 2,15 دولار أمريكي في اليوم)[116]. ومن بين الأشخاص الذين يعيشون في فقر مدقع، يفوق عدد النساء عدد الرجال بمقدار 24,3 مليون امرأة[117]. ولا يقتصر الفقر على الدخل وحده، بل هو متعدّد الأبعاد إذ يشمل الوصول إلى الصحّة والتعليم والماء النظيف[118]. وبالنسبة لكثير من الناس، يعني الفقر أيضًا التعرّض للجوع. واليوم، يواجه 733 مليون شخص الجوع في جميع أنحاء العالم، أي بزيادة قدرها 152 مليون شخص عمّا كان عليه العدد في عام 2019.[119]

تتفاقم اللامساواة في كلّ مكان

لقد خلصت الأبحاث التي أجراها البنك الدولي إلى أنّ 8 بالمئة فقط من البشرية تعيش في بلدان ذات مستويات منخفضة من اللامساواة[120]، فيما تقع جميع البلدان ذات مستويات أعلى من اللامساواة في الجنوب العالمي – باستثناء بلد واحد[121]. ويستحوذ أغنى 1 بالمئة من السكان في إفريقيا وآسيا والشرق الأوسط على 20 بالمئة من إجمالي الدخل، أي ما يقرب من ضعف الحصّة التي يحصل عليها أغنى 1 بالمئة من السكان في أوروبا[122]. وفي حين أنّ الأرقام قاتمة، إلا أنّ الواقع قد يكون أسوأ من ذلك بكثير. فالبيانات الوطنية عن اللامساواة لا سيما في الجنوب العالمي قديمة للغاية. وبالنسبة لأكثر من 100 بلد، يرجع آخر قياس رسمي للامساواة إلى ما قبل عام 2020، وبالتالي لا يعكس تأثير جائحة كورونا وما تلاها من أزمة تكلفة المعيشة العالمية وموجة تدابير التقشف[123].

وباستخدام أحدث بيانات مالية عن وضع العاملات والعمال ومستويات الضرائب والإنفاق العام لـ161 بلدًا، تُعدّ منظمة أوكسفام ومنظمة تمويل التنمية الدولية صورة أحدث في مؤشر الالتزام بالحدّ من اللامساواة لعام 2024،[124] ويكشف هذا المؤشر

الرسم 2: عالم منقسم إلى نصفين

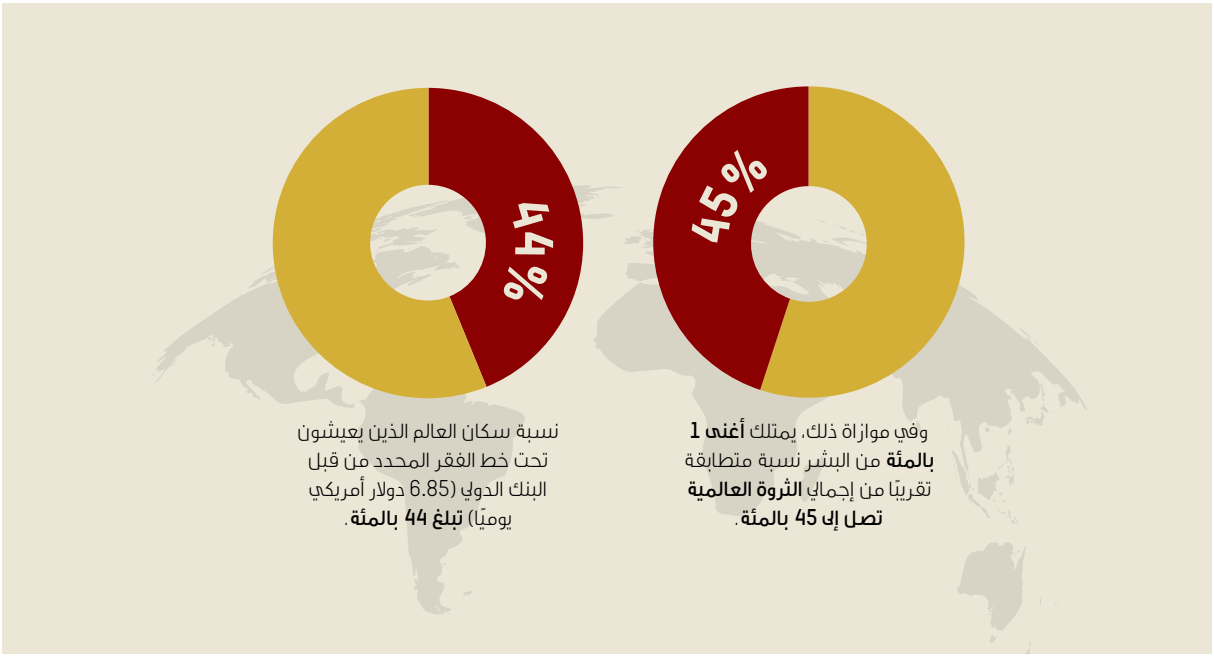

المصدر: زُود منظمة أوكسفام بالبيانات البنك الدولي وقاعدة بيانات اللامساواة العالمية

عن اتجاهات سلبية في الغالبية العظمى من البلدان منذ عام 2022، إذ خفض أربعة من كل خمسة بلدان حصّة ميزانياته المخصّصة للتعليم والصحة و/أو الحماية الاجتماعية كما خفضت الضرائب التصاعدية. وتراجع تسعة من كل عشرة بلدان عن حقوق العمل والحدّ الأدنى للأجور. كما تراجعت تسعة من كل عشرة بلدان في مجال واحد أو أكثر. وفي غياب اتخاذ إجراءات سياسية عاجلة لعكس هذا الاتجاه المثير للقلق، فمن شبه المؤكد أنّ اللامساواة الاقتصادية ستستمرّ في الارتفاع في 90 بالمئة من البلدان.

وليس الناس فقط هم من يزداد فقرهم، وإنما تواجه العديد من هذه البلدان الإفلاس وتعاني من الشلل الناجم عن الديون بسبب افتقارها إلى المال لتمويل حربها على اللامساواة. وفي المتوسط، تنفق البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل 48 بالمئة من ميزانياتها على سداد ديونها التي غالبًا ما تكون لدائنين أثرياء من القطاع الخاص يقيمون في نيويورك ولندن[125]. وتفوق هذه النسبة بكثير إنفاق هذه البلدان على التعليم والصحّة مجتمعَين.

كما لا تزال أوجه اللامساواة قائمة على أساس العرق والنوع الاجتماعي. إذ تقدّر منظمة العمل الدولية أنّه في عام 2019، مقابل كلّ دولار أمريكي كسبه الرجال من دخل العمل، كسبت النساء 51 سنتًا فقط[126]. وفي عام 2024، في الولايات المتحدة الأمريكية، بلغت الثروة الجماعية للأسر البيضاء 129,88 تريليون دولار أمريكي، فيما بلغت ثروة الأسر السوداء واللاتينية 5,24 و3,56 تريليون دولار أمريكي على التوالي. وفي حين تشكل الأسر البيضاء 58,4 بالمئة من السكان، إلا أنّها تمتلك 84 بالمئة من الثروة[127]. وفي المملكة المتحدة، يفوق ما يملكه الرجال مقارنة بالنساء في المتوسط 92,762 جنيهًا إسترلينيًا - أي أنّ الفجوة في إجمالي الثروة تبلغ 35 بالمئة[128].

إرث استعماري: الفجوة الهائلة بين العالم الغني وبقية البشر

إنّ الفجوة بين العالم الغني وبقية البشر كبيرة إلى حدّ لا يُصدّق. وقد انفجرت هذه الفجوة خلال حقبة الاستعمار التاريخي. ففي بداية هذه الحقبة في القرن السادس عشر، كان ثمّة تفاوتات اقتصادية بسيطة بين الشمال والجنوب العالميين[129]. إلا أنّ هذه المعدلات قد ازدادت بشكل كبير خلال الفترة الفاصلة[130].

ففي عام 1820، وهو أبعد تاريخ تشير إليه البيانات، كان دخل أثرى 10 بالمئة من أغنياء العالم أعلى بـ18 ضعفًا من دخل النصف الأفقر من البشر؛ وفي عام 1980 كان أعلى بـ53 مرّة، وفي عام 2020 انخفض عن ذروته ولكنّه ظلّ أعلى بـ38 ضعفًا[131]. ويرجع الانخفاض في العقود الأخيرة إلى حدّ كبير إلى التطور السريع في الصين الذي أدّى إلى الزيادة في دخل مئات الملايين من الناس[132].

الإطار 4: ثلاث حقائق عن أغنى عشرة رجال في العالم

1. نمت ثروة كلّ واحد من أغنى عشرة رجال بحوالي 100 مليون دولار يوميًا تقريبًا في المتوسط في عام 2024.[133]
2. حتى لو ادّخر المرء ألف دولار أمريكي يوميًا منذ بداية الخليقة، أي قبل 315,000 عام، فلن يملك كمثل ثروة أحد أغنى عشرة من أصحاب المليارات[134].
3. حتى لو فقد أحد أثرى ١٠ من أصحاب المليارات 99 بالمئة من ثروته، فسيظل رغم ذلك ملياردير[135].

النمو الحادّ للامساواة العالمية خلال الاستعمار وهي لا تزال شديدة الارتفاع حتى يومنا هذا.

ومن المثير للقلق أنّه منذ عام 2020 وجائحة كورونا، نمت هذه الفجوة مجدّدًا بشكل حاد، على الرغم من أنّها بدأت الآن في الانخفاض، ولو ببطء. إنّ الآثار غير المتكافئة لانهيار المناخ، واللامساواة في لقاح كورونا، والأزمات الاقتصادية المتعدّدة التي تؤثر على البلدان المنخفضة الدخل أكثر من غيرها، تزيد من احتمالية عودة الفجوة بين الشمال وجنوب العالميين إلى ارتفاع - ما لم تُتخذ الإجراءات اللازمة[136].

كما أنّ لاستمرار اللامساواة الاقتصادية تكلفة عميقة على البشر. ولعل التأثير الأعمق هو أنّه في أفقر البلدان، يمكن للناس أن يتوقعوا الموت قبل عقد كامل في المتوسط من نظرائهم في الشمال العالمي[137]. ففي إفريقيا، يبلغ متوسط العمر المتوقع حوالي 61,7 عامًا، مقارنة بـ77 عامًا في أوروبا[138].

عالم أكثر مساواة جذريًا هو السبيل إلى المُضي قدُمًا

إنّ عالمًا أكثر مساواة جذريًا هو السبيل إلى القضاء على الفقر، وضمان حياة نوعية لجميع البشر، وحماية كوكبنا والحفاظ عليه. واللامساواة هي مسألة مهمّة في هذا السياق إذ يحصل أفقر 50 بالمئة من البشر على 8 سنتات من كل دولار أميركي من الدخل العالمي، فيما يحصل أغنى 1 بالمئة منهم على 20 سنتًا - أي أكثر من الضعف[139]. ومن شأن الحدّ من اللامساواة في الدخل أن يزيد بشكل جذري من سرعة القضاء على الفقر. ويقدّر البنك الدولي أنّه إذا انخفضت اللامساواة بنسبة 2 بالمئة فقط سنويًا، فسوف يستغرق القضاء على الفقر المدقع 20 عامًا، بدلًا من 60 عامًا[140].

كما أنّ زيادة المساواة هي السبيل الوحيد للتغلب بشكل مستدام على انهيار المناخ. وللحفاظ على التوازن البيئي الدقيق لكوكبنا، يجب أن نعيش ضمن حدوده، وأن نحرص على استخدام الطاقة العالمية والموارد المادية بعناية شديدة لضمان

الرسم 3: تزايد التفاوت العالمي

كيف ازداد التفاوت العالمي بشكل حاد خلال الحقبة الاستعمارية وما زال مرتفعًا للغاية حتى اليوم

المصدر : يُستمد توزيع الدخل من قاعدة بيانات اللامساواة العالمية.

مستقبل أفضل للجميع. والأهم من ذلك كله أن كوكبنا الثمين لا يمكنه أن يتحمّل سوى كمية محدودة من النمو القائم على الكربون. ومن خلال الزيادة السريعة في المساواة، يمكن تركيز قدر أكبر من مساحة النمو المتبقية على زيادة دخل الناس العاديين وليس مجرد زيادة استهلاك من لا يشكلون سوى 1 بالمئة فقط من البشر - وهم مسؤولون عن نفس انبعاثات الكربون الناجمة عن أفقر 66 بالمئة من البشر [141].

وعلى العكس من ذلك، إذا أبقينا مستويات اللامساواة على ما هي عليه اليوم من دون زيادة إعادة التوزيع، فإن رفع مستوى جميع البشر إلى حدّ الرخاء (الذي يعرّفه البنك الدولي عند مستوى 25 دولارًا في اليوم بمؤشر تَعادُل القوة الشرائية[142])، فيجب أن ينمو الاقتصاد العالمي عدّة أضعاف نموه اليوم. وسيتطلب ذلك حرق مستويات من ثاني أكسيد الكربون ستكون مدمّرة لكوكبنا.

وتنعم البلدان الأكثر مساواةً اقتصاديًا بحال أفضل عبر مجموعة كبيرة من المؤشرات الاجتماعية المهمّة. [143] كما يرتبط ارتفاع المساواة بانخفاض مستويات الفساد[144] وبوجود مؤسسات أقوى[145]. كما تشهد البلدان الأكثر مساواة انخفاض اللامساواة بين الأنواع الاجتماعية، التي ترتبط ارتباطًا وثيقًا باللامساواة في الدخل[146]. كما تُظهر هذه البلدان مستويات أعلى من الثقة[147]، ومستويات أقلّ من الجريمة[148] والاستبداد[149]، ومزيدًا من الاحترام للحقوق والحريات[150]، بما في ذلك حرية الصحافة[151]. والبلدان الأكثر مساواة هي كذلك أقلّ استقطابًا من الناحية السياسية[152]، وهذا أمر مهم الآن نظرًا لأنّ عام 2024 قد شهد عددًا تاريخيًا من الانتخابات في سياق الاستقطاب المتزايد في جميع أنحاء العالم. وقد أعطى انتخاب دونالد ترامب رئيسًا للولايات المتحدة في نوفمبر دفعة إضافية كبيرة لثروات أصحاب المليارات، في حين أنّ سياساته - ومنها الإعفاءات الضريبية الهائلة للأثرياء والشركات – يُحتمل أن تزيد من تأجيج نار اللامساواة[153].

منهوبة لا مكتسبة

إنّ فكرة امتلاك أصحاب الثراء الفاحش للثروة بفضل جهودهم الشخصية وطاقاتهم وريادة الأعمال هي فكرة خيالية أساسًا. ففي تحليل جديد، أظهرنا أنّ 60 بالمئة من ثروة أصحاب المليارات هي ناتجة إمّا من الميراث أو المحسوبية[154] أو من جني ثمار السلطة الاحتكارية[155]. وكما يُظهره هذا التقرير، فإنّ ثروتهم تحمل أيضًا في الغالب طابع الاستعمار.

الملاعق الذهبية: عصر جديد من الثروة الموروثة

إنّ 36 بالمئة من ثروات أصحاب المليارات في العالم هي ثروات موروثة[156]. وتبلغ هذه المبالغ الموروثة مستويات قياسية[157] ومن المقرّر أن تواصل ارتفاعها. ويخلق هذا الانتقال للثروة المفرطة بين الأجيال طبقة أرستقراطية جديدة، ويحافظ ذلك على نظام عالمي ظالم إلى حدّ كبير ويديمه.

وفي عام 2024، ولأوّل مرّة منذ أن نشرت شركة يو بي إس تقريرها عن الثروة العالمية، جمع أصحاب المليارات الجدد من خلال الميراث في ظرف عام واحد ثروة تفوق كل ما جُمع من ريادة الأعمال[158]. وقد ورث جميع أصحاب المليارات في العالم الذين تقلّ أعمارهم عن 30 عامًا ثرواتهم[159]. وفي الواقع، في الموجة الأولى ممّا أطلق عليه «نقل الثروة العظيم»[160]، من المتوقع أن ينقل أكثر من 1000 ثريّ(ة) ما يزيد عن 5,2 تريليون دولار أمريكي إلى ورثتهم خلال العقدين أو الثلاثة عقود القادمة[161].

ولن يكون انتقال الثروة هذا في معظمه خاضعًا للضرائب. ويُظهر تحليل منظمة أوكسفام أنّ ثلثي البلدان لا تفرض أي ضرائب على انتقال الثروة إلى الورثة المباشرين، ويعيش نصف أصحاب المليارات في العالم في بلدان لا تفرض ضريبة على الميراث أصلًا[162]. ويوجد في أمريكا اللاتينية أكبر حجم من الثروة الموروثة في العالم، ومع ذلك لا تفرض سوى تسع دول فقط في هذه المنطقة ضرائب على الميراث والهبات والعقارات[163].

المسألة واضحة كالشمس: كيف تولّد المحسوبية الثروات

إنّ العديد من أصحاب المليارات هم أغنياء بسبب المحسوبية والاستيلاء على السلطة في الدولة لحماية ثرواتهم وتوسيعها. وفي حين أنّ بعض أشكال المحسوبية هي غير قانونية، وبالتالي تعتبر فسادًا، فإن الكثير منها يعمل ضمن الحدود القانونية، غالبًا لأنّ القوانين تُصاغ للسماح بذلك. والمحسوبية هي عندما تستخدم النُخَب الغنية نفوذها الشخصي للاستيلاء على السلطة في الدولة من أجل تحقيق مكاسب خاصة بها. ويتواطأ المسؤولون الحكوميون مع رجال الأعمال للتلاعب بالقوانين من أجل مصالحهم المتبادلة وعلى حساب المستهلكين/ات ودافعي/ات الضرائب والشركات.

وتشمل الأشكال الأقلّ فداحة من المحسوبية الضغط وتمويل الحملات السياسية والانتقال في الوظائف بين القطاع الخاص ومناصب الخدمة المدنية. كما تنطوي المحسوبية على تسييس الخدمة المدنية ووسائل الإعلام والتمويل الخاص واستغلال الأبحاث ووسائل الإعلام للتأثير على جدول أعمال السياسة. وتعزز الروابط الأسرية والصداقة بين النخب نفوذ هذه الأخيرة[164].

ووفق حساباتنا، فإنّ 6 بالمئة من ثروة أصحاب المليارات في العالم تأتي من مصادر المحسوبية، و36 بالمئة من ثروتهم هي أموال موروثة[165].

رجال الاحتكار ومليارتهم

مع إحكام الاحتكارات قبضتها الخانقة على الصناعات، يشهد أصحاب المليارات تضخّم ثرواتهم إلى مستويات غير مسبوقة[166]. وتؤدّي القوة الاحتكارية إلى زيادة الثروة الطائلة واللامساواة في جميع أنحاء العالم[167]. إنّ الدخل الإجمالي لأكبر خمس شركات في العالم هو أكثر من دخل أفقر مليار شخص مجتمعين – أي ربع سكان العالم[168]. ويمكن للشركات الاحتكارية السيطرة على الأسواق، وفرض قواعد وشروط التبادل مع الشركات والعاملات والعمال، ورفع الأسعار من دون خسارة الأعمال[169]. وهذه الاستراتيجيات جميعها تزيد من ثروة أصحاب المليارات.

وتتفق هيئات مثل صندوق النقد الدولي على أنّ السلطة الاحتكارية تسهم في اللامساواة[170]. إذ تدفع الاحتكارات على مستوى الاقتصاد بانتقال الثروة من العاملات والعمال إلى أصحاب رأس المال، وتفرض خفض الأجور[171] وتخنق المنافسة والابتكار والوصول العادل. ومن خلال ذلك كله، تعزّز الاحتكارات نظامًا اقتصاديًا عالميًا يستفيد منه قلة من النخبة على حساب الأكثرية، لا سيما في الجنوب العالمي، ولا سيما النساء والأشخاص الملونين الذين يشكلون غالب العاملات والعمال في الوظائف الأقلّ أجرًا والأضعف حماية[172].

ووفق حساباتنا، ينتج ما نسبته 18 بالمئة من ثروة أصحاب المليارات 18 في العالم عن القوة الاحتكارية [173]. ويشمل ذلك بعضًا من أغنى الرجال على وجه الأرض ومنهم:

- **جيف بيزوس** (صافي ثروته: 219,4 مليار دولار أمريكي) [174] وهو المؤسس المشارك «لإمبراطورية» أمازون التي تمثل 70 بالمئة أو أكثر من عمليات الشراء عبر الإنترنت في ألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة[175] وإسبانيا[176].
- **آليكو دانغوتي** (صافي ثروته: 11 مليار دولار أمريكي)[177] وهو أثرى شخص في أفريقيا ويمتلك "شبه احتكار" للإسمنت في نيجيريا وقوّة سوقية في جميع أنحاء القارة الأفريقية[178].

أصحاب المليارات الاستعماريون: كيف يعكس أصحاب الثراء الفاحش الانقسامات الاستعمارية

على الرغم من تزايد عدد أصحاب المليارات في الجنوب العالمي، إلا أنّ الغالبية العظمى من ثروتهم تظلّ في بلدان الشمال العالمي الغنية. ويعيش معظم أصحاب المليارات (68 بالمئة منهم الذين يمتلكون 77 بالمئة من إجمالي ثروة أصحاب المليارات) في البلدان الغنية تاريخيًا في الشمال العالمي[179]، على الرغم من أنّ هذه البلدان هي موطن لخُمُس سكان العالم فقط.

الإطار 5: تعريف الاستعمار

الاستعمار. تُعرّف منظمة أوكسفام الاستعمار بأنّه عملية سيطرة بلد ما ماديًا واقتصاديًا وسياسيًا، غالبًا من خلال العنف على إقليم آخر من خلال الاستيطان أو الهيمنة الاقتصادية أو الحكم السياسي. وكان تاريخ الاستعمار الأوروبي للأمريكتين وأستراليا وأجزاء من إفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ الذي بدأ في القرن السادس عشر بارزًا بشكل خاص، وكذلك تاريخ اليابانيين في آسيا. إلا أنّ استعمار الشمال للشمال والجنوب للجنوب كان موجودًا هو أيضًا. وبالإضافة إلى هذا التعريف، نميّز بين ثلاثة تعريفات أخرى منفصلة:

الاستعمار الرسمي وغير الرسمي. يغطي الاستعمار الرسمي الاحتلال الرسمي المستمر وسيطرة القوى الاستعمارية على الأراضي التي تستمرّ في العصر الحديث. ويشير الاستعمار غير الرسمي إلى شكل من أشكال الهيمنة حين تمارس دولة قوية السيطرة على بلد آخر من دون أن تحكمه مباشرة أو تؤسس لحكم استعماري رسمي مع ممارسة التأثير عبر آليات اقتصادية أو سياسية أو ثقافية أو عسكرية تحافظ على علاقات سلطة غير متكافئة.

الاستعمار التاريخي والاستعمار الحديث. يغطي الاستعمار التاريخي فترة الاحتلال والهيمنة الرسميين بشكل أساسي من قبل القوى الأوروبية التي انتهت إلى حدّ كبير (ولكن ليس بالكامل) مع نضالات التحرّر الوطني في العقد الذي أعقب الحرب العالمية الثانية. أمّا الاستعمار الحديث (المعروف أيضًا باسم الاستعمار الجديد) فهو الاسم الذي نستخدمه للإشارة إلى الطرق غير الرسمية التي تستمر بها البلدان الغنية في الشمال العالمي إلى حدّ كبير في ممارسة السلطة والسيطرة على بلدان الجنوب العالمي وإدامة آثار الاستعمار الرسمي والممارسات والأفكار الكامنة وراءه.

الاستعمار الاستيطاني وغير الاستيطاني. ثمّة تمييز رئيسي آخر هو بين الاستعمار الاستيطاني وغير الاستيطاني – فالاستعمار الاستيطاني، على سبيل المثال كما كان الحال في كندا أو الولايات المتحدة أو أستراليا، ينطوي على هجرة واسعة النطاق من قبل المستوطنين إلى المستعمرات، والتي تهدف إلى تصفية السكان الأصليين واستبدالهم على أرض الواقع وإنشاء مجتمعات جديدة. وبدلًا من ذلك، انطوى الاستعمار غير الاستيطاني، على سبيل المثال في بلدان مثل نيجيريا أو غانا، على حكم مجموعة صغيرة من الجهات الفاعلة الخارجية، التي لم تكن تستقرّ بشكل دائم في بلد ما، وكان اهتمامها في المقام الأول هو استغلال المستعمَرة. وفي المقابل، كان للمستوطنين، نظرًا لإقامتهم الدائمة في المستعمَرة، مصالح تتجاوز مجرد الاستغلال. وقد تطلب ذلك في كثير من الأحيان تنافسًا عنيفًا على المساحة والموارد، ولا سيما الأراضي.

الرسم 4: ما زال أثرياء الشمال العالمي يمتلكون العالم

حصّة تركيز الثروة في الشمال العالمي مقارنة ببقية العالم (نسبة مئوية)

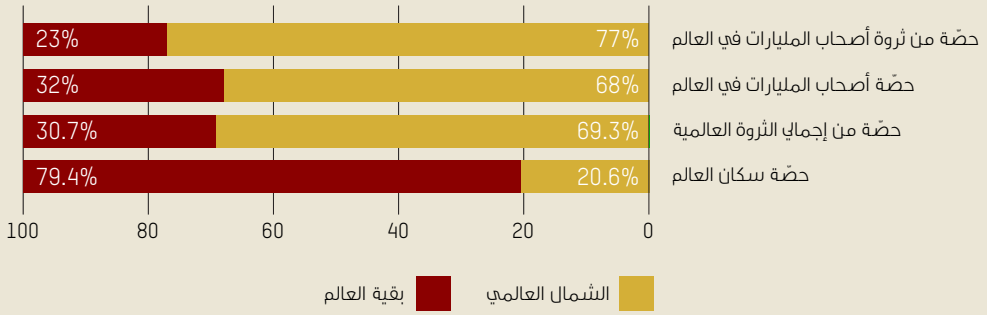

المصدر : يو بي اس

الرسم 5: زيادة ثروات المليارديرات من عام ١٩٩٧ إلى ٢٠٢٤ بالقيمة الحقيقية (بالتريليونات من الدولارات الأمريكية)

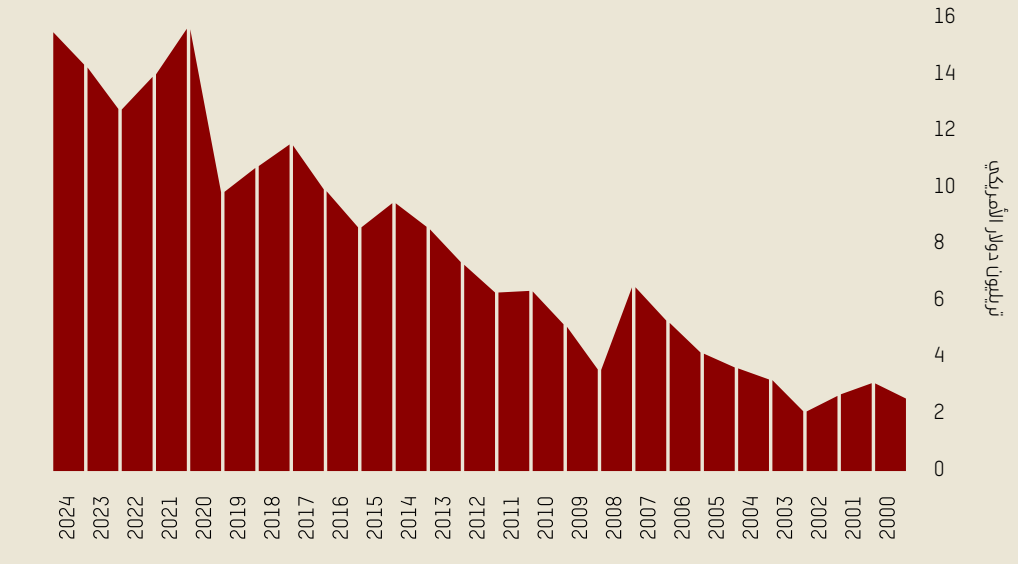

المصدر : مؤسسة فوربس

وفي حين لا يزال الشمال العالمي موطنًا لمعظم أصحاب المليارات، فقد ارتفع عدد الأثرياء ارتفاعًا كبيرًا في الجنوب العالمي خلال العقد الماضي. ولكن لا ينبغي النظر إلى هذا الاتجاه على أنه تقدّم، إذ يرجع ذلك جزئيًا إلى إرث استعماري آخر - فبلدان الجنوب العالمي المُستعمرَة سابقًا كلها تقريبًا غير متكافئة إلى حدّ كبير[180]. وبالنسبة لمئات الملايين من عاملات وعمال الجنوب العالمي، يعني ذلك أنّ عائدات عملهم تفيد إلى حدّ كبير إحدى مجموعتين: الشماليون الأثرياء أو الأثرياء الجنوبيون.

ويرتبط التركيز المذهل للثروة اليوم بالأنظمة الاستعمارية التاريخية ولكن أيضًا بالأنظمة الحديثة لاستغلال عمل وثروة الناس العاديين في جميع أنحاء الجنوب العالمي. وهذا الاستغلال المستمرّ هو التركيز الرئيسي لهذه الورقة.

وخلال فترة الاستعمار التاريخي، استفادت عدّة دول في الشمال العالمي من الاستعمار والإمبراطوريات. وكما سنرى في الفصل 2، كان المستفيدون الرئيسيون هم أغنى الناس في دول الشمال العالمي، والذين كانوا هم أنفسهم غير متساوين اقتصاديًا إلى حدّ كبير. ففي عام 1820، تشير التقديرات إلى أنّ 73 بالمئة من سكان أوروبا الغربية كانوا يعيشون في فقر مدقع. وكان معدل انتشار الفقر المدقع هذا أعلى ممّا كان عليه في جنوب وجنوب شرق آسيا في ذلك الوقت (69 بالمئة)[181]. وفي المملكة المتحدة في عام 1900، كان أغنى 1 بالمئة من السكان يمتلكون ضعف دخل النصف الأفقر من السكان[182]. وفي عام 1842، في مانشستر بالمملكة المتحدة، التي غالبًا ما تُعرف بأول مدينة صناعية في العالم، كان متوسط سن وفاة العاملات والعمال 17 عامًا وكان هذا متوسط السنّ هذا 20 عامًا للتجار و38 عامًا لأصحاب الحرف[183]. وفي بداية القرن العشرين، كان ما يقرب من 30 بالمئة من سكان مدينتي لندن ويورك يعيشون في فقر[184].

ووفقًا لأوتسا باتنايك وبرابا باتنايك، بين عامي 1765 و1900، جرى تحويل 64,82 تريليون دولار أمريكي من الهند إلى المملكة المتحدة. وبناءً على متوسط توزيع الدخل خلال هذه الفترة، ذهب 33,8 تريليون دولار أمريكي إلى أغنى 10 بالمئة من سكان المملكة المتحدة في ذلك الوقت، ويكفي ذلك لتغطية أربع أضعاف مساحة مدينة لندن تقريبًا بأوراق نقدية من فئة 50 جنيهًا إسترلينيًا[185]. وبعيدًا عن الأغنياء، كان المستفيدون الرئيسيون من الاستعمار هم الطبقة الوسطى الناشئة حديثًا[186]. فبينما حاز أغنى 10 بالمئة من المجتمع على 52 بالمئة من هذا الدخل، حصلت الطبقة الوسطى الجديدة على 32 بالمئة منه فقط[187].

ويعيق غياب البيانات فهم الاتجاهات التاريخية لملكية الثروة حسب النوع الاجتماعي، فيما تُعقّده حقيقة أنّ السجلات التاريخية غالبًا ما تنسب الفضل في العمل إلى الرجال أيًا كان من يؤدّي هذا العمل. وقد اختلفت مشاركة المرأة في العمل والأجور والثروة خلال فترة الاستعمار في جميع أنحاء الشمال العالمي، ولكن توجد أدلة واضحة على فجوات الأجور بين الأنواع الاجتماعية[188]. وحيثما وُجدت الأدلة، فإنها تُظهر إلى حدّ كبير هيمنة الرجال على ملكية الأصول، لأسباب ليس أقلها أنّ الأطر القانونية كثيرًا ما تحظر على النساء اتخاذ إجراءات مباشرة في مجال الاقتصاد باستثناء الأرامل، ولا سيما مع وجود أطفال دون السن القانونية. وقد أعطى نمو الشركات التجارية والتجارة الاستعمارية بعض النساء فرصًا لتعزيز ثرواتهن من خلال الاستثمار في الشركات التجارية الكبرى أو لوريثات الثروات التي جمعتها النخب في المستعمرات[189].

وفي العصر الحديث، لا تزال الأنظمة الاستعمارية التي تتيح هذا المستوى من الاستخراج تفيد أصحاب الثراء الفاحش في البلدان الغنية. وباستخدام بيانات مختبر اللامساواة العالمي، تقدّر منظمة أوكسفام أنّ النظام المالي العالمي الاستعماري الحديث وحده يحوّل 30 مليون دولار في الساعة من الجنوب العالمي إلى أغنى 1 بالمئة من سكان الدول الغنية[190]. وسنناقش هذا النقل المستمرّ للثروة بين الجنوب والشمال في الفصلين 3 و4.

وتستكشف الفصول الثلاثة التالية العلاقة بين الاستعمار واللامساواة المتطرّفة في الثروة بمزيد من التفصيل، من منظور تاريخي وحديث. فيدرس الفصل 2 الاستعمار التاريخي، ويبحث الفصل 3 في تأثير الاستعمار في الوقت الحاضر، فيما ينظر الفصل 4 في بعض الآليات التي مارس من خلالها الاستعمار التاريخي والمعاصر تأثيرهما. ويقدّم الفصل 5 أخيرًا توصيات لمعالجة تأثير الاستعمار.

الفصل 2: ثروة أصحاب الثراء الفاحش والماضي الاستعماري. إن اللامساواة متجذرة في التاريخ الاستعماري للاستغلال الرأسمالي. وقد تجلى ذلك في نزع ملكية الأراضي والاستعباد والعنف والقتل.

تتجذر اللامساواة الشديدة بعمق في تاريخ استخراج الثروة والانتهاكات. وقد مارست قوى الاستعمار الأوروبية الاستغلال الجماعي والعنف والعنصرية والهيمنة على سكان الجنوب العالمي. فاستغلت الانقسامات في المجتمعات، بما في ذلك النوع الاجتماعي والوضع القبلي والدين والطبقة الاجتماعية التي تفاقمت جميعها بفعل القوى الاستعمارية لدفع المزيد من الاستغلال، كما سنناقشه بمزيد من التفصيل في الفصل 3.

ونتيجة ذلك كله هو استمرار اللامساواة الشديدة بين الشمال والجنوب العالميين وبين الأغنياء والأشخاص الذين يعيشون في فقر في البلدان نفسها. وقد جرّد المستعمرون بوحشية المجتمعات المحلية من أراضيها، بينما أخضعوا مئات الآلاف من الناس للعنف والقتل والإبادة[191]. وفي الأمريكتين، قضى الاستعمار الأوروبي - مدفوعًا بالمرض والعنف - على 90 بالمئة من السكان الأصليين، ما أدّى إلى خفض عدد سكان العالم حينها بنسبة 10 بالمئة[192]. وفي جزيرة باندا الاندونيسية، أباد جيش شركة الهند الشرقية الهولندية جميع سكان الباندا تقريبًا[193]، ما سمح للشركة بأن تصبح عملاقًا تجاريًا يسيطر على التجارة الحيوية للتوابل ويحتكرها[194]. وقد دعمت ذلك ومكنته وسهلته حكومات الشمال العالمي باستخدام قوّتها العسكرية والاقتصادية.

كما أجبِر العديد من الأفارقة بشكل أساسي على العمل في مزارع المستوطنين البيض والشركات المتعدّدة الجنسيات لزراعة المحاصيل النقدية مثل التبغ والمطاط[195]. ولم يستغل الاستعمار التاريخي الموارد والشعوب المُستعمَرة فحسب، بل أدّى أيضًا إلى انعدام الحساسية تجاه المعاناة الإنسانية لدى المستعمِرين الذين غالبًا ما استخدموا العنف الشديد لتوسيع الإمبراطوريات ودعمها[196]. كما فرض الاستعمار نظامًا اجتماعيًا واقتصاديًا جديدًا أخضع الشعوب الأصلية لأنظمة معرفية وثقافية جديدة تعطي الأفضلية للمستعمِرين، وخلق اقتصادًا يهدف إلى إفادة دول الشمال العالمي[197].

وسيوضح هذا الفصل كيف نقل الاستعمار ثروة هائلة من عمل ملايين الأشخاص في الجنوب العالمي إلى أقلية صغيرة من البيض الأثرياء. كما ساعد الاستعمار في تسريع التنمية الصناعية في الشمال العالمي. وفي الوقت نفسه، أدّى إلى إلغاء التصنيع من العديد من بلدان الجنوب العالمي وإفقارها، ليترك إرثًا دائمًا من اللامساواة المتطرّفة.

العلاقات الاستعمارية غير المتكافئة والاحتكارات الاستخراجية

لقد شهدت حقبة الاستعمار بروز نظام تجاري عالمي صمّمه الرأسماليون الأوروبيون وشكّل بعمق العلاقات الاقتصادية الدولية. ولم يهيمن هذا النظام على شبكات التجارة العالمية فحسب، بل أعاق أيضًا بشدّة التنمية الصناعية في المستعمرات واستغل مواردها.

الإطار 6: دراسة حالة - السياسات الحمائية البريطانية في الهند

في عام 1750، شكّلت شبه القارة الهندية ما يقرب من 25 بالمئة من الناتج الصناعي العالمي. ولكن، بحلول عام 1900، انخفضت هذه النسبة بشكل حادّ إلى 2 بالمئة فقط[198]. ويمكن أن يُعزى هذا الانخفاض الكبير إلى تطبيق بريطانيا لسياسات حمائية صارمة ضد المنسوجات الآسيوية[199]، والتي قوّضت بشكل منهجي إمكانات النمو الصناعي في الهند. وقد استُنزف 64,82 تريليون دولار أمريكي من الهند - جرى تحويلها إلى بريطانيا على مدى 200 عام[200].

ومن المفارقات أنّ التخفيف المؤقت من هذا القمع الصناعي قد استلزم نزاعًا عالميًا. فخلال الحرب العالمية الأولى (1914-1918)، أدّى اضطراب أنماط التجارة الاستعمارية - عن غير قصد - إلى تحفيز النمو الصناعي في المستعمرات. وقد أظهرت المناطق التي شهدت انخفاضًا كبيرًا في الواردات البريطانية أثناء الحرب نموًا معزّزًا في تشغيل العمالة الصناعية - وهو النمط الذي لا يزال واضحًا حتى يومنا هذا[201].

والاستعمار غالبًا ما كانت تقوده شركات خاصّة متعدّدة الجنسيات، والتي غالبًا ما كانت تملك احتكارات حققت أرباحًا هائلة من التوسّع في الخارج. وكان مفهوم الشركات الخاصّة المتعدّدة الجنسيات التي يموّلها المساهمون الأثرياء نتاجًا لحقبة الاستعمار[202]. فقد استخدمت العديد من الشركات الاستعمارية جيوشها الخاصّة لسحق أي تمرّد بلا هوادة. وبلغ إجمالي تعداد جيش شركة الهند الشرقية في الهند 260,000 جندي، أي كان حجمه ضعف حجم الجيش البريطاني في وقت السلم[203]. وقد تورّط هذا الجيش في نزع ملكية الأراضي والعنف وعمليات الاندماج والاستحواذ، ما أدّى إلى دفع العولمة والمساهمة في إنشاء أول نظام مالي عالمي[204]. وقد سهّلت الأسواق المالية، ولا سيما في لندن، بروز هذه الشركات الاستعمارية العملاقة.

واستُخرج أكثر من 81,000 طن من الفضّة خلال الغزو الإسباني للأمريكتين، ما تسبّب بموت كثيرين[205]. وقد تضاعف المخزون العالمي من المعادن الثمينة بل وبلغ ثلاثة أضعافه إذا أضفنا الفضّة من الأمريكتين[206]، ووفر مصدرًا رئيسيًا للإيرادات في القرن السادس عشر، وتمويل حصّة كبيرة من الميزانية الإسبانية من خلال تدفقات السبائك من «العالم الجديد»[207]. وتشير التقديرات إلى أنّ هذا الضخّ المستمرّ للمعادن الثمينة الأمريكية (لا سيما الفضة والذهب) يمثل حوالي ثلاثة أرباع الفجوة الاقتصادية التي تطوّرت في ذلك الوقت بين أوروبا والاقتصادات الآسيوية مثل الصين والهند[208]. وفي إفريقيا، استوردت بريطانيا وفرنسا 2,4

تريليون دولار من السلع الأفريقية بين عامي 1825 و1947 - بأسعار عام 2023.[209] وقد استولى في حينها على معظم هذه القيمة الدول الاستعمارية التي سيطرت سياسيًا واقتصاديًا على هذه المستعمرات الأفريقية. وفي ذلك الوقت، استحوذ أغنى 10 بالمئة من سكان فرنسا وبريطانيا على حوالي نصف الدخل القومي في المتوسط، ما يعني أنّ الأشخاص الأغنى كانوا هم المستفيدون الرئيسيون[210].

وأفاد هذا الاستحواذ المنهجي على موارد وثروة المستعمرات القوى الإمبريالية. فعلى سبيل المثال، استُخرج ما يصل إلى 5,1 تريليون دولار أمريكي (بما يعادل أموال اليوم) من إندونيسيا خلال الحكم الهولندي (1878-1941)[211]. وفي الواقع، تشير التقديرات إلى أنّ أسرة أورانج-ناساو الهولندية قد استفادت بمقدار 600 مليون دولار أمريكي من المستعمرات (1675-1770)[212]. وقد استولى الملك ليوبولد الثاني ملك بلجيكا على 1,1 مليار دولار أمريكي كثروة شخصية له من الكونغو[213] في وقت أبيد 10 ملايين كونغولي(ة) نتيجة للسياسات التي طُبقت خلال فترة حكمه[214]. وقد سهّل الاستخراج الاستعماري أيضًا رجال مثل سيسيل رودس - الإمبريالي ورجل الأعمال والسياسي العنصري الأبيض - الذي اضطلع بدور نشط في الاستحواذ على أكثر من مليون كيلومتر مربع من الأراضي في جنوب إفريقيا لصالح الإمبراطورية البريطانية[215].

أثرت الثروة الاستعمارية أصحاب الثراء الفاحش الأوروبيين فيما ظلّ الباقون على فقرهم

كان المستفيد الرئيسي من الاستخراج الاستعماري هي الطبقة الحاكمة في البلدان المستعمَرة. وقد أسس ذلك للعديد من الثروات، التي انتقل بعضها عبر عدّة أجيال. فعلى سبيل المثال، تُعدّ عائلة أوبنهايمر، التي كان أفرادها سابقًا غالبية المساهمين في شركة De Beers، عملاق الماس، من بين أغنى الأشخاص على هذا الكوكب. وكان الملياردير الجنوب أفريقي أوبنهايمر من جيل العائلة الثالث هو من يدير الشركة. وقادت عائلة أوبنهايمر شركة De Beers لثمانية عقود حتى عام 2011، عندما باعت حصّتها من الشركة إلى مجموعة Anglo American للتعدين.[216] وحتى في أوائل القرن الحادي والعشرين، سيطرت شركة De Beers على الإمدادات العالمية من الماس. فقد احتفظت بسيطرة شبيهة بالاحتكار على سوق الماس العالمية، ما أثرى مساهميها الأثرياء أصلًا من خلال الاستخراج غير العادل للموارد الذي استمرّ خلال فترة الاستعمار التاريخي وبعدها[217].

كما ارتبط صعود الاستعمار والرأسمالية بانخفاض عالمي في الأجور وزيادة الفقر وارتفاع معدّل الوفيات المبكرة. وقد أسهمت الحركات الاجتماعية التقدّمية والسياسات العامّة التي أدخلتتم إدخالها في منتصف القرن العشرين في تحرير الناس من الحرمان، لكن الأجور لم تتعاف بعد في أجزاء كبيرة من جنوب آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وأمريكا اللاتينية[218]. وهكذا، كان دخل المواطنين/ات الغانيين/ات في القرن السابع عشر على قدم المساواة مع دخل العديد من العاملات والعمال الأوروبيين، ثم انخفض بنسبة 81 بالمئة من 1720 إلى 1860 في ذروة تجارة الرقيق، ولم يتجاوز أخيرًا مستويات عام 1660 إلا في خمسينيات القرن العشرين، خلال إصلاحات كوامي نكروما. ومنذ ذلك الحين انخفض مجددًا خلال الإصلاحات الهيكلية في الثمانينيات والتسعينيات[219].

وقد تزامن هذا الاستغلال مع نمو كبير في الفجوة بين الأغنياء والفقراء في البلدان الأوروبية. وفي بريطانيا في عام 1820، كانت حصّة دخل شخص من بين أغنى 1 بالمئة من السكان تبلغ 75 ضعف حصّة شخص ينتمي إلى النصف الأفقر من المجتمع[220]. وبحلول عام 1900، في ذروة الإمبراطورية البريطانية، كانت الفجوة أكبر 107 مرات. وفي فرنسا، بين عامي 1820 و1920، امتلك أغنى 10 بالمئة من الفرنسيين/ات أكثر من 80 بالمئة من الثروة الفرنسية[221].

أشكال العبودية الجديدة والقديمة

يتمثل جزء أساسي من الاستعمار في المستويات الصناعية لتجارة الرقيق، وهي واحدة من أكثر الفترات وحشيّة في تاريخ البشرية. فقد أدّت تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي إلى النقل القسري لملايين الأفارقة والشعوب الأصلية. وخلال فترة تجارة الرقيق الاستعمارية، شُحن 11,9 مليون أفريقي(ة) عبر المحيط الأطلسي[222]. وتشير التقديرات إلى أنّ 1,5 إلى 2,1 مليون شخص سقطوا في براثن العبودية عبر غرب المحيط الهندي أثناء تجارة الرقيق الاستعمارية[223]. ومنذ وصول كولومبوس في عام 1492 ولغاية أواخر القرن التاسع عشر، استُعبد من 2,5 إلى 5 ملايين من السكان الأصليين في الأمريكتين[224]. وواجهت النساء المستعبَدات عنفًا جنسيًا مروّعًا كوسيلة استخدمها المستعمرون لإحكام هيمنتهم ولإحباط أي مقاومة مناهضة للاستعمار وإخضاعها[225].

وفي أمريكا اللاتينية، تُسهم ما بين أربع إلى 17 امرأة أفريقية مقابل رجل أفريقي واحد في مجموع جينات أحفاد العبيد عبر المحيط الأطلسي[226]. وتشير التقديرات إلى أنّ 40 بالمئة من النمو الاقتصادي الهولندي في سبعينيات القرن الثامن عشر يمكن إرجاعه إلى العبودية وتجارة الرقيق[227]. وهذا بدوره قد أفاد إلى حدّ كبير أغنى الملوك. فقد دعم العديد من ملوك وملكات إنجلترا العبودية واستفادوا منها[228] وراكموا ثروات ضخمة، ويستمرّ إرثهم هذا في ثروات بعض أغنى الناس اليوم. وفي الولايات المتحدة الأمريكية، البلد الي بُني على العبودية وإبادة الشعوب الأصلية، خلصت دراسة أجريت على أعضاء الكونغرس - الذين طُلب إليهم الكشف عن معلومات مالية شخصية - إلى أنّ الاعضاء الذين امتلك أسلافهم 16 أو أكثر من العبيد هم أغنى بكثير من المشرّعين الذين ليس لديهم أي روابط تاريخية بملكية الرقيق، حتى عند أخذ عوامل ديموغرافية واجتماعية واقتصادية أخرى بالاعتبار. فقد خلصت الدراسة إلى أنّ الأعضاء الذين استعبَد أسلافهم ما لا يقلّ عن 16 شخصًا يملكون متوسط ثروة يبلغ

5,6 مليون دولار أمريكي، وهذا أعلى بكثير من عتبة ثروة أغنى 5 بالمئة من الأمريكيين/ات[229].

واستفاد العديد من الشركات الكبرى اليوم بشكل مباشر أو غير مباشر من العبودية. كما استفاد العديد من أكبر المصارف، مثل باركليز، وHSBC ولويدز[230] وشركات المحاسبة الكبرى مثل ديلويت وبرايس واترهاوس كوبرز من الثروة الناتجة عن العبودية[231]. كما حققت مصارف JP Morgan Chase[232] وNatWest[233] وABN[234] AMRO Bank فوائد مالية غير مباشرة من العبودية. وقد اعتذر بنكان مركزيان على الأقلّ، هما بنك إنجلترا[235] والبنك المركزي الهولندي[236]، عن علاقاتهما التاريخية بالعبودية.

وفي المملكة المتحدة، بُني العديد من المنازل الفخمة، والقصور الأرستقراطية التي اشتهرت بها جين أوستن ودير داونتون، أو استفادت من غنائم العبودية والاستعمار أو ارتبطت بها. وفي أحد تقارير مؤسسة التراث القومي البريطانية الذي يعتني بأكثر من 200 منزل فاره، فإنّ لثلث هذه المنازل صلة بتجارة الرقيق[237]. ففي عام 1833، اقترضت الحكومة البريطانية 20 مليون جنيه إسترليني لتعويض مالكي العبيد بـ40 بالمئة من الدخل السنوي للخزانة[238]، ويمثل ذلك 3,1 مليار جنيه إسترليني بأموال اليوم[239]، ولم ينته سداد هذه التعويضات إلا في عام 2015 ومثل نقلًا ضخمًا للثروة من دافعي/ات الضرائب في المملكة المتحدة إلى مالكي العبيد الأثرياء، بينما لم يتلقَ العبيد ولا أولادهم شيئًا[240]. وفي المملكة المتحدة، يمكن لعدد كبير من أثرى الناس اليوم تعقب ثروات عائلاتهم وصولًا إلى العبودية والاستعمار، وتحديدًا التعويضات المدفوعة للمستعبِدين الأثرياء عندما ألغيت العبودية[241].

وفي هايتي، طالبت فرنسا بمبلغ 150 مليون فرنك (أي ما يعادل أكثر من 21 مليار دولار أمريكي اليوم) في أعقاب نجاح ثورة العبيد، وقد أدّى ذلك إلى شلّ اقتصاد هايتي لأجيال[242]. وهايتي الآن هي أفقر دولة في نصف الكرة الغربي ويعيش أكثر من نصف سكانها تحت خط الفقر الوطني[243]. وفي سورينام وجزر الأنتيل، دفعت الحكومة الهولندية للمستعبِدين الأثرياء حوالي 12 مليون غيلدر، أي ما يقرب من 10 بالمئة من ميزانية الحكومة الهولندية[244].

وبالمثل، فإنّ الأغنياء هم الذين استفادوا من هذا المبلغ. ففي فرنسا وبريطانيا، تحكّم أغنى 10 بالمئة من السكان المستعبِدين بما يقرب من 60 بالمئة إلى 80 بالمئة من العبيد (وتلقوا حوالي 60 بالمئة إلى 80 بالمئة من إجمالي التعويضات). كما حصل أغنى 1 بالمئة من المجتمع على 20 إلى 30 بالمئة من التعويضات[245]. وفي هولندا، استندت التعويضات الممنوحة أيضًا إلى عدد العبيد المملوكين[246]. والواقع أنّ ثمّة أدلة على أنّ مالكي العبيد قد ضغطوا لتأجيل الإلغاء إلى أن يتسنى الاتفاق على شروط مواتية في البرلمان[247].

وقد أدّى إلغاء تجارة الرقيق إلى أشكال جديدة من الاستغلال، بما في ذلك تصدير العاملات والعمال بالسخرة من آسيا ليحلّوا محلّ الأفارقة المستعبَدين في مزارع السكر في منطقة البحر الكاريبي[248]. ومن ثلاثينيات القرن التاسع عشر إلى عام 1920، نُقِل 3,7 مليون من الهنود والأفارقة والصينيين/ات واليابانيين/ات والميلانيزيين/ات وغيرهم للعمل في المزارع والمناجم الاستعمارية، وإنشاء البنية التحتية كعمال بالسخرة[249].

الإطار 7: الحاجة إلى العدالة التعويضية

تحظى فكرة التعويضات – عبر المطالبة بالاعتراف بالمظالم أو اللامساواة السابقة أو الحالية ومعالجتها – باهتمام متزايد. ويُقترَح التعويض عن مجموعة من القضايا بما في ذلك العبودية والاستعمار وتأثيرات المناخ وجرائم الحرب والتدفقات المالية غير المشروعة من الجنوب إلى الشمال العالمي – من بين أمور أخرى. وفي أعقاب حركة «حياة السود مهمّة»[250]، وثق العديد من القادة والمؤسسات الأوروبية مثل البنوك والجامعات والمتاحف صلاتهم بالعبودية واعتذروا عن الضّرر الذي تسببوا به.

وفي حين يجب أن يبدأ التراجع عن الضّرر الناجم عن العبودية والاستعمار باعتذار شامل، فإنّ مجرّد التعبير عن الأسف وحده لا يكفي. وقد طالب بالتعويضات المؤسسات المتعدّدة الأطراف بما في ذلك الجماعة الكاريبية والسوق المشتركة[251] والاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في بعض الأحيان. وفي الدول المستعمَرة سابقًا، كانت الشعوب الأصلية هي التي طالبت بالتعويض[252].

وغالبًا ما يُقدّر الضّرر الناجم بقيمة مالية معينة. وتختلف تقديرات التعويضات المستحَقة بناءً على مختلف الافتراضات المطروحة. وتصل بعض التقديرات للأضرار الناجمة عن تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي إلى 100 تريليون و131 تريليون دولار أمريكي (تقديرات مجموعة براتل لدى دراستها لتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي في فترتي الاستعباد وما بعد الاستعباد)[253]؛ و33 تريليون دولار أمريكي لدول منطقة البحر الكاريبي (من قبل الجماعة الكاريبية والسوق المشتركة)[254]؛ و20,3 تريليون دولار أمريكي لحفيدات وأحفاد الأمريكيين السود المستعبَدين الذين هم على قيد الحياة اليوم (من قبل فريق من الباحثين/ات في جامعة كونيتيكت)[255].

وفي المقام الأول، يجب أن يتحمّل أغنى الناس تكلفة التعويضات لأنهم هم الذين استفادوا أكثر من غيرهم. إلا أنّ تقديم البلدان المسؤولة وحدها للتعويضات المالية هو مجرد وسيلة واحدة فقط من وسائل معالجة الموروثات الدائمة للاستعباد والاستعمار[256]. وينطوي نهج الأمم المتحدة للتعويضات على خمسة عناصر: الإعادة، والتعويض، وإعادة التأهيل، والترضية، وضمانات عدم التكرار[257]. وبالمثل، تتضمن «خطة النقاط العشر للعدالة التعويضية» للجماعة الكاريبية والسوق المشتركة الدعوة إلى تقديم اعتذار رسمي كامل؛ وإعادات؛ وبرامج تنمية الشعوب الأصلية؛ وإنشاء مؤسسات ثقافية؛ ومعالجة أزمة الصحّة العامّة؛ واستئصال الأمّية؛ وبرنامج معرفي أفريقي؛ وإعادة التأهيل النفسي؛ ونقل التكنولوجيا؛ وإلغاء الديون[258].

وتتطلب العديد من الجوانب التشغيلية لتنفيذ التعويضات مزيدًا من النقاش، وثمّة أسئلة عمّا إذا كان يمكن تقديم التعويضات الحقيقية في ظلّ نظام قائم على تفوّق البيض[259]. ومع ذلك، فقد حان الوقت للالتزام بالحاجة إلى العدالة التعويضية والبدء في حلحلة التعقيدات اللازمة لتحقيق ذلك.

الإبادة الجماعية والدول الاستيطانية واللامساواة

واجه آلاف السكان الأصليين المذابح والإبادة الجماعية والعنف حيث أكد المستوطنون «تفوّقهم العنصري» وهيمنتهم. ومات عشرات الملايين من الأمراض المستجدّة التي نقلها إليهم المستوطنون[260]، في أوبئة رافقت انتشار الإمبراطوريات[261]. ففي أستراليا ونيوزيلندا، قُتل آلاف السكان الأصليين والماوري وهم يدافعون عن أراضيهم[262]. كما واجه شعب سان في جنوب إفريقيا الإبادة الجماعية في عهد الهولنديين[263] ثم مجددًا تحت الحكم الاستعماري البريطاني[264].

وهكذا، فإنّ الاستعمار الأوروبي الذي امتدّ من القرن السادس عشر إلى القرن العشرين قد أعاد تشكيل المشهد العالمي بشكل جذري وترك بصمات لا تُمحى على المجتمعات والاقتصادات والشعوب في جميع أنحاء العالم، والتي لا تزال تؤثر على أوجه اللامساواة العالمية والهياكل الاجتماعية اليوم. وفي الوقت نفسه، جرّد المستوطنون الأوروبيون قسرًا المجتمعات المحلية من أراضيها وانتزعوا منها العمل القسري. وقاومت مجتمعات السكان الأصليين، ولكنها أخضِعت في نهاية المطاف.

وفي الوقت نفسه، أدّى الاستعمار والضغط السكاني والفرص الاقتصادية المحدودة في أوروبا إبان الثورة الصناعية إلى هجرة جماعية إلى المستعمرات. وفي الواقع كان الحق في السفر إلى الأراضي الأجنبية ركيزة أساسية للتوسع الاستعماري[265]. وتشير التقديرات إلى أنّه بين القرنين السادس عشر والعشرين، هاجر ما يقرب من 63 مليون أوروبي إلى «العالم الجديد» كجزء من الإدارات الاستعمارية - إما للاستقرار أو كعقوبة لسجناء ارتكبوا جرائم[266]. وكانت أستراليا في البداية مستعمرة عقابية شحنت بريطانيا المُدانين إليها عقابًا لهم. وكان العديد من هؤلاء الأشخاص من أفقر البريطانيين الذين نُفوا بسبب جرائم صغيرة يمكن اعتبارها بسيطة اليوم.

واستفاد المستوطنون من التعليم والرعاية الصحية وغيرها من الهياكل الأساسية المموّلة من الضرائب المفروضة على الشعوب الأصلية. وقد أدّى ذلك إلى تركيز الثروة والأرض ورأس المال في أيدي النخب البيضاء، وتقييد الوصول إلى التعليم والوظائف والموارد للشعوب الأصلية. وكان ثلث الأراضي الخصبة في المرتفعات الكينية تحت سيطرة المستوطنين البيض[267] الذين كانوا يشكلون 0,25 بالمئة من السكان في عام 1934[268].

ولا يزال التأثير على الشعوب الأصلية مستمرًا إلى يومنا هذا. ففي أستراليا ونيوزيلندا، لا يزال السكان الأصليون يواجهون التمييز العنصري الذي يؤدّي إلى اللامساواة الاقتصادية على أسُس عرقية[269]. ففي أستراليا، أكثر من ثلث السكان الأصليين (35 بالمئة) هم ضمن أفقر خُمُس السكان لجهة توزيع الدخل، ويكسبون 72 بالمئة فقط ممّا يكسبه غيرهم من الأستراليين في المتوسط[270]. وفي نيوزيلندا، تبلغ فجوات الأجور بين العرق الأوروبي والماوري من جهة وبين الأوروبي والمنحدرين من منطقة المحيط الهادئ من جهة أخرى 14,6 بالمئة و18,8 بالمئة على التوالي[271].

إلا أنّ التقديرات تشير إلى وجود أعلى مستويات اللامساواة في المستعمرات التي كان فيها عدد المستوطنين الأوروبيين مرتفعًا، لكنهم ظلوا يشكلون أقلية من السكان؛ ولم تعانِ البلدان، حيث أصبح الأوروبيون أغلبية، من مثل هذه اللامساواة المتطرّفة. وكانوا كذلك من بين أوائل من نفذوا سياسات تقدّمية مثل حق الاقتراع العام، ولكن في كثير من الأحيان للأشخاص المنحدرين من أصل أوروبي فقط، مع إقصاء الأشخاص المنحدرين من الشعوب الأصلية والأقليات الأخرى واضطهادها في كثير من الأحيان[272].

وللاستعمار الاستيطاني تاريخ قائم على النوع الاجتماعي بوجه خاص، شمل في كثير من الحالات العنف[273] والعنف القائم على النوع الاجتماعي والإكراه الإنجابي[274] وتقييد حقوق الملكية[275]، بما في ذلك عدم الاعتراف بحقوق النساء في ملكية الأراضي[276] والتحقير المنهجي لقيمة أعمال الرعاية[277]، من بين أمور أخرى. وقد أدّى تقاطع العرق والنوع الاجتماعي والطبقة في ظلّ الاستعمار الاستيطاني إلى تضخيم اللامساواة، إذ عانت النساء من

مجتمعات السكان الأصليين والمهاجرين من أصل أفريقي من طبقات فريدة من الحرمان الاقتصادي.

وغالبًا ما استمرّ الإرث الاستيطاني الاستعماري بعد الاستقلال. ففي ناميبيا، عند الاستقلال في عام 1990، امتلكت الأقلية البيضاء أكثر من نصف الأراضي الزراعية بينما امتلكت الأغلبية السوداء، التي تمثل أكثر من 90 بالمئة من السكان، 40 بالمئة فقط[278]. وفي ماليزيا في عام 1957، امتلك البريطانيون وغيرهم من الأوروبيين 62 بالمئة من رأس المال في الشركات المحدودة وسيطروا على 73 بالمئة من المزارع و75 بالمئة من صناعة التعدين[279]. وفي جنوب إفريقيا وناميبيا، وفي كلاهما عدد كبير من السكان المنحدرين من أصل أوروبي دون أن يكونوا أغلبية، يمتلك أغنى 10 بالمئة من السكان حصّة غير متكافئة من الدخل.

وفي بلدان مثل الجزائر وتونس، اللتين غادرهما المستوطنون بعد الاستقلال، ثمّة مستويات أقلّ من اللامساواة في الدخل من دول أفريقية ودول أخرى في أمريكا اللاتينية ذات السكان المنحدرين من أصل أوروبي[280]. ولا يزال البيض في جنوب إفريقيا يكسبون ثلاثة أضعاف ما يكسبه نظراؤهم السود، بعد مرور ما يقرب من 30 عامًا على إنهاء نظام الفصل العنصري[281]، حيث يعيش 55 بالمئة من السود/اوات البالغين/ات في جنوب إفريقيا في العشوائيات[282]. ويوضح الفصل 3 كيف تعمل العنصرية والاستعمار الاستيطاني جنبًا إلى جنب للتأثير سلبًا على المجموعات العرضة للتمييز العنصري.

طُرُق المقاومة المتنوّعة للشعوب المستعمَرة

لم يكن أفراد الشعوب المستعمرَة ضحايا سلبيين – بل أظهروا مرونة ملحوظة في مواجهة الهيمنة الأجنبية[283]. وتراوحت استجاباتهم للاستعمار من المقاومة المسلحة العلنية[284] إلى أشكال خفيّة من إحياء الثقافة والحفاظ عليها[285]. وانخرط العديد منهم في المقاومة الاقتصادية، مستفيدين من الموارد والشبكات المحلية لمعارضة أسوأ أشكال الاستخراجية[286]. واتبع آخرون القنوات الدبلوماسية، وتفاوضوا بمهارة مع القوى الاستعمارية لحماية مصالحهم[287].

واستثمرت القوى الاستعمارية الموارد في بناء أنظمة التعليم التي مكّنت بعض الأشخاص المستعمَرين من المشاركة في تنظيم الحكومة. ثم انبرت العديد من هذه المجموعات بعد أن أتمّت تعليمها لقيادة الحركات التي من شأنها أن تتحدّى في النهاية أسُس الحكم الاستعماري. وقد نتجت خسائر عن هذه المقاومة. ويشير أحد التحليلات إلى أنّ المستعمرات السابقة ذات التاريخ الطويل في مقاومة الاستعمار تملك ما لا يقلّ عن 50 بالمئة إلى 65 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي للفرد اليوم مقارنة بالمستعمرات السابقة التي استُعمرت من دون مقاومة كبيرة[288].

النُخب المتعاونة وإرث اللامساواة

ألا أنّ الجميع لم يختاروا المقاومة. فقد اختار العديد من الأفراد والجماعات عوضًا عن ذلك التعاون مع المستعمِرين. وقد حاز بعضهم ثروات من خلال الوصول إلى الأسواق الاستعمارية أو طرحهم أنفسهم كجهات لا غنى عنها للتجار الاستعماريين[289]. وقد أتاحت التجارة العالمية للأقليات فرصة للنهوض اجتماعيًا كوسطاء أو كلاعبين، والاستفادة من البنية التحتية التي أنشأتها الحكومات الإمبريالية. وفي واقع الحال، شهد القرن التاسع عشر صعود طبقة وسطى تتمتع بامتيازات كبيرة في كل من أوروبا والمستعمرات[290].

وفي الوقت نفسه، ثبتت سلطات الاستعمار العديد من القادة التقليديين وملاك الأراضي والحكام المحليين في مناصبهم ما أدّى بدوره إلى إضعاف أي تحفيز لمساءلتهم أمام مواطناتهم ومواطنيهم[291]. وفي كثير من الأحيان، انتهى الاستقلال بتسليم السلطة إلى طبقة صغيرة من النخب المحلية التي استفادت من النظام السائد. ففي الهند، على سبيل المثال، في عام 1875، كان أصحاب الدخل الأعلى في الأساس من الضباط الأوروبيين في الجيش والإدارة، ولكن بحلول عام 1940 كانوا في الغالب تجارًا ومصرفيين وصناعيين[292]. واستمرّ تركيز الثروة والسلطة السياسية بين يدي أغنى الناس في العديد من بلدان الجنوب العالمي بعد الاستقلال، مع فقر مدقع من جهة وثروة هائلة من جهة أخرى، تفصل بينهما الأسوار الكهربائية وملاعب الغولف والحواجز الأخرى. وهكذا، فإنّ اللامساواة التي تشهدها هذه البلدان اليوم هي إلى حدّ كبير نتاج الاستعمار.

لقد رأينا في هذا الفصل كيف أدّى الاستخراج الإمبراطوري إلى تراكم ثروة هائلة في أيدي أغنى الأفراد.

وسيُظهر الفصل 3 التكلفة الباهظة لذلك على المستعمرات السابقة وشعوبها.

الفصل 3: ثمار الشجرة المسمومة – التأثير المستمرّ للاستعمار. يمكن رؤية إرث الاستعمار في العنصرية والانقسام اللذين يواصلان استغلال عالمنا غير المتكافئ والشديد الهشاشة.

تركت فترة الاستعمار التاريخي إرثًا سامًا للغاية من الظلم واللامساواة الذي بُني عليه عالمُنا الحديث. ويبحث هذا الفصل في هذا الإرث في سياق العالم غير المتكافئ نهائيًا الذي نعيش فيه اليوم. كما يستكشف هذا الفصل العنصرية والأيديولوجيات الأخرى المثيرة للانقسام التي جرى توسيعها واستغلالها في ظل الاستعمار والتي لا تزال تمزّق عالمنا الهشّ.

ولم يفكك سقوط الإمبراطوريات الاستعمارية الهياكل التي فرضتها هذه الامبراطوريات. بل عوضًا عن ذلك، تستمرّ ثمار الشجرة المسمومة في نشر تأثيرها السام، فيما تثري الشمال العالمي بشكل منهجي على حساب الجنوب العالمي وتعمّق اللامساواة في المناطق والبلدان وعبرها. وقد جرى تعزيز التسلسلات الهرمية للطبقة وامتيازاتها من خلال الأيديولوجيات – بما في ذلك تفوّق البيض والنظام الأبوي – التي تديم هذه الدورة الاستغلالية. ويمنح ذلك امتيازات للنخب وللأشخاص المُمسكين بالسلطة فيما يترك على عاتق المجتمعات المحلية المهمّشة، ولا سيما النساء والمجموعات العرضة للتمييز العنصري والأفراد المتنوّعين جنسيًا والأقليات الأخرى، تحمّل أعباء التكاثر الاجتماعي واستخراج الموارد وتدهور البيئة.

ظلال الاستعمار: عنصرية وتمييز على أساس النوع الاجتماعي وعالم منقسم

لم يقتصر الاستعمار على التأسيس لنظام الاستغلال الاقتصادي فحسب، بل أعاد تشكيل الهياكل الاجتماعية بشكل جذري، واستخدم الانقسامات على أساس العرق والنوع الاجتماعي والطبقة كأسلحة تعزّز أنظمة الاستخراج والقمع. وكان من الأمور المركزية للاستعمار بناء وفرض التسلسل الهرمي العالمي المتجذر في تفوّق البيض والنظام الأبوي. ومن خلال فرض تصنيفات عرقية صارمة وثنائية النوع الاجتماعي المحدّدة والضيّقة، أنشأت القوى الاستعمارية نظامًا خبيثًا وضع الأشخاص

الرسم 6: ثمار الشجرة المسمومة – التأثير المستمر للاستعمار

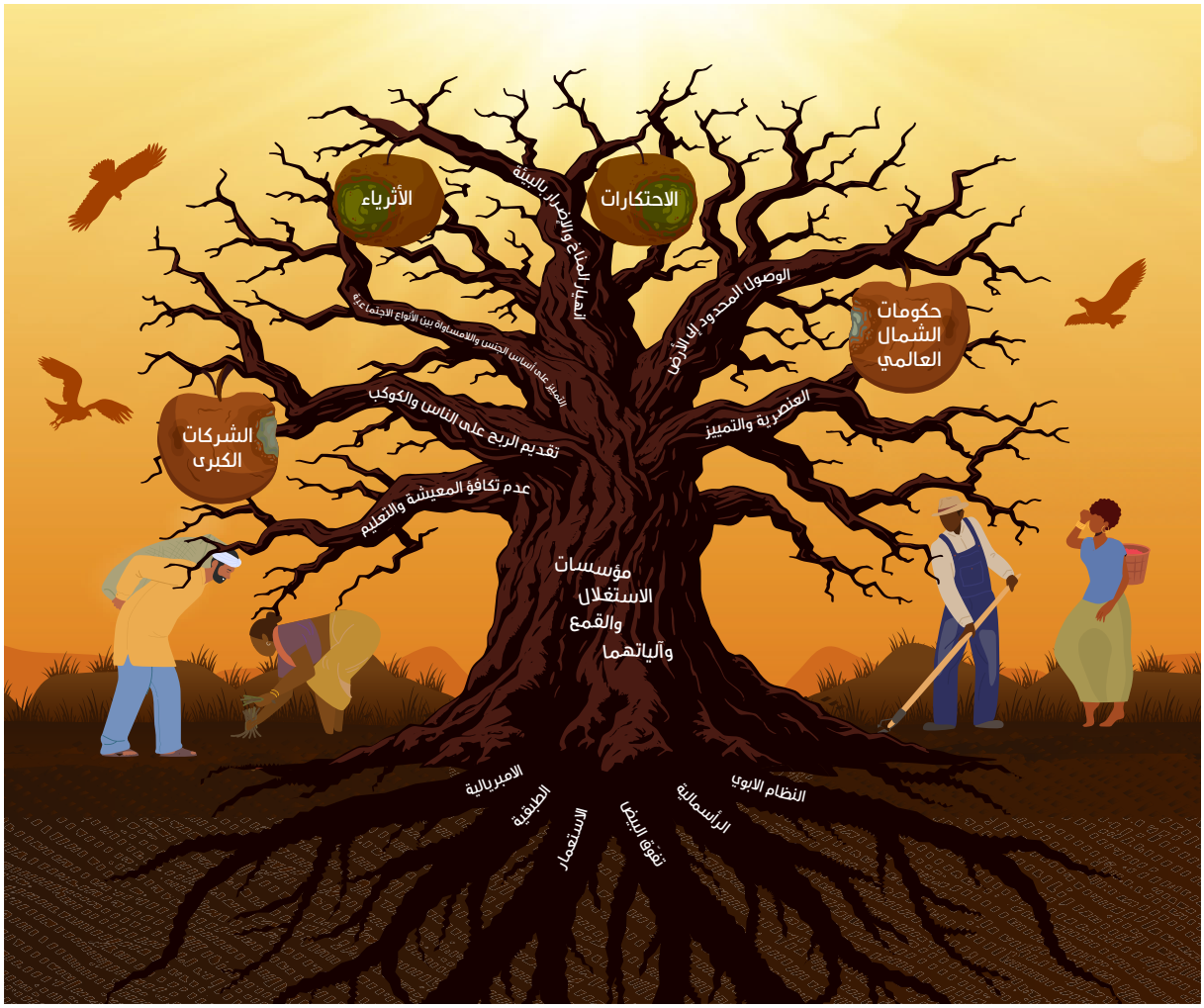

السود والسكان الأصليين وغيرهم من المجموعات العرقية – ولا سيما النساء والأشخاص المتنوعين لجهة النوع الاجتماعي في أدنى درجات السلّم[293]. فتحوّلت أجسادهم وعملهم وأراضيهم إلى أدوات ربح للنخبة الأوروبية البيضاء، الأمر الذي يبرّر هذا الانقسام من خلال التسلسل الهرمي العرقي العلمي الزائف[294] والأيديولوجيات المعادية للنساء التي جرّدت الأشخاص المستعمَرين من القدرة على اتخاذ القرار والهوية والاستقلالية.

وتبنّت معظم الدول المستعمِرة صراحة مهمّة «حضارية» لإضفاء الشرعية على العلاقة المتبادلة غير المتكافئة بين المجتمعات الاستعمارية والدولة المستعمِرة.[295] فغالبًا ما يُستخدم التعليم كأداة تحكّم لغرس القيم وأنظمة المعرفة الأوروبية. ومن الأمثلة المتطرفة على ذلك الفصل القسري لأجيال من أطفال السكان الأصليين عن أهلهم في أستراليا وكندا[296]. وغالبًا ما فُرضت أيديولوجيا المستعمر بالقوّة على الرعايا المُستعمَرين الذين تعرّضوا للعنف والاستغلال والقمع المنهجي. وبمرور الوقت، تبنّى العديد من هؤلاء الرعايا لغة المستعمر وثقافته ونظرته للعالم، ولا سيما في مواجهة الجهود المبذولة لمحو هويات السكان الأصليين. واليوم، يتحدّث ثلث سكان العالم لغة سلطة استعمارية قديمة كلغة أولى، على الرغم من الأدلة التي تشير إلى أهمية استخدام اللغة الأم[297] في التعليم المبكر والأساسي[298]. ويدرس أقلّ من 20 بالمئة من الأطفال في إفريقيا الناطقة بالفرنسية بلغتهم الأم في نهاية تعليمهم الابتدائي[299]. وتشير التقديرات إلى أنّ ما يقرب من نصف لغات الإشارة واللغات المنطوقة في العالم البالغ عددها حوالي 7,000 لغة هي عرضة للخطر حاليًا[300]. وتصبح اللغات مهدّدة بالانقراض عندما يتوقف المتحدثون بها عن استخدامها أو يفشلون في نقلها إلى الجيل التالي. ويُعدّ تعزيز استخدامها في مرحلة الطفولة أمرًا بالغ الأهمية لضمان استمرار ثقافات السكان الأصليين وهوياتهم[301]. ولكن، في الهند على سبيل المثال، تُستخدم 0,14 بالمئة فقط من اللغات الأم كلغة تعليم، ولا يُدرّس سوى 0,35 بالمئة منها فقط في المدارس[302]. وكانت قوانين مختلفة وغير متكافئة تميّز على أساس العرق تحكم الأشخاص المستعمَرين والمستوطنين البيض في المستعمرات[303]. ثم استُخدمت العنصرية لإضفاء الشرعية على مستويات استغلال العاملات والعمال وتبريرها، وكانت أشدّ تطرفًا من استغلال العاملات والعمال في البلدان الأوروبية. وأنشأ نظام الاستغلال العنصري هذا بدوره خطوط تمويل لمزيد من تدفق الأرباح من الجنوب العالمي إلى أصحاب الثروة في الشمال العالمي، ما أثرى قلّة محظية من الأشخاص مع ترسيخ اللامساواة العميقة.

وتواصل العنصرية دعم النظام الاقتصادي العالمي، وتستمرّ في تبرير المستوى الإضافي من استخراج العمالة والموارد من المجموعات العرضة للتمييز العنصري لتوليد ثروة هائلة لصالح نخبة يغلب عليها البيض[304]. وفي حين ألغيت الأشكال الصريحة من الاستغلال العنصري مثل العبودية، لا يزال إرث العنصرية الهيكلية قائمًا في جميع أنحاء العالم. ويظهر ذلك في أشكال مختلفة من التمييز ضد الفئات العرضة للتمييز العنصري ويتجلى في نتائج التعليم والعمالة (بما في ذلك الأشكال الجديدة للرق) والخدمات الاجتماعية والمالية والصحّة[305]. ففي المملكة المتحدة على سبيل المثال، يبلغ معدل وفيات الأمهات السوداوات حاليًا أربعة أضعاف معدل وفاة البيضاوات تقريبًا[306].

ولا يزال هذا الإرث من العنصرية والتسلسل الهرمي الضمني للعرق منتشرًا حتى يومنا هذا[307]. وقد سلطت احتجاجات «حياة السود مهمّة» في جميع أنحاء العالم في عام 2020 الضوء على الحاجة إلى اتخاذ إجراءات لمعالجة ظلم الشرطة العنصري.

وليس قطاعا التنمية والمساعدات بمنأى عن الإرث السائد للعنصرية[308] والروابط التاريخية بالاستعمار[309] وعقدة «المنقذ الأبيض»[310]. ففي المملكة المتحدة، في استبيان حديث عن تجارب الأشخاص الملوّنين في التنمية، عبّر 89 بالمئة من المشاركين/ات عن شعورهم أنّ منظماتهم غير ملتزمة بالتنوّع والادماج[311]. وفي الوقت نفسه، انتُقدت تدخلات المانحين «الرأسماليين المحسنين»[312] من أصحاب الثراء الفاحش لإعادة إنتاج البنية الاجتماعية الاستعمارية وتعزيز اللامساواة القائمة بدلًا من السعي لتحقيق التغيير التحويلي[313]. وعلى الرغم من وجود أدلة على العنصرية، فإنّ أكثر من بلد من كل خمسة بلدان على مستوى العالم لا يحظر صراحة التمييز العنصري في العمل. وفي حين أنّ 107 من أصل 193 بلدًا يحظر التمييز العنصري و/أو الإثني، إلا أنّه لا يُطلب صراحة من أصحاب العمل اتخاذ تدابير وقائية ضد التمييز[314].

وجرى توسيع العديد من الانقسامات الأخرى واستغلالها وتجسيدها ومراكمتها خلال فترة الاستعمار التاريخي، بما في ذلك الطبقة والدين والنوع الاجتماعي والتوجّه الجنسي واللغة والجغرافيا. وفي الهند خلال الاستعمار البريطاني، أضفى الطابع الرسمي على النظام الطبقي من خلال تدابير قانونية وإدارية، الأمر الذي كرّس الحدود الصارمة لهذا النظام[315]. وفي إفريقيا، شهد الاستعمار إضفاء الطابع الرسمي على القبائل[316] وتكتلها في كيانات إدارية. كما فرض الاستعمار الدين المسيحي – أو جعله الدين المفضّل – وقمع أو همّش ديانات السكان الأصليين[317] وكرّس الانقسامات بين الطوائف الدينية عبر المؤسسات، ما فاقم[318] الانقسامات الدينية القائمة. كما وضع المجموعات ذات الهويات المتمايزة في مواجهة بعضها بعضًا، ما قوّض جهود المعارضة لانتزاع المزيد من الأرباح. وخلقت استراتيجيات الانفصال هذه انقسامات لا تزال واضحة بشكل مؤلم اليوم. ويرتبط اعتماد سياسات استعمارية طائفية تمييزية، تعود بالنفع على بعض المجتمعات المحلية على حساب أخرى، بزيادة خطر اندلاع حروب أهلية عرقية، لا سيّما بعد الاستقلال مباشرة[319].

وكانت اللامساواة بين الأنواع الاجتماعية أحد الانقسامات الأساسية التي استغلها الاستعمار. وجرى تصدير الانقسامات الصارمة بين الأنواع الاجتماعية من الشمال إلى الجنوب العالمي، وغالبًا ما أدّت إلى إزاحة وتفكيك الثقافات والهياكل الاجتماعية للمجتمعات المستعمَرة[320]. وكما هو الحال في الشمال العالمي، استُخدمت الانقسامات بين الأنواع الاجتماعية لتبرير المزيد من الاستغلال. ولم تلقَ الأدوار التي اضطلعت بها المرأة وقيمتها الاقتصادية الاعتراف الذي تستحقه من قبل السلطات الاستعمارية التي حجّمت هذه الأدوار. فعلى سبيل المثال، مع وصول المحاصيل النقدية، فقدت المرأة السلطة والاستقلال الذاتي الاقتصادي واستُبعدت من السوق العالمية؛ وقد أفاد ذلك الرجال والتجارة الدولية، إذ اعتُبرت مساهمات النساء عملًا[321] من دون أجر[322].

وفي الكاميرون، مكّن حكم الاستعمار البريطاني النساء اقتصاديًا من حيث الوصول إلى العمل والأجور النقدية، لكنه عرّضهن أيضًا لمزيد من العنف المنزلي[323]. وفي الوقت نفسه، غالبًا ما استُنسخت القوانين المحلية القائمة على الأعراف التي كرّسها المستعمرون خلال فترة الاستعمار بناءً على شهادة الذكور وعزّزت المفاهيم الأوروبية لأدوار الأنواع الاجتماعية[324]. وفي بعض الحالات، تجاهلت السلطات الاستعمارية القيادة السياسية القائمة للنساء، ولجأت حصريًا إلى الرجال لدى إنشاء مكاتب سياسية محلية[325].

وبالمثل، فرض الاستعمار انقسامات صارمة بين الأنواع الاجتماعية، وعارض أي شكل من أشكال المثلية الجنسية في المجتمعات المستعمَرة، تمشيًا مع الممارسة المُتبعة في البلدان المستعمَرة. فعلى سبيل المثال، كانت بعض المجتمعات المحلية للسكان الأصليين تعترف بأدوار للأنواع الاجتماعية تتجاوز الثنائيات بين الرجل والمرأة أو المثليين/ات والمغايرين/ات جنسيًا ومكنت الأفراد المتنوّعين جنسيًا من شغل أدوار اجتماعية واحتفالية محترمة، إلا أنّ الاستعمار قد ألغى ذلك تمامًا[326]. وفي القرن الحادي والعشرين، من المرجّح أن تعتمد البلدان التي استعمرتها بريطانيا سابقًا قوانين رجعية تجرّم المثلية الجنسية[327].

ويتقاطع النوع الاجتماعي والعرق مع الطبقة لمضاعفة اللامساواة في المستعمرات السابقة. وتواصل النساء العرضة للتمييز العنصري اللواتي يعشن في فقر، ولا سيما في الجنوب العالمي، دعم الاقتصاد العالمي. وتتحمّل هؤلاء النساء بشكل غير متكافئ مسؤولية أعمال الرعاية من دون أجر – وهو عمل ضروري للحفاظ على الأرواح والاقتصاد ولكنه يُتجاهل بشكل منهجي لجهة «إنتاجيته» في الرأسمالية العالمية. وتسهم النساء كل يوم بحوالي 12,5 مليار ساعة من أعمال الرعاية من دون أجر، ويضيف ذلك ما لا يقل عن 10,8 تريليون دولار أمريكي من القيمة إلى الاقتصاد العالمي – وهو مبلغ يعادل ثلاثة أضعاف قيمة صناعة التكنولوجيا العالمية في الاقتصاد العالمي[328].

إرث سام من اللامساواة في القرن الحادي والعشرين

لقد ترك الاستعمار، التاريخي والحديث على حدّ سواء، بصماته على حياة الناس اليوم. فمتوسط عمر الشخص المتوقع، والتعليم الذي يمكنه تلقيه، ونوعية العمل الذي يمكنه أداؤه، والموارد التي يمكنه الوصول إليها، كلها تفاصيل ذات إرث استعماري. كما أنّ أزمة المناخ اليوم مصبوغة ببصمة الاستعمار.

اللامساواة في المعيشة

على الرغم من التقدّم العالمي في التنمية منذ نهاية الاستعمار، تستمرّ اللامساواة الصارخة بين كل من الشمال والجنوب العالميين، وضمن معظم بلدان الجنوب العالمي. واليوم، تقع جميع البلدان التي يعرّفها البنك الدولي بأنّها تعاني من مستويات مرتفعة من اللامساواة، في الجنوب العالمي – باستثناء بلد واحد[329].

وتنعكس اللامساواة الاقتصادية هذه في العديد من مقاييس التقدّم والرفاهية الأخرى. ويوضح متوسط العمر المتوقع هذا الانقسام: ففي إفريقيا، يبلغ متوسط العمر المتوقع حوالي 61,7 عامًا، مقارنة بـ77 عامًا في أوروبا[330]. وبالمثل، في عام 2020، كان معدّل وفيات الأمهات في جنوب السودان الذي بلغ 1,223 حالة وفاة لكل 100,000 ولادة أعلى بـ306 مرّات من معدل وفيات الأمهات في أستراليا الذي بلغ 4 وفيات لكل 100,000 ولادة[331].

وقد أرسى العنف والاستغلال التاريخيان المتأصلان في الاستعمار، ونوع الحكم الاستعماري، والتدخل الأوروبي في سياسة الدولة، الأساس للهشاشة والعنف المستمرّين[332]، الأمر الذي يقوّض التنمية العادلة ويؤدي إلى مفاقمة اللامساواة[333]. ويمكن أن يكون متوسّط العمر المتوقع للشباب أقصر بمقدار 14 عامًا في البلدان العنيفة مقارنة بالبلدان المسالمة[334]. وهكذا، يؤثر النزاع سلبًا في غرب وجنوب ووسط وشرق أفريقيا على تغطية خدمات الصحّة[335] والنتائج الصحية[336].

وقد أدخل الاستعمار أوجه اللامساواة العميقة في الصحّة والطب بما في ذلك التجارب على الأشخاص المستعبَدين والمستعمَرين، ولا سيما النساء، وتطوير المبرّرات الطبية العلمية الزائفة لتكريس التفوّق العرقي أو الدونية العرقية[337]، ورفض[338] علاجات السكان الأصليين أو استغلالها والاستيلاء عليها وفرض هيمنة الأساليب الغربية في الممارسة الطبية التي تستمرّ حتى يومنا هذا، بما في ذلك اعتماد أجسام الذكور البيض كمعيار في علم التشريح وتصميم الدراسة السريرية[339].

كما أعطت القوى الاستعمارية الأولوية للتقدم الطبي الذي يؤثر على سكانها، وقدّمت الدعم للمجتمعات المحلية عندما كان ذلك يخدم مصالحها الاستعمارية فقط[340]. ويستمرّ القبول الضمني لمعايير الرعاية الصحية المنخفضة للسكان ذوي السلطة السياسية الضعيفة اليوم[341]، بما في ذلك استبعاد الرعاية الصحية، ونتائج صحية سيئة للسكان الأصليين والشعوب العرضة للتمييز العنصري.

اللامساواة في التعليم

خلال فترة الاستعمار التاريخي، صُمّمت أنظمة التعليم الاستعمارية في المقام الأول لتدريب نخبة محلية صغيرة لتولي مناصب إدارية، الأمر الذي حدّ من وصول غالبية السكان الأصليين إلى التعليم[342]. كما صُمّمت أنظمة التعليم لنقل الأيديولوجيات الرئيسية التي غالبًا ما جعلت السكان المستعمَرين يقبلون وضعهم ويقوّضون معارفهم الأصلية، لكن هذه الأنظمة اضطلعت أيضًا بدور حاسم في تعليم قادة الاستقلال المناهضين للاستعمار.

وألقى الإرث الاستعماري للاستثمار في التعليم بظلاله على السياسة والتنمية المعاصرة. وهكذا، أظهرت دراسة أجريت على 16 مستعمرة بريطانية وفرنسية أفريقية سابقة أنّ المقاطعات التي تتلقى استثمارات استعمارية أعلى في التعليم الابتدائي هي أكثر احتمالًا لإنتاج وزراء (كانوا أميل إلى تفضيل مناطقهم الأصلية أثناء توزيع الموارد). وأصبحت هذه المناطق مهدًا للنخب السياسية ما بعد الاستعمار والموجودة حاليًا.[343]

ولا تزال اللامساواة في التعليم هذه قائمة اليوم. ففي حين يُتوقع أن يحصل الأطفال في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية[344] على 16,5 سنة من التعليم في المتوسط، ينخفض هذا الرقم إلى 10,1 سنوات فقط بالنسبة «لأقلّ البلدان نموًا»[345]. كما تضطلع المؤسسات في الشمال العالمي بدور حاسم في صياغة معايير التعليم وإعادة تشكيل السياسات التعليمية في الجنوب العالمي. وبالتالي، كان لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية دور حاسم في تحديد المسائل التعليمية المهمّة[346]، لا سيما من خلال اختبار برنامج تقييم الطلاب الدوليين (PISA) المؤثر[347]. وقد تعرّضت هذه المؤسسات لانتقادات بسبب ترويجها لإطار موحّد لتقييم التعليم، يتجاهل الأهداف التعليمية الفريدة واللغات والمعارف الثقافية للبلدان غير الغربية، ويُعيد تشكيل أنظمة التعليم المحلية بطرق قد لا تخدم المصلحة الوطنية[348].

استمرار انتهاكات حقوق العاملات والعمال

تطوّرت المظالم التاريخية الناشئة عن العبودية والعمل بالسخرة إلى أشكال جديدة من الاستغلال وممارسات العمل المسيئة في العصر الحديث التي لا تزال تضرّ بالعاملات والعمال في الجنوب العالمي. ففي 94 بلدًا، لا يمكن مقاضاة شخص بتهمة استعباد إنسان آخر[349]. وبحسب تقديرات منظمة العمل الدولية، في عام 2021، كان 50 مليون شخص ما يزالون يعيشون في ظلّ العبودية الحديثة. ويتعرّض العمال والعاملات من المهاجرين بشكل خاص للعمل القسري[350]. ويستمرّ الإكراه في العمل وتسليعه اللذان أدخلهما الحكم الاستعماري من خلال الإرث القانوني والمؤسسي. كما أنّ هجرة العاملات والعمال من ذوي المهارات المتدنية من جنوب آسيا إلى دول مجلس التعاون الخليجي متجذرة في تاريخ هجرة العمل بالسخرة في ظلّ الحكم البريطاني[351]. وقد جرى الابلاغ عن إساءة معاملة العاملات والعمال المهاجرين من الشرق الأوسط في ظل نظام الكفالة[352]، وقطاع الزراعة في إيطاليا[353] وفي أوروبا على نطاق أوسع[354].

ويُرسي التاريخ الاستعماري للاستخراج الأساس لاستغلال العمالة في وقتنا الحاضر، إذ يميل العاملات والعمال من المستعمرات السابقة إلى الحصول على أجور أقلّ من أجور نظرائهم في الشمال العالمي. وتتدنّى الأجور في الجنوب العالمي بنسبة تتراوح بين 87 بالمئة و95 بالمئة عنها في الشمال العالمي – للعمل المتساوي في المهارات[355]. وتنقل شركات الدول الأكثر ثراءً الإنتاج إلى هذه البلدان، ما يؤدي إلى إنشاء سلاسل توريد عالمية تستغل العمالة من هذه المناطق. وغالبًا ما يعاني العمال والعاملات في سلاسل التوريد هذه من ظروف عمل سيئة، ونقص حقوق المفاوضة الجماعية وحرمانهم من الحد الأدنى من الحماية الاجتماعية. كما تستغل سلاسل التوريد العالمية العاملات والعمال، بما في ذلك عمل النساء الرخيص. وعلى الصعيد العالمي، يتسم غالب عمل النساء بكونه غير نظامي، لا سيما في الجنوب العالمي. فعلى سبيل المثال، تتأثر 89,7 بالمئة من النساء العاملات في أفريقيا يعملن في وظائف غير نظامية بشكل مباشر بسياسات تحرير العمل النيوليبرالية التي تقوّض معايير العمل الدولية[356].

ويشكل المهاجرون والمهاجرات 16 بالمئة و12 بالمئة من السكان في أمريكا الشمالية وفي أوروبا، على التوالي[357]، ومساهمتهم حاسمة في القوى العاملة في الشمال العالمي. وقد أنشأ المهاجرون المؤسسون 65 بالمئة من أفضل شركات الذكاء الاصطناعي اليوم[358]. وشكلت موروثات الاستعمار الاقتصادية والسياسية والثقافية بشكل عميق تدفقات الهجرة وأنماطها، فضلًا عن تجارب المهاجرين/ات اليوم. وتواجه المستعمرات السابقة تحدّيات هيكلية غالبًا ما تدفع الناس نحو القوى الاستعمارية السابقة الأكثر ثراءً، ما يؤدي إلى أنماط هجرة تعكس العلاقات التاريخية. ويستنزف ذلك المواهب والمهارات من بلدان الجنوب العالمي، بينما تستفيد البلدان المُضيفة من تدفق العمالة، التي غالبًا ما تكون بتكلفة أقل نسبيًا. فعلى سبيل المثال، 19 بالمئة من الممرضات الأجنبيات الوافدات حديثًا إلى المملكة المتحدة بين عامي 2021 و2023 جئن من بلدان تواجه «عجزًا حادًا في القوى العاملة الصحية»، وخلال ستة أشهر في عام 2022، جاء أكثر من 20 بالمئة من الممرضات الأجنبيات الوافدات حديثًا (أكثر من 2,200 ممرضة) من دولتين فقط من «القائمة الحمراء» هما نيجيريا وغانا[359]. وبالنسبة للمهاجرين/ات، يمكن أن تكون ظروف العمل في البلدان المضيفة استغلالية، لا سيما في القطاعات ذات الأجور المنخفضة، ما يؤدي إلى تفاقم اللامساواة عن طريق إنشاء أسواق عمل مجزأة على أساس الجنسية ووضع الهجرة[360].

وتختلف هذه التجربة باختلاف النوع الاجتماعي والعرق. فقد خلصت منظمة العمل الدولية إلى أنّه في دول أوروبا الغربية، أغلق ثُلث الوظائف الشاغرة المعلن عنها على الأقل في وجه المتقدّمين/ات من الأقليات العرقية نتيجة لممارسات التوظيف التمييزية[361]. وتمثل النساء 48,1 بالمئة من المهاجرين حول العالم، ويعمل ما يقرب من 80 بالمئة من المهاجرات في قطاع الخدمات[362]. ويشكل العمال المهاجرون – ولا سيما النساء – مكوّنًا حاسمًا في البنى التحتية للرعاية والقوى العاملة في جميع أنحاء العالم[363]. وهكذا، في أوروبا وأمريكا الشمالية، يشكل العمال المهاجرون 55 بالمئة و71 بالمئة على التوالي من عاملات وعمال المنازل[364]، فيما تشكل النساء 76 بالمئة من العمالة المنزلية على مستوى العالم[365].

لامساواة في الحصول على الأراضي والموارد الطبيعية الأخرى

كان من دوافع الاستعمار البحث عن موارد طبيعية جديدة – كالتوابل والذهب والأراضي. ورأى المستعمرون «المناطق الجديدة» كمصدر لموارد لامحدودة يمكنهم استغلالها، مع القليل من الاهتمام بالتأثير الطويل الأجل على الناس أو الكوكب. ولا يزال هذا الرأي سائدًا حتى يومنا هذا.

الإطار 8: الدولة البريطانية كمروّج مخدرات استعماري

فيما يتعامل العالم مع إرث جشّع الشركات الذي أسهم في أزمة الأفيون، من الأهمية بمكان ذكر أنّ شركتي الهند الشرقية الهولندية والبريطانية قد استخدمتا تجارة الأفيون لتعزيز حكمهما الاستعماري[366]. وهكذا، جرى تعزيز إنتاج الأفيون على نطاق صناعي في شرق الهند، حيث كان الاحتكار محصورًا في شركة الهند الشرقية البريطانية من عام 1757 (ثم نُقل إلى التاج في عام 1873)[367]، وكانت المنتجات تصدّر إلى الصين، ما أدّى في النهاية إلى اندلاع حرب الأفيون وما يسمّى «بقرن الإذلال» في الصين[368].

وفي منتصف القرن التاسع عشر، كانت واردات الأفيون تعادل أكثر من نصف إجمالي واردات الصين وثالث أكبر مصدر للإيرادات في الراج البريطاني – بعد الضرائب على الملح والأراضي[369]. وارتبطت مناطق زراعة الخشخاش في الهند بانخفاض نصيب الفرد من إنفاق البريطانيين العام على الصحّة والإدارة، وعدد أقلّ من المدارس وزيادة تركيز ضباط الشرطة. وحتى يومنا هذا، لا تزال معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة وتوفير الخدمات العامة في هذه المناطق أسوأ بكثير من المناطق المجاورة[370].

أنظمة الأراضي

لقد تسببت الأنظمة الاستعمارية بالنزوح، وغيّرت ترسيم الأراضي والحدود الاجتماعية، وأعادت تفسير القواعد التي تحكم الوصول إلى الأراضي ونقل ملكيتها واستخدامها[371]. وقد نشأ الكثير من تركيز ملكية الأراضي اليوم في الجنوب العالمي في الهياكل الاستعمارية التي سهلت استخدام الأراضي لإنتاج السلع على نطاق واسع. واليوم، تدير أكبر 1 بالمئة من المَزارع أكثر من 70 بالمئة من الأراضي الزراعية في العالم[372]. ويمتلك أغنى 10 بالمئة من سكان إفريقيا نصف الأراضي، وأفقر 50 منهم 8 بالمئة[373] منها فقط. ففي كينيا، تمتلك العائلات الأكثر ثراءً، مثل عائلة كينياتا، مساحات شاسعة من الأراضي الصالحة للزراعة، فيما في ناميبيا، لا تزال 70 بالمئة من الأراضي الزراعية ملكًا للأقلية البيضاء[374].

وتجاهلت سياسات ملكية الأراضي الاستعمارية أنظمة إدارة الأراضي التقليدية والقائمة على الأعراف التي كانت سائدة في المستعمرات لعدّة قرون، ما أثر بشكل عميق على المجتمعات المحلية والشعوب الأصلية. كما أدّى ذلك إلى تكبيل معظم النساء، اللواتي يشكلن نسبة كبيرة من 2,5 مليار شخص يعتمدون على الأراضي التي تدار من خلال أنظمة الحيازة والمشاعات العرفية القائمة على المجتمع المحلي[375].

كما أنّ الاستغلال والممارسات الاستعمارية الحديثة متجذرة في سلاسل القيمة العالمية للزراعة والمواد الغذائية، حيث يؤدي حصر السلطة في عدد قليل من الشركات الكبرى وتجار التجزئة إلى لامساواة منهجية. فعلى سبيل المثال، تفرض سلاسل المتاجر الكبرى والتكتلات الخاصّة شروط تسعير وشراء صارمة على صغار المزارعين/ات، الأمر الذي يحصر حصّة المزارعين/ات من ثمن المبيع للمستهلك في جزء بسيط فقط من قيمة التجزئة للمنتج. وتديم تلك الممارسة الاعتماد الاقتصادي والأجور المنخفضة، ما يعزّز إرث ديناميات التجارة الاستعمارية التي تستخرج الثروة والموارد من الدول المنتجة لها من دون تعزيز نموها الاقتصادي المحلي أو سبل العيش المستدامة[376].

كما ارتبطت حيازة الأراضي بالاستيلاء على المعادن والموارد الطبيعية الأخرى. وتمثل مشاريع التعدين 14 بالمئة من صفقات الأراضي الواسعة النطاق المسجلة على مدى السنوات العشر الماضية، إذ ابتلعت حوالي 7,7 مليون هكتار من الأراضي الزراعية[377]. وغالبًا ما لا يعود استخراج المعادن بالنفع على الشعوب الأصلية التي تستغل شركات التعدين أراضيها. فعلى سبيل المثال، في أستراليا، ثالث أكبر مصدّر للوقود الأحفوري، تملك شركات التعدين سجلًا حافلًا سيئ السمعة من عدم الاكتراث بالحصول على موافقة حرّة ومسبقة ومستنيرة من السكان الاصليين، وتدنيس المواقع المقدسّة[378]، وتقديم القليل جدًا من الوظائف[379] أو الثروة[380] – أو عدمه نهائيًا – لمجتمعات السكان المحليين. وحتى بعد استعادة حقوق الأراضي في السنوات الأخيرة، فإنّ التحديات المستمرّة لاستعادة الأراضي تؤثر على التنمية المستدامة للمجتمعات المحلية.[381]

لقد أثرت مصادرة الأراضي بشكل خاص على الشعوب الأصلية، التي شهدت اقتلاع حقوقها الإقليمية واقتصاداتها التقليدية مع انتشار الاستعمار، لا سيما في الدول الاستيطانية. وتمتلك المجتمعات الأصلية والمحلية[382] حقوق حيازة قائمة على الأعراف لحوالي 50 بالمئة من مساحة الأرض العالمية، ولكنها لا تمارس الملكية القانونية إلى على ما يزيد قليلًا عن 10 بالمئة منها فقط[383].

الإطار 9: الأراضي الفلسطينية المحتلة والاستعمار الاستيطاني

إنّ سياسات إسرائيل وممارساتها المستمرّة المتمثلة في التهجير القسري للمجتمعات المحلية الفلسطينية وبناء المستوطنات واستغلال الموارد ومصادرة الأراضي في الأراضي الفلسطينية المحتلة (غزة والضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية) منذ عام 1967، تشكّل حالة نشطة من الاستعمار الاستيطاني. ويستمرّ ذلك حتى يومنا هذا من خلال مجموعة من السياسات والممارسات، لا سيما تلك التي سُنّت بعد احتلال إسرائيل للضفة الغربية (بما في ذلك القدس الشرقية) وقطاع غزة في عام 1967. فعلى سبيل المثال، في الفترة من 1 يناير 2009 إلى 31 ديسمبر 2023، نزح أكثر من 13,500 فلسطيني(ة)، من بينهم أكثر من 7,000 طفل(ة)، في الضفة الغربية[384].

وقد أوضحت محكمة العدل الدولية في رأيها الاستشاري[385] الصادر في يوليو 2024 كيف أدّت سياسة الاستيطان الإسرائيلية إلى عنف واسع النطاق مارسه المستوطنون، فضلًا عن عنف الجيش الإسرائيلي المفرط ضد الفلسطينيين/ات، والذي تقاعست السلطات الإسرائيلية عن منعه أو معاقبته. وقد وصفت محكمة العدل الدولية سياسات إسرائيل وممارساتها، بما في ذلك عمليات الإخلاء القسري، وهدم المنازل على نطاق واسع، والقيود المفروضة على الإقامة والتنقل؛ وخلصت إلى أنّ احتلال إسرائيل للأراضي الفلسطينية (قطاع غزة والقدس الشرقية والضفة الغربية) غير قانوني ويجب أن ينتهي بأسرع وقت ممكن، وأنّ على المستوطنين غير الشرعيين أن يغادروا وأنّ على إسرائيل سداد تعويضات للفلسطينيين/ات عن الضرر الذي لحق بها منذ عام 1967، وأنّه لا ينبغي لأي دولة ثالثة أن تدعم أو تساعد الوجود الإسرائيلي غير القانوني في الأراضي المحتلة. وقد تبنّت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارًا[386] يؤكد أنّ التشريعات والتدابير الإسرائيلية تنتهك المادة 3 من الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، التي تُدين الفصل العنصري، وتدعو إلى إنهاء الاستيطان في الضفة الغربية والقدس الشرقية ووقف تجارة الأسلحة مع حكومة إسرائيل.

كما قرّرت الجمعية العامة أنّ إسرائيل، بوصفها سلطة احتلال، ملزمة بعدم إعاقة الشعب الفلسطيني في ممارسة حقه في تقرير المصير، بما في ذلك حقه في إقامة دولة مستقلة وذات سيادة على كامل الأراضي الفلسطينية المحتلة. وتبنّت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارًا يدعو الدول والمنظمات الدولية إلى تنفيذ قرار محكمة العدل الدولية النهائي والملزم قانونًا وأن تطالب إسرائيل بوضع حدّ لوجودها غير القانوني في الأراضي الفلسطينية المحتلة من دون تأخير وأن تفعل ذلك في غضون 12 شهرًا.

إرث من الضرر البيئي وانهيار المناخ

كان للبحث عن السلع الأولية في ظل الاستعمار منذ عصر الإمبراطوريات تأثير عميق على البيئة، لا سيما في الجنوب العالمي، نتج عنه قطع الغابات والاستخراج وانقراض الحياة الحيوانية[387]. وبين عامي 1895 و1925، أدّى توسع الدول الاستعمارية الزراعي وقطع الأشجار إلى خسارة مدغشقر 70 بالمئة من غاباتها الأولية[388]. وقد استمرّ هذا التجاهل الاستعماري للبيئة في الجنوب العالمي في العصر الحديث. ويخشى بعض الباحثين/ات أننا الآن في خضم «عصر الانقراض العظيم السادس»، إذ كان متوسّط معدّل فقدان بعض أنواع الفقاريات خلال القرن الماضي أعلى بـ100 مرّة من معدل الانقراض الطبيعي[389].

ويحتفظ الشمال العالمي بسيطرة هائلة على الموارد في الجنوب العالمي، وهذا أيضًا من الإرث الاستعماري. وتسيطر 101 شركة فقط مدرجة في بورصة المملكة المتحدة على موارد بقيمة 1,05 تريليون دولار أمريكي في إفريقيا[390]. فالطلب العالمي على المعادن الحيوية، ولا سيما الليثيوم، لتحقيق أهداف الطاقة النظيفة وإزالة الكربون يؤدي إلى «تدافع جديد على إفريقيا»[391]، حيث تسعى الدول والشركات الأجنبية إلى السيطرة على هذه الموارد الحيوية[392].

كما كانت بلدان الجنوب العالمي ضحية «للقرصنة البيولوجية» وهي الجمع غير المصرّح به ومن غير مقابل للموارد «الوراثية» لأغراض تجارية. ومن الأمثلة الكلاسيكية على ذلك براءة اختراع

الشركة الأمريكية المتعدّدة الجنسيات WR Grace عام 1994 لمستخلص بذور شجرة النيم المستخدم في رذاذ الشركة المضاد للفطريات المعروف باسم «نيمكس» (Neemex). وفيما زعمت الشركة أنّ براءة اختراعها كانت نتاج اختراع فريد من نوعه، فقد استخدم المزارعون الريفيون في الهند مستخلصات شجرة النيم لأكثر من 2,000 عام في المواد الطاردة للحشرات والصابون ومنع الحمل[393]. وقد ألغى المجلس الفني للطعون في المكتب الأوروبي للبراءات براءة الاختراع هذه بعد 10 سنوات من الإجراءات القانونية[394].

ويستمرّ أيضًا حتى يومنا هذا الاستغلال الهائل للوقود الأحفوري الذي بدأ في حقبة الاستعمار. وقد دفع ذلك بدوره العالم إلى حافة الانهيار المناخي. كما غيّر الاستعمار كيفية تفاعل الناس مع الأرض، ما جعلهم أكثر عرضة للمخاطر الطبيعية. وهكذا، ترك الاستعمار منطقة البحر الكاريبي أكثر عرضة للأعاصير[395]. ويتحمّل الشمال العالمي أكبر مسؤولية تاريخية عن انهيار المناخ، فيما يتحمّل الجنوب العالمي أكبر تكلفة بشرية. ويتحمّل الأثرياء في أغنى الدول على وجه الخصوص معظم المسؤولية عن ذلك[396].

وتمثل بعض الحلول المقدّمة أيضًا أشكالًا جديدة من الاستعمار. وبالتالي، فقد جرى انتقاد استخدام البلدان والشركات في الشمال العالمي لأرصدة الكربون وتعويضاته[397] لتحويل استخدام الأراضي عن إنتاج الغذاء المحلي أو احتياجات الحفظ، وتشريد المجتمعات المحلية وتعطيل الاستخدام التقليدي للأراضي[398]. كما انتقدت منظمة أوكسفام هذا النهج باعتباره غير موثوق به وغير مثبت وغير واقعي - فاستخدام الأرض وحدها لإزالة انبعاثات الكربون في العالم لتحقيق «صافي الصفر» بحلول عام 2050 سيتطلب زراعة ما لا يقلّ عن 1,6 مليار هكتار من الغابات الجديدة، أي ما يعادل خمسة أضعاف مساحة الهند أو أكثر من الأراضي الزراعية على هذا الكوكب[399]. وفي الوقت نفسه، فإنّ أكثر من نصف التمويل المناخي للبيئات الهشة والمتأثرة بالنزاعات هو في شكل قروض وأشكال أخرى من الديون. وقد صُنّف 78 بالمئة من هذه الإعدادات على أنّها معرضة لخطر متوسط إلى مرتفع من أزمة الديون[400].

ولم يقتصر الاستعمار والإمبريالية على تجريد الجنوب العالمي من موارده الطبيعية والتسبب في الدمار البيئي فحسب، بل أدّيا أيضًا إلى ترسيخ الفقر، ما ترك الكثير من الناس عرضة للخطر وعدم قدرتهم على الاستجابة للصدمات والكوارث المناخية.

لقد أثبت هذا الفصل تأثير الاستعمار على حياة الشعوب. وسيصف الفصل 4 الآليات التي يحدث من خلالها ذلك.

الفصل 4: دعامات الاستخراج الاستعماري. قد يكون الاستعمار التاريخي انتهى رسميًا، لكن هياكله وأنظمته ومؤسساته الراسخة تضمن استمرار إرثه من اللامساواة الشديدة حتى يومنا هذا.

يواصل الشمال العالمي - ولا سيما أغنى سكانه - اليوم جني ثروة ضخمة من العمالة والأراضي والموارد في الجنوب العالمي، ما يُديم حلقة مفرغة من اللامساواة والاستغلال التي تعكس ديناميات النهب في الحقبة الاستعمارية.

ربما يكون الاستعمار التاريخي قد انتهى رسميًا في معظم أنحاء العالم، ولكن أنظمته ومؤسساته الاستخراجية لا تزال تشكل عالمنا اليوم، وهذا هو السبب في أنّ الفهم العميق للاستعمار ضروري لاستيعاب اللامساواة المتطرّفة المستمرة والخبيثة اليوم.

ويصف هذا الفصل كيف يغذي اللامساواة المستمرة إرث من مؤسسات الحكم الوطنية والعالمية، واختلال موازين قوى الحوكمة العالمية، وتصميم النظام المالي، وهياكل الشركات الاستخراجية - وهي جميعها مدعومة بالقوة العسكرية والأيديولوجية.

مؤسسات وطنية تحمل بصمة الاستعمار

إنّ العديد من المؤسسات التي تشكل الجنوب العالمي اليوم، من أشكال الدول وأسمائها إلى قوانينها وهياكلها الاقتصادية، هي نتاج حقبة الاستعمار التاريخي.

الحدود الاستعمارية المصطنعة

إنّ هويات وأشكال عدد هائل من الدول القومية في الجنوب العالمي هي من تصميم الاستعمار. وتشير التقديرات إلى أنّ 91,4 بالمئة من حدود عالمنا قد رُسم خلال فترة الاستعمار التاريخي، و1 بالمئة فقط قبل عام 1500.[401] وقد اتفق على هذه الحدود القوى الاستعمارية ورسمها المسؤولون الاستعماريون في غياب مشاركة من سكنوا هذه الأراضي لقرون عديدة أو بمشاركة محدودة منهم. وهكذا، في إفريقيا، رسم العديد من الحدود التعسفية اليوم حكام استعماريون خلال مؤتمر برلين الاستعماري من 1884 إلى 1885.[402]

وفي الشرق الأوسط وجنوب آسيا، يعود تاريخ العديد من النزاعات المعاصرة إلى الطرق التعسفية التي قسّمت بها القوى الاستعمارية الإمبراطورية العثمانية والهند على التوالي[403]. وقد أسهم إرث الاستعمار، بما في ذلك التبنّي التاريخي لسياسات «فرّق تسُد»[404] والتدخل المستمرّ في السياسة الوطنية[405]، في هشاشة الدول وفشلها. وتتقاطع العديد من الحدود الاستعمارية مع المجموعات العرقية واللغوية والثقافية، ما يخلق انقسامات مصطنعة ويزيد من احتمالات النزاع[406]. وهكذا، يظهر إرث الاستعمار جليًا في العديد من النزاعات الحالية[407] وأزمات اللجوء الناتجة عنها.

وقد أنشأت الحدود الاستعمارية التعسفية سلطات سياسية مركزية جديدة تفتقر في كثير من الأحيان إلى السلطة السياسية الشرعية وإلى المسؤولين المناسبين لإدارة أراضيها[408]. وتجاهلت الحدود الاستعمارية الحقائق الاقتصادية، وفصلت مناطق الإنتاج التكميلية، وخلقت دولًا حبيسة ذات وصول محدود إلى الموارد[409]. وبذلك خلقت أراض اقتصادية غير متساوية للدول المستقلة حديثًا.

أنظمة الجنوب العالمي ومؤسسات حكمه الوطنية الموروثة

صُمّمت المؤسسات التي أنشئت خلال فترة الاستعمار التاريخي لاستخراج الموارد والثروة وليس لتعزيز التنمية الشاملة. وتشير التقديرات إلى أنّ 30 إلى 60 مليون شخص قد ماتوا في المجاعات خلال الجزء الأخير من القرن التاسع عشر نتيجة لرفض الحكومات الاستعمارية المساعدة أو بسبب قرارات عدم إعطاء الأولوية لتوزيع الغذاء على المحتاجين/ات، إما بدافع أيديولوجيا عدم التدخل الاقتصادي أو التفكير الاقتصادي المالتوسي[410]. ففي الهند مثلًا، تُظهر بعض الدراسات أنّ 59 مليون حالة وفاة زائدة حدثت في ظل الحكم البريطاني بين عامي 1891 و1920.[411]

ويبدو أنّ القيود المفروضة على استيراد الحبوب خلال الحرب العالمية الثانية، التي دعمها التفكير العنصري، قد أسهمت بشكل كبير في مجاعة البنغال عام 1943، التي أودت بحياة حوالي ثلاثة ملايين شخص في ما يعرف الآن بالهند[412] وبنغلاديش[413]. ويستمرّ إرث هذه المجاعة في جينات سكان جنوب آسيا، إذ يُزعم أنّ ارتفاع معدلات السمنة ومرض السكري من النوع الثاني بين هؤلاء السكان هو نتيجة للتكيّفات الأيضية مع دورات الجوع المتكرّرة خلال فترة الاستعمار[414]. لقد ورثت الدول المستقلة حديثًا أنظمة الحكم هذه قبل الاستقلال، وغالبًا ما استبدلت الحكام الاستعماريين بالنخب الوطنية[415]. وكان للعديد من هؤلاء مصلحة راسخة في الحفاظ على النظام الاقتصادي والسياسي القائم الذي أثراهم. وهكذا، بعد الاستقلال في إندونيسيا، استمرّ الحكم الشمولي من خلال الاعتماد على إرث السياسات الهولندية الاستخراجية، بما في ذلك الاستيلاء السياسي والفساد المالي[416].

وخلال القرن العشرين، كان في العديد من بلدان الجنوب العالمي على عكس العديد من بلدان الشمال العالمي، دولًا أقلّ تدخلًا أخفقت في تبنّي تدابير مثل السياسة الصناعية والتشريعات الاجتماعية وإضفاء الطابع الديمقراطي على التعليم[417]. ويعزو بعض المؤرخين/ات ذلك إلى حقيقة أنّ الدول الناشئة حديثًا، ضمن حدود رسمها الحكام الاستعماريون، كانت في كثير من الأحيان ضعيفة وتفتقر إلى تفويض التوزيع المالي[418]. وفي الواقع، قيل إنّ العديد من الدول المستقلة حديثًا كانت «دولًا حارسة للبوابات» عملت كوسطاء بين السكان المحليين والنظام الاقتصادي والسياسي العالمي، وحافظ في ظلها القادة على بقائهم (وأثروا أنفسهم) من خلال سيطرتهم على الواجهة - أو «البوابة» - بين بلادهم وبقية العالم[419].

وللعديد من المؤسسات الوطنية الأخرى تاريخ استعماري واضح. فعلى سبيل المثال، تتمتع نُظُم العدالة الجنائية في العديد من البلدان ببصمة أوروبية غربية واضحة[420]، واعتمدت بلدان كثيرة

أو كيّفت القانون الاستعماري[421] الذي تطوّر إلى نظام غير متكافئ من الاقتصاد والسياسة والقانون الدولي[422]. وعبر العديد من مستعمرات الكومنولث السابقة، كانت القوانين الجنائية التي طبقها البريطانيون متشابهة أو حتى متطابقة. ولم تتغيّر هذه القوانين إلى حدّ كبير في العديد من المستعمرات السابقة، وهي تُستخدَم لانتهاك حقوق الإنسان وتقييد الحريات الدستورية[423].
كما شكلت تجربة قمع التمرّدات الاستعمارية أنظمة الشرطة في المملكة المتحدة[424] وفرنسا[425] والولايات المتحدة[426] وتطبيع استخدام القوة المفرطة والعنصرية المؤسسية.

مسيرة في روما بإيطاليا 2019 تنادي بنيل المستعمرات الفرنسية السابقة استقلالها الاقتصادي عن فرنسا والحصول على دور في الاقتصاد العالمي.
تصوير أندريا رونشيني / نورفوتو عبر Getty Images

الإطار 10: النضالات المناهضة للاستعمار ومن أجل التحرير والحرب المستمرّة من أجل المساواة

لطالما كان لقوى الاستعمار خصومها المناهضين لها. فقد تحدّت الحركات في الجنوب العالمي، بما في ذلك الحركات النسوية، الحكم الإمبريالي من الشمال العالمي. وفي العقود التي أعقبت الحرب العالمية الثانية، حدث تحوّل زلزالي في جميع أنحاء الجنوب العالمي. فمن آسيا إلى إفريقيا، ومن منطقة البحر الكاريبي إلى أوقيانوسيا، احتشد ملايين الأشخاص ضد قوى الاستعمار في نضالات تحرّرية مناهضة للاستعمار ومن أجل الاستقلال. وعندما تأسّست الأمم المتحدة في عام 1945، كان ما يقرب من 750 مليون شخص، أي ثلث سكان العالم تقريبًا، يعيشون في «أراض» تابعة لقوى الاستعمار[427].

ولم تشارك سوى أربع دول أفريقية فقط في المؤتمر التأسيسي للأمم المتحدة في سان فرانسيسكو عام 1945.[428] وبحلول عام 1980، كانت جميع المناطق تقريبًا الخاضعة للحكم الأوروبي والياباني والأمريكي قد حصلت على استقلالها، وشكلت دولًا قومية جديدة. ومنذ ذلك الحين، تضخمت عضوية الأمم المتحدة من 60 عضوًا في عام 1950 إلى 193 عضوًا اليوم[429]. وفي عام 2024، كان أقلّ من مليوني شخص يعيشون في الأقاليم الـ17 المتبقية غير المتمتعة بالحكم الذاتي[430]. وبعد الحرب العالمية الثانية، افتقرت قوى الاستعمار السابقة إلى الثروة والدعم السياسي اللازمين لقمع الثورات البعيدة، كما واجهت معارضة من القوى العظمى الجديدة خلال الحرب الباردة، الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، وكلاهما اتخذ مواقف مناهضة للاستعمار[431].

وكانت النساء والحركات النسوية – ولم تزل – في طليعة الحركات المناهضة للاستعمار في جميع أنحاء الجنوب العالمي، من تنظيم المقاطعات والإضرابات إلى الانضمام إلى قوات حرب العصابات، وحشد المجتمعات المحلية، والدعوة إلى الاستقلال مع تحدي الحكم الإمبريالي واللامساواة بين الأنواع الاجتماعية[432]. وقد أرست التنظيمات الشعبية النسوية الأساس للإصلاحات الاجتماعية في مرحلة ما بعد الاستقلال، مع التركيز على السياسات الاقتصادية والاجتماعية لصالح المجتمع[433]، وتعزيز رؤية التحرّر التي امتدت إلى ما هو أبعد من الاستقلال السياسي – لتشمل تحولًا اجتماعيًا دائمًا[434].

ومنذ الحرب العالمية الثانية، انتقل صعود الجنوب العالمي عبر مراحل متعدّدة[435]، تزامنت أولاها مع عملية إنهاء الاستعمار (1945–1989)، والتي تميّزت بشعور هوية «العالم الثالث» الجماعية وشهدت ظهور الصوت الجنوبي على المسرح العالمي من خلال إنشاء هياكل مثل حركة عدم الانحياز ومجموعة الـ77.[436] وفي عام 1974، نجحت دول الجنوب العالمي في جعل الجمعية العامة للأمم المتحدة تمرّر قرارًا رائدًا يدعو إلى إنشاء نظام اقتصادي دولي جديد[437]. وسعى جدول أعمال التنمية السيادية هذا إلى إنشاء نظام اقتصادي عالمي لامركزي تُوزّع في ظله السلطة بشكل عادل وتعزز المؤسسات الدولية الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية في الجنوب العالمي.

إلا أنّ الوعد بإنشاء نظام عالمي جديد عادل لم يُترجَم إلى حقيقة واقعة أبدًا لأنّ أزمات الديون، ونهاية الحرب الباردة، وما يُسمّى بإجماع واشنطن الذي فرضته مؤسسات منها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية على الجنوب العالمي – بناءً على طلب من دول الشمال العالمي – قد مكنت الدول الغنية من تعزيز موقعها المهيمن على الاقتصاد العالمي.

ومع ذلك، استمرّت روح المقاومة المناهضة للاستعمار، وتُمثل عودة التعاون فيما بين بلدان الجنوب في الآونة الأخيرة فرصة مثيرة لبناء حركة دولية تعكس مجدّدًا الدعوة إلى نظام اقتصادي يمكن في ظله بناء عالم مختلف[438]. ففي ديسمبر 2022، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة مجدّدًا قرارًا بعنوان «نحو نظام اقتصادي دولي جديد»، يدعو إلى إحياء نظام السبعينيات[439] الاقتصادي الدولي الجديد[440]. وفي عام 2024، اجتمع ممثلون/ات عن أكثر من 25 دولة في كوبا لإحياء المناقشات بشأن رؤية إصلاحية للإدارة الاقتصادية العالمية، بمناسبة الذكرى الخمسين للنظام الاقتصادي الدولي الجديد الأصلي[441].

اللامساواة في سلطة المؤسسات التي تحكم عالمنا

لقد أنشئت المؤسسات التي تحكم العالم في نهاية فترة الاستعمار التاريخي، لذا هي تحمل بصمة استعمارية.

لامساواة في الصوت والقدرة على اتخاذ القرار

لا يزال الشمال العالمي يهيمن على العديد من مراكز اتخاذ القرار العالمي. وتشغل دول أوروبا وغيرها من دول الشمال العالمي 47 بالمئة من إجمالي مقاعد مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، على الرغم من أنّها تمثل 17 بالمئة فقط من سكان العالم[442]. وبالمثل، فإنّ منصبَي مسؤول الشؤون السياسية في اليونيسف ومسؤول برنامج الأغذية العالمي محجوزان عمليًا للولايات المتحدة، بينما يُخصّص منصب حفظ السلام للفرنسيين، والشؤون الإنسانية للبريطانيين[443].

لقد أنشئ التنظيم الحالي للمؤسسات المالية الدولية وحوكمتها منذ ما يقرب من 80 عامًا في نهاية حقبة الاستعمار. وهما يعكسان النُظُم السياسية السائدة في الوقت الذي لم يكن صندوق النقد الدولي والبنك الدولي يضمان سوى 44 وفدًا، مقارنة بنحو 190 عضوًا اليوم. وتمتلك دول مجموعة السبع 41 بالمئة من الأصوات في صندوق النقد الدولي والبنك الدولي على الرغم من كون هذه البلدان موطنًا لأقلّ من 10 بالمئة من سكان العالم[444]. وتشير التقديرات إلى أنّه مقابل كل صوت يمتلكه الشخص العادي في الشمال العالمي في مجموعة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، يمتلك الشخص العادي في الجنوب العالمي ثُمُنَ صوت فقط. فيما لا يمتلك جنوب آسيا في المتوسط سوى صوتًا واحدًا من أصل عشرين. وفي صندوق النقد الدولي، تبلغ قيمة صوت الشخص البريطاني 41 ضعف صوت شخص من بنغلاديش[445]. ويتمتع المواطن(ة) السعودي(ة) والبلجيكي(ة) العادي(ة) بحوالي 100 و180 مرّة على التوالي ضعف قوة تصويت المواطن(ة) الإثيوبي(ة) العادي(ة)[446] في البنك الدولي لإعادة الإعمار والتنمية - وهو أحد أذرع التمويل لمجموعة البنك الدولي. وتُحدّد قيادة هذا الأخير حفنة من البلدان في الشمال العالمي. وترشح قادة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا، على التوالي[447]. وهكذا فإنّ حوكمة النظام المالي العالمي مركزة لصالح ممثلي القوى الاستعمارية السابقة والدول الاستيطانية[448].

وحتى عندما تتمتع كل دولة بوضع متساو من الناحية الرسمية، تستمر هيمنة الشمال العالمي. وهكذا، فشلت منظمة التجارة العالمية تاريخيًا[449] في خدمة مصالح الجنوب العالمي[450]. ولا يساعد ذلك بلدان الشمال العالمي فحسب، بل يفيد أيضًا الشركات الموجودة فيه كما يتضح من جائحة كورونا، عندما دعمت أكثر من 100 دولة اقتراح جنوب إفريقيا والهند في منظمة التجارة العالمية للإعفاء الكامل من قيود الملكية الفكرية على اللقاحات والعلاجات والتقنيات الأخرى المنقذة للأرواح، ولكن نجحت الدول الغنية في معارضته[451].

كما يهيمن الشمال العالمي على العديد من مؤسسات الحوكمة العالمية الأخرى بشكل غير رسمي. ففي الهيكل الصحي الدولي، يهيمن مواطنو/ات البلدان المرتفعة الدخل على 75 بالمئة من مجالس الإدارة، ويشغل 51 بالمئة منها الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وحدهما، في حين أنّ 2,5 بالمئة منها فقط يشغلها أشخاص من البلدان المنخفضة الدخل (1 بالمئة فقط من هذه المناصب تشغلها نساء من البلدان منخفضة الدخل)[452].

عدم تكافؤ القدرة والمجال للمشاركة

ويمتلك الأعضاء الخمسة الدائمون في مجلس الأمن الدولي سلطة منع صدور أي قرار، حتى لو كان يحظى بدعم ساحق من الجمعية العامة للأمم المتحدة، ما يحدّ من قدرة الجنوب العالمي على التأثير على القرارات الأمنية. ومن المفارقات أنّ الأعضاء الخمسة الدائمون يمثلون مجتمعين 73,5 بالمئة من مبيعات الأسلحة[453]. وفي حين كان من المتوقع أن تكون الجمعية العامة هي القلب الديمقراطي للأمم المتحدة ولكل بلد حق التصويت فيها، إلا أنّ قراراتها غير ملزمة وتفتقر إلى سلطة إنفاذها، على عكس قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. والنتيجة هي أنّ 95 بالمئة من القرارات التي أصدرها مجلس الأمن تتعلق بنصف الأزمات التي طال أمدها على مستوى العالم[454].

ويقوّض حجم التمويل الذي تقدّمه الدول الأعضاء للأمم المتحدة وطبيعتها الطوعية المتزايدة عمل الأمم المتحدة[455]. ففي عام 2022، قدّمت 10 دول (ثمانية منها من الشمال العالمي) 53 بالمئة من تمويل الأمم المتحدة[456].

علاوة على ذلك، تقع مقرّات غالبية مؤسسات التنمية العالمية في بلدان الشمال العالمي[457]، ومنها المقرّ الرئيسي لجميع وكالات الأمم المتحدة المتخصّصة. ومن بين مقرّات صناديق الأمم المتحدة وبرامجها والمنظمات المعنية بالبحث والتدريب والكيانات الأخرى التابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة لا يقع في الجنوب العالمي سوى 19,2 بالمئة فقط[458].

استمرار استعمار المعرفة

لقد شكلت أنظمة المعرفة والمعتقدات والأفكار التي تطوّرت خلال الحكم الاستعماري سياساتها وممارساتها ونتائجها. وجرى تقديم السياسات الاقتصادية الاستعمارية، التي غالبًا ما تكون استخراجية، على أنها تنمية تساعد على تحقيق التقدم والحداثة. وكان يُنظر إلى التقدّم من منظور غربي على أنّه مرادف للتصنيع والنمو الاقتصادي. ولا يزال نظام التعليم العالي اليوم يعكس هذه الخصائص الاستعمارية من خلال هيمنة المعرفة واللغات الغربية، واللامساواة العالمية في البحث والتمويل، واستمرار الهياكل النخبوية.

ويهيمن الباحثون/ات في الشمال العالمي على التمويل والنشر والتعاون الدولي[459]. فعلى سبيل المثال، عندما يتعلق الأمر بالأبحاث

في مجال مرض السلّ، وفي حين أن الشريحة الدنيا من البلدان المتوسطة الدخل تمثل 98 بالمئة من الحالات المبلغ عنها، يظل أكبر ممول للأبحاث هو المعهد الوطني الأمريكي للصحة، الذي منح بحلول عام 2020 حوالي 93 بالمئة من ميزانيته المخصّصة للأبحاث في مجال السلّ للمؤسسات التي تتخذ من الولايات المتحدة مقرًا لها[460].

ولا يزال العلماء والعالمات من الشمال العالمي يهيمنون على أبحاث التنمية الدولية. فما يقرب من ثلاثة أرباع (73 بالمئة) المقالات في أفضل 20 مجلة تنموية بين عامي 1990 و2019 نشرها باحثون/ات من الشمال العالمي وكان 16 بالمئة منها فقط لمؤلفين/ات من الجنوب، على الرغم من أنّ غالبية الأوراق (61 بالمئة) تركز بشكل صريح على بلد أو منطقة في الجنوب[461]. كما أنّ ما يقرب من 50 بالمئة من رؤساء تحرير مجلات العلوم الاجتماعية والعلوم هم من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وحدهما[462]. ومن غير المرجّح أن يُستشهد بالمقالات التي ينشرها العلماء المقيمون في إفريقيا، وبالتالي فهي أقلّ قدرة على التأثير على الأدبيات في مجالاتهم[463]. ولدى إنتاج معظم الأبحاث في الشمال العالمي، فإنها تعكس أولويات ووجهات نظر الدول الأكثر ثراءً، الغربية في كثير من الأحيان، ما يرسخ اختلالات المعرفة ويحدّ من تنوّع الفكر العالمي.

كما وفرت النخبوية والمكانة الاجتماعية والتقدّم الوظيفي السريع المرتبط بتعليم النخبة المكلف في الشمال العالمي «نقطة انطلاق» لتكوين الثروة[464]. فخمس من أفضل سبع جامعات حيث تلقى أصحاب المليارات تعليمهم هي جامعات «رابطة اللبلاب» (Ivy League) في الولايات المتحدة الأمريكية[465]. وبالمثل، في عام 2017، تلقى 39 بالمئة من رؤساء الدول على مستوى العالم تعليمهم في جامعات في المملكة المتحدة أو الولايات المتحدة الأمريكية أو فرنسا[466].

وقد شكل التأثير غير المتكافئ لعدد قليل من المؤسسات التعليمية السياسات في الجنوب العالمي. ففي ظل إدارة بنوشيه في تشيلي صيغت الإصلاحات الاقتصادية التي أدّت إلى أن تصبح تشيلي واحدة من أكثر دول العالم لامساواة، وقد صاغها من يُعرفون «بصبيان شيكاغو» «Chicago Boys»، وهم مجموعة من 26 طالبًا تلقوا تعليمهم في جامعة شيكاغو بين عامي 1956 و1964.[467]

نظام اقتصادي استخراجي

يعكس النظام الاقتصادي العالمي اليوم ويديم أوجه اللامساواة التي يمكن إرجاعها إلى حقبة الاستعمار، ما يؤدّي إلى إحباط الدول الفقيرة وأفقر الناس داخل البلدان. ويسهّل هذا النظام النقل الهائل والمستمر للثروة من الجنوب العالمي إلى الشمال العالمي.

نظام ضريبي غير متكافئ

قبل الاستقلال، في المستعمرات البريطانية في أفريقيا، كانت أنظمة الضرائب الوطنية في كثير من الأحيان تنازلية. وقد صُمّمت في المقام الأول لاستخراج الإيرادات لصالح القوى الاستعمارية على حساب المستعمرات، التي غالبًا ما كان لها رأي محدود جدًا في كيفية إنفاق[468] الإيرادات الناتجة[469]. وفي الوقت نفسه، غالبًا ما فضّل المستعمرون الضرائب الثابتة التنازلية للغاية، بهدف مزدوج يتمثل في زيادة الإيرادات وإجبار المستعمَرين على العمل مقابل أجور لدفع الضرائب المفروضة عليهم[470]. وفي العديد من البلدان الأفريقية، على سبيل المثال، فُرضت ضرائب غير متكافئة للغاية على الاقتراع وضرائب على الأسر أصبحت جانبًا مكروهًا من الحكم الاستعماري وأثارت العديد من التمرّدات. وحتى يومنا هذا، تميل معظم البلدان الأفريقية إلى عدم استخدام الأشكال التصاعدية للضرائب مثل الضرائب على رأس المال والدخل والثروة، بينما لا تزال الضرائب التنازلية، مثل الضريبة على الاستهلاك، تهيمن على الإيرادات العامّة[471].

كما أنّ الهيكل الضريبي العالمي ككل غير متكافئ، إذ أنشئ استجابة لمصالح الدول الغنية ولمواصلة تسهيل التجارة وتجنب الازدواج الضريبي[472]. ومنذ تأسيس منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وهي ناد يضمّ الدول الغنية، تولت هذه الأخيرة تاريخيًا القيادة في معظم المفاوضات الضريبية العالمية. وتلاحظ شبكة العدالة الضريبية أنّ معظم الملاذات الضريبية هي دول غنية أو كيانات تابعة لها، ما ينتج عنه خسارة فادحة في إيرادات الحكومات تكوننسبيًا أعلى بشكل غير متكافئ بالنسبة لحكومات الجنوب العالمي[473].

زخم التغيير

في الأمم المتحدة في عام 2023، صوّتت غالبية البلدان لصالح نقل عملية اتخاذ القرار من منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إلى الأمم المتحدة. وفي عام 2024 صدرت الموافقة على خارطة طريق هذا التطور المثير.[474] وكانت المفاوضات الحالية نحو اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية الجديدة بشأن التعاون الضريبي الدولي نتيجة قيادة الجنوب العالمي[475]. وعلى نحو مماثل، أوجدت قيادة مجموعة العشرين في الجنوب العالمي حيزًا في جدول الأعمال العالمي للتعاون الدولي بشأن زيادة الضرائب المفروضة على أصحاب الثراء الفاحش[476].

أنظمة التجارة والاستثمار العالمية تثقل كاهل الجنوب العالمي

غالبًا ما تظلّ دول الجنوب العالمي حبيسة اقتصادات موجهة نحو التصدير وتعتمد على إنتاج المواد الخام أو السلع المنخفضة التكلفة للأسواق في الشمال العالمي: وهو نظام أنشأه الاستعمار. كما يخلق ذلك اعتمادًا على أسعار السوق العالمية، ما يجعل بلدان الجنوب العالمي عرضة لتقلبات أسعار العملات ويحدّ من قدرتها على تطوير اقتصادات أكثر تنوّعًا وذات قيمة عالية.

وتضغط منظمة التجارة العالمية وغيرها من اتفاقيات التجارة الدولية من أجل تحرير الأسواق، ما يُجبر دول الجنوب العالمي في كثير من الأحيان على خفض التعريفات الجمركية، وفتح أسواقها أمام السلع الأجنبية، والتنافس بشروط غير متكافئة مع الدول الأكثر ثراءً.

وغالبًا ما تضغط اتفاقيات التجارة الحرّة على دول الجنوب العالمي لتطوير أنشطة تلبي متطلبات البلدان الغنية، وللتنافس فيما بينها لجذب المستثمرين الأجانب من خلال اعتماد لوائح «صديقة للاستثمار» تضحّي بحقوق البشر وحماية البيئة[477].

وتسمح آليات تسوية المنازعات بين المستثمرين والدول في العديد من الاتفاقيات التجارية لشركات دول الشمال العالمي بمقاضاة حكومات الجنوب العالمي في محاكم خاصّة بسبب السياسات التي قد تؤثر على أرباحها، ما يزيد من تعزيز قوة الشمال العالمي الاقتصادية. فعلى سبيل المثال، في عام 2007، رفع المستثمرون الأوروبيون، الذين يسيطرون على ما يقرب من 80 بالمئة من صادرات جنوب إفريقيا من الحجر، دعوى قضائية ضد جنوب أفريقيا لعكس تدابير ما بعد الفصل العنصري لمعالجة اللامساواة الاجتماعية والاقتصادية[478]. وكثيرًا ما تبرم أنظمة غير تمثيلية الاتفاقات التي يتم التوصل إليها. وهكذا في عامي 2023 و2024، تلقت هندوراس 14 مطالبة تحكيم دولية بشأن الاستثمارات التي قام بها النظام الذي وصل إلى السلطة بعد انقلاب 2009.[479] وقد ثبت أن عمليات التحكيم الدولية السرية هذه هي ذات آثار سلبية على حقوق الإنسان والمناخ، لا سيما في الجنوب العالمي[480].

يتحكم الشمال العالمي بالقطاع المالي ذو الهيمنة المتنامية

كانت المصارف البريطانية في المستعمرات خلال القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين مدينة بقدر كبير للمزايا النسبية التي خلقتها روابطها بالأسواق المالية في لندن[481]. واليوم، تُعدّ دول الشمال العالمي، ولا سيما الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة، موطنًا لأقوى الأسواق والمؤسسات المالية في العالم. كما تُعدّ سوق الأوراق المالية في كلّ من نيويورك ولندن المركزين لتدفقات رأس المال العالمية. ويعمل مؤشر داو جونز الصناعي ومؤشر ستاندرد آند بورز 500 كمقياسين للاقتصاد العالمي، ما يؤثر على قرارات الاستثمار واتجاهات السوق في جميع أنحاء العالم[482]. كما أنّ وول ستريت ومدينة لندن هما مركزان للتمويل العالمي إذ يضمّان العديد من المؤسسات المالية التي تضطلع بدور مهم في توجيه الاستثمارات العالمية وتحديد أسعار الفائدة والتأثير على أسعار السلع. كما أنهما مقرّ لوكالتي التصنيف الائتماني - موديز وستاندرد آند بورز وفيتش. وتشكل هذه الوكالات التصوّرات العالمية للاستقرار المالي والمخاطر المالية، ما يؤثر على تكلفة الاقتراض بالنسبة للبلدان، بما في ذلك بلدان الجنوب العالمي.

وبالمثل، كان اعتماد العملات الاستعمارية جزءًا من المشروع الاستعماري[483]. إذ يوصَف فرنك الجماعة المالية الأفريقية الفرنسي بأنه آخر عملة استعمارية في إفريقيا[484]. وعلى الرغم من الإصلاح الذي أجراه ماكرون وواتارا عام 2019،[485] لا تزال فرنسا تُحكم سيطرتها الاقتصادية على 14 دولة من دول المستعمرات الفرنسية السابقة في غرب إفريقيا من خلال فرنك الجماعة المالية الأفريقية[486]. ولا تزال دول وسط إفريقيا في «منطقة الفرنك» ملزمة بإيداع ما لا يقلّ عن 50 بالمئة من احتياطياتها من النقد الأجنبي في حساب خزانة فرنسي مخصّص[487]. ويمتلك البنك المركزي الفرنسي ما يقرب من 70 بالمئة من احتياطيات الذهب[488] في الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب إفريقيا، وتحتفظ وزارة المالية الفرنسية ومنطقة اليورو بسلطة حق النقض الفعلية على البنوك المركزية لهذه الدول[489]. ويعني ذلك كله أنّ القرارات الاقتصادية الحاسمة التي تؤثر على ملايين سكان غرب إفريقيا تتأثر بأشخاص يصيغون السياسات على بعد آلاف الأميال في باريس.

والدولار الأميركي هو من الأمثلة الأكثر انتشارًا عالميًا على هيمنة العملة. ففي الربع الأول من عام 2024، احتفظت البنوك المركزية على مستوى العالم بحوالي 58,9 بالمئة من احتياطياتها المخصّصة بالدولار الأمريكي، ما يجعله العملة الاحتياطية الرئيسية في العالم[490]. ويسمح ذلك للولايات المتحدة باقتراض الأموال بتكلفة أقل[491]، ويمنحها سيطرة كبيرة على التمويل الدولي[492]. وبالتالي تُترَك دول الجنوب العالمي عرضة للتقلبات في السياسات النقدية الأمريكية[493].

سلطة الديون والتمويل

لقد ورثت بعض المستعمرات السابقة عند استقلالها ديونًا استعمارية لم تكن مسؤولة عن تراكمها. واستغرق الأمر من هايتي 122 سنة لسداد 21 مليار دولار أمريكي (بقيمة عملة اليوم) من الديون الاستعمارية الفرنسية[494]، كما ورثت إندونيسيا من هولندا ما يعادل 38 مليار دولار أمريكي من الديون (بقيمة عملة اليوم)[495]، أعاقت بشكل خطير تنميتها في المراحل الأولى من الحكم الذاتي عندما كانت في أمسّ الحاجة إلى هذه الموارد. وشرعت العديد من البلدان الأخرى في رحلة استقلالها مع اقتصادات ضعيفة، عاجزة عن توليد الموارد اللازمة. فاضطرت لأن تلجأ إلى المصارف والحكومات في الشمال العالمي للحصول على قروض كان عليها سدادها لاحقًا، أدّت إلى أزمات ديون متتالية، لا سيما في مواجهة العملات الضعيفة والتعرّض لتقلبات أسعار السلع الأولية التي تعتمد العديد من هذه الاقتصادات على بيعها[496]. واقترض بعض الديكتاتوريين من دون موافقة شعوبهم ومن دون أن تعود على هذه الأخيرة تلك الديون بأي فائدة[497]. كما أدّت جائحة كورونا إلى تفاقم أزمة الديون. وبين عامي 1970 و2023، دفعت حكومات الجنوب العالمي 3,3 تريليون دولار أمريكي كفائدة للدائنين الغربيين[498]. وفي أواخر عام 2023، بلغ الدين العالمي مستوىً قياسيًا وصل إلى 307 تريليون دولار أمريكي[499].

وغالبًا ما يطلب صندوق النقد الدولي «الملاذ الأخير» من البلدان المقترضة تنفيذ حزمة من السياسات بما في ذلك الخصخصة وتحرير التجارة وخفض العجز الحكومي للحصول على قروض جديدة. وفي الماضي، كانت المشاركة في «برامج التكيّف الهيكلي» لصندوق النقد الدولي التي فرضت هذا الدور مرتبطة بارتفاع معدلات الفقر وزيادة اللامساواة في توزيع الدخل[500]. وقد أدّى هذا البرنامج إلى تقويض الوصول إلى التعليم[501] والرعاية الصحية، وأثر سلبًا على المحددات الاجتماعية للصحّة، مثل الدخل وتوافر الغذاء[502]. ولكن، حتى في أيامنا هذه، تقدّر منظمة أوكسفام أنّه مقابل كل دولار أمريكي شجع صندوق النقد الدولي مجموعة من البلدان الفقيرة على أن تنفقه على الخدمات العامة، طلب منها اقتطاع أربعة أضعافه من خلال تدابير التقشف[503]. واليوم، يعيش 3,3 مليار شخص في بلدان تنفق على سداد الفوائد أكثر مما تنفقه على التعليم والصحّة[504]. وخلال جائحة كورونا، تشير التقديرات إلى أنّ نصيحة صندوق النقد الدولي بخفض الإنفاق الحكومي في الجنوب العالمي قد قضت على ما يقرب من 10 مليارات دولار من ميزانيات أجور القطاع العام في 15 بلدًا فقط - أي ما يعادل إلغاء أكثر من 3 ملايين وظيفة أساسية، في مجالات التربية والتمريض والطبابة، على الرغم من الحاجة المتزايدة للعاملين/ات في هذه القطاعات خلال هذه الفترة[505].

وفي الوقت نفسه، تتمتع بلدان الشمال العالمي بسهولة الوصول إلى أسواق رأس المال الدولية بأسعار فائدة أقلّ، بسبب تصنيفاتها الائتمانية المرتفعة واستقرارها الاقتصادي. وبينما تستطيع البلدان الغنية الاقتراض بأسعار فائدة تبلغ حوالي 1 بالمئة، يجب على البلدان الأشد فقرًا أن تقترض بمعدلات تتراوح بين 5 بالمئة و8 بالمئة[506]. وعلاوة على ذلك، غالبًا ما تكون دول الشمال العالمي هي الدائن الرئيسي في أسواق القروض الدولية، وبالتالي تتمتع بسلطة كبيرة في مفاوضات إعادة هيكلة الديون.

تسليع الخدمات العامّة يفاقم الخصخصة واللامساواة

غالبًا ما يُنظر إلى خصخصة الخدمات العامة وتسليعها[507] على أنّها أشكال جديدة من الاستعمار، تعمّق اللامساواة والتبعية، لا سيما في الجنوب العالمي. وبذلك تُسلم الخدمات الأساسية مثل الرعاية الصحية والتعليم والماء إلى شركات يحرّكها تحقيق الأرباح، وغالبًا ما يملكها أجانب، وهي تعطي الأولوية للمساهمين على الرفاهية العامة. ويعكس ذلك كله الاستخراج الاستعماري، الذي تتدفق الموارد والثروة في ظله إلى الخارج، ما يحرم المجتمعات المحلية من الخدمات ومن السلطة. وبذلك فإنّ هذه الشركات غالبًا ما تخدم مصالح الأغنياء. وقد أصبح الاقتصاد العالمي مدفوعًا بشكل متزايد بالأسواق المالية القوية في الشمال العالمي، والتي تحشد ثروات الأغنياء. وهكذا، فإنّ 43 بالمئة من الأصول المالية يملكها أغنى 1 بالمئة من البشر[508]. وتظهر العواقب السلبية لهذه السياسات جلية، فعلى سبيل المثال، أسهمت الاستعانة بمقدمي الرعاية الصحية من القطاع الخاص وملكية الأسهم الخاصة للرعاية الصحية في تحقيق نتائج صحية أضعف ورعاية أسوأ ممّا كانت تقدّمه في السابق المنظومة العامة[509]، وغالبًا بتكلفة أعلى على المالية العامة[510].

ويعمل البنك الدولي والعديد من معاهد تمويل التنمية الأوروبية، بالشراكة مع رأس المال الخاص وصناديق الاستثمار في الشمال العالمي، على تعزيز هذه الخصخصة وتسليع الخدمات العامة في الجنوب العالمي. فعلى سبيل المثال، وجدت منظمة أوكسفام أنّ مؤسسة التمويل الدولية التابعة لمجموعة البنك الدولي قد موّلت مستشفيات خاصة راقية في مراكز حضرية في الهند حيث يعاني 37 بالمئة من السكان من نفقات صحية كارثية في المستشفيات الخاصة، مع شيوع انتهاكات لحقوق الإنسان[511]. وبالمثل، غالبًا ما تتخذ الشراكات بين القطاعين العام والخاص في مجال التعليم العام والخاص الأطفال الأشد ضعفًا وتخاطر بتعميق اللامساواة. ومع ذلك وجد تحليل منظمة أوكسفام لمحفظة البنك الدولي للتعليم الابتدائي والثانوي بين عامي 2013 و2018 أنّ أكثر من خُمس المشروعات تضمنت دعم الحكومات للتعليم الخاص[512]. وفي عام 2022، وافقت مؤسسة التمويل الدولية التابعة لمجموعة البنك الدولي على عدم الاستثمار في المدارس الابتدائية والثانوية الخاصّة الهادفة للربح، على الرغم من مواصلة مجموعة البنك الدولي دعمها لدور القطاع الخاص في التعليم، بما في ذلك الشراكات بين القطاعين العام والخاص[513].

الإطار 11: دور القوة العسكرية في الحفاظ على اللامساواة الاستعمارية

لقد مكّنت القوة العسكرية الساحقة الاستعمار. ففي الهند، خلال فترة حكم شركة الهند الشرقية، شكل الإنفاق العسكري ما يقرب من 75 بالمئة من النفقات، فيما شكلت الأشغال العامّة 3 بالمئة فقط في المتوسط. وتقاعست السلطات عن إصلاح أنظمة الري، الأمر الذي أضرّ بالإنتاجية الزراعية وزاد من حدّة المجاعات والجفاف[514]. واستمرّ هذا الاستخدام للقوة الساحقة في العصر الحديث. إذ تشير التقديرات إلى أنّ الولايات المتحدة حاولت تغيير حكومات دول أخرى 72 مرة خلال الحرب الباردة[515]. فبين عامي 1954 و1973، قمعت الانقلابات التي دعمتها الولايات المتحدة في غواتيمالا[516] وتشيلي[517] ودول أمريكا اللاتينية الأخرى[518] الحكم الذاتي الوطني ودعمت أنظمة استبدادية تحت ستار وقف انتشار الشيوعية[519].

الهياكل المؤسسية الاستغلالية

إنّ الشركات المتعدّدة الجنسيات، التي تستغل العاملات والعمال الفقراء في الجنوب العالمي لدفع الأرباح وأرباح أسهم الأثرياء في الشمال العالمي، قد تشكلت من خلال التجربة الاستعمارية[520]. وتمّت خصخصة الكثير من الغزو الاستعماري ومصادرة الملكية بشكل فاعل. كما أنّ فقدان السيادة الوطنية وتدمير الأراضي ومعاناة الأشخاص بسبب حكم شركات الهند الشرقية الهولندية والإنجليزية (البريطانية لاحقًا) على أجزاء كبيرة من جنوب شرق وجنوب آسيا قد أرسى القواعد لتوسيع الشركات الجامحة واستغلالها. ففي الكونغو مثلًا، مُنحت الشركات الخاصة احتكارات لجمع المطاط وكثيرًا ما استخدمت العنف لتحقيق أهدافها في الاستخراج. وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية اليوم، يحظى الأفراد الذين ينتمون إلى حقبة الامتيازات السابقة[521] بحوالي 1,3 سنة أقلّ من التعليم وهم أفقر بنسبة 25 بالمئة تقريبًا من أقرانهم من غير فترة المطاط التاريخية تلك[522].

واليوم، تهيمن الشركات الكبيرة المتعدّدة الجنسيات على سلاسل التوريد العالمية، وتستفيد من العمالة الرخيصة والاستخراج المستمرّ للموارد من الجنوب العالمي. فهي تستحوذ على الغالبية الساحقة من الأرباح وتعمل على إدامة التبعية والاستغلال والسيطرة من خلال الوسائل الاقتصادية. وبالتالي، تمتلك إفريقيا حصّة كبيرة من احتياطيات المعادن العالمية، لا سيما تلك اللازمة لتقنيات الإنتاج الخضراء مثل بطاريات السيارات الكهربائية وتوربينات الرياح[523]، ولكنها لا تزال قارة فقيرة يُحرم 43 بالمئة من سكانها من الكهرباء[524]. وفي أفريقيا، ثمّة 2 بالمئة فقط من صادرات معادن الطاقة الانتقالية موجهة إلى دول أفريقية أخرى وهي مُستبعدة من القطاعات الأعلى والأكثر ربحية من سلاسل قيمة المعادن، بما في ذلك التصميم والتصنيع والمبيعات[525]. فعلى سبيل المثال، في عام 2022 وحده، بلغت حصّة قيمة صادرات المعادن في منطقة إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى بأكملها 7 بالمئة. وعند مقارنة ذلك بحصّة أستراليا البالغة 26 بالمئة في العام نفسه، تكون مساهمة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى أقلّ بأربعة أضعاف تقريبًا[526]. وتعود الأرباح التي تحققها الشركات بالنفع على مالكيها من أصحاب المليارات. ففي سبع من أكبر عشر شركات مدرجة في العالم، ثمّة ملياردير في منصب رئيس تنفيذي أو كمساهم رئيسي[527].

تأثير الشركات على السياسات والحوكمة

يستخدم أصحاب الثراء الفاحش والشركات ثرواتهم ونفوذهم وشبكاتهم للضغط من أجل السياسات واللوائح التي تخدم مصالحهم على حساب العاملات والعمال، ولا سيما في الجنوب العالمي. وتشير الأبحاث من الولايات المتحدة إلى أنّ اللامساواة الاقتصادية ترتبط بزيادة نشاط مجموعات الضغط[528].

وفي بعض الحالات، يضمن ذلك الأمر الاستفادة من قوّة الدول الأم. وهكذا، في أمريكا اللاتينية، سيطرت شركة الفاكهة المتحدة على مساحات شاسعة من الأراضي في بلدان منها غواتيمالا وهندوراس وكوستاريكا، مع التركيز على إنتاج الموز. ولحماية مصالحها، غالبًا ما مارست الشركة نفوذًا سياسيًا كبيرًا على الشؤون الداخلية للدول المُضيفة. ففي عام 1954، ضغطت على حكومة الولايات المتحدة لتفويض وكالة المخابرات المركزية بتسليح وتدريب وتنظيم انقلاب في غواتيمالا لتثبيت نظام أكثر ملاءمة لعملياتها التجارية[529].

وفي حالات أخرى، كان التدخل ينطوي على حالات فساد. ومن الأمثلة على ذلك شركة غلينكور[530]، أكبر شركة لتجارة السلع في العالم[531] بقيمة سوقية تصل إلى 57,7 مليار يورو[532] ذات الحضور القوي في مجال التعدين في إفريقيا، ولا سيما في جمهورية الكونغو الديمقراطية[533]. ففي عام 2022، سجلت شركة غلينكور أرباحًا بقيمة 34,11 مليار دولار أمريكي[534] وبزيادة قدرها 12,8 مليار دولار أمريكي عن عام 2021. وفي العام نفسه، فرضت حكومة المملكة المتحدة غرامة قدرها 281 مليون جنيه إسترليني على شركة غلينكور لتورّطها في قضايا رشوة في إفريقيا[535]. وفي عام 2023، حكمت عليها محكمة فيدرالية أمريكية بمبلغ 700 مليون دولار أمريكي بتهمة الرشوة في إفريقيا وأمريكا الجنوبية[536].

الاستعمار الرقمي

يشير الاستعمار الرقمي إلى هيمنة الشركات القوية - عادة من الشمال العالمي - على الموارد الرقمية والبيانات والبنية التحتية التكنولوجية، التي تستخرج بيانات المستخدمين/ات وتحللها وتستحوذ عليها من أجل الربح والتأثير في السوق مع فائدة اسمية لمصدر البيانات[537]. وهكذا، فإنّ شركة واحدة فقط في الشمال العالمي هي غوغل (ألفابيت)، مسؤولة عن 91,6 بالمئة من حصّة السوق العالمية للبحث، و70,5 بالمئة من أنظمة تشغيل الهاتف المحمول و39 بالمئة من الإعلانات الرقمية[538]. ومن خلال التحكم بالنظام البيئي الرقمي، تتحكم شركات التكنولوجيا الكبرى في التجارب التي تعتمد على الحاسوب، ويمنحها ذلك سلطة مباشرة على مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية. وقد تعرّضت شركات التكنولوجيا الكبرى لانتقادات لتحويلها الحياة الاجتماعية للناس العاديين إلى تدفقات للإيرادات[539]، والمساهمة في استغلال العاملات والعمال المهمشين الذين يعملون بأجور منخفضة في جميع أنحاء العالم، لا سيما في المجالات التي دخلتها هذه الشركات كخدمات سيارات الأجرة والتسوّق وطلب توصيل الطعام[540]. وتنتهك إساءة استخدام بيانات المستخدمين/ات بهدف المراقبة خصوصية المواطنين/ات وتركز السلطة الاقتصادية في أيدي عدد قليل من الشركات القوية المتعدّدة الجنسيات. كما تُعدّ صناعة التكنولوجيا الكبرى أمرًا أساسيًا لأشكال جديدة من الاستعمار الاقتصادي واللامساواة المتطرّفة في القرن الحادي والعشرين.

محركات الاستخراج: مختلف طرق تحويل الثروة من عاملات وعمال الجنوب العالمي إلى الأغنياء في الشمال العالمي

إنّ هيمنة المؤسسات غير المتكافئة على المستويين الوطني والعالمي، وسيطرة الشمال العالمي المستمرّة على النظام الاقتصادي العالمي يديمان محرّك استخراج ثروة عملاق يستخرج الثروة من عمل عاملات وعمال الجنوب العالمي والموارد الطبيعية من دول الجنوب العالمي ويحوّلها إلى الشمال العالمي والعالم الغني[541]، ولا سيما إلى أثرى سكانهما.

وثمّة تقديرات كثيرة لاستنزاف الثروة هذا، باستخدام منهجيّات وافتراضات مختلفة، والنظر في جوانب مختلفة من النظام الاقتصادي العالمي. وفي حين لا يوجد تقدير نهائي متفق عليه، فلا شك في أنّ صافي تدفق الموارد يتجه شمالًا. وفيما يلي بعض التقديرات التي تحسب الآثار الاقتصادية لمختلف طرق نقل الثروة:

- **النظام المالي الزائف**. باستخدام عمل غاستون نيفيز ومختبر اللامساواة العالمي، تقدّر منظمة أوكسفام أنّ الطبيعة الزائفة للنظام المالي العالمي (الذي ينصّ على انخفاض تكاليف الاقتراض في الشمال العالمي) تمكن الجهات الفاعلة المالية في الشمال العالمي من استخراج حوالي تريليون دولار أمريكي من الجنوب العالمي كل عام. ونظرًا لأنّ أغنى 1 بالمئة من البشر يملكون الأغلبية الساحقة للأصول المالية، تقدّر منظمة أوكسفام أنّ 30 مليون دولار في الساعة تُدفع بهذه الطريقة لأصحاب الثراء الفاحش في البلدان الغنية[542]. وفي المقابل، بلغ إجمالي المساعدات العالمية من الشمال العالمي إلى الجنوب العالمي 223,7 مليار دولار أمريكي بحلول عام 2023.[543]
- **التجارة غير العادلة والتبادل غير المتكافئ**. درس عدة مؤلفين/ات ظاهرة «التبادل غير المتكافئ»[544] التي تُسعّر في إطارها الصادرات من الجنوب العالمي، والعمل والموارد التي تقف خلفها، بمعدلات منخفضة بشكل مصطنع بسبب هيمنة دول الشمال العالمي وشركاته. وفي عام 2022، سعت دراسة شاملة أجراها هيكل وآخرون إلى تحديد الفائدة التي عادت من هذا التبادل غير المتكافئ على الشمال العالمي بين عامي 1995 و2015، وخلصت هذه الدراسة إلى أنّ 242 تريليون دولار أمريكي (بقيمة الدولار الأمريكي في عام 2010) قد استخرجها الشمال العالمي بهذه الطريقة[545].
- **استغلال عاملات وعمال الجنوب العالمي**. جزء أساسي من هذا التبادل غير المتكافئ هو استغلال العاملات والعمال في الجنوب العالمي حيث يُقدّر أنّ الأجور تتدنّى بنسبة 87 إلى 95 بالمئة ممّا هي عليه في الشمال العالمي. ويسهم العمال والعاملات في الجنوب العالمي بنسبة 90 بالمئة من العمالة

في الاقتصاد العالمي بينما لا يحصلون إلا على 21 بالمئة من الدخل[546]. كما قدّر هيكل وآخرون قيمة هذا الاستغلال لعاملات وعمال الجنوب العالمي[547] من قبل الشمال العالمي بـ826 مليار ساعة عمل في عام 2021 وحده. ويعادل ذلك استنزافًا قدره 16,9 تريليون يورو بأسعار الشمال العالمي[548]. ويكسب العاملات والعمال المهاجرون في البلدان ذات الدخل المرتفع ما يقرب من 12,6 بالمئة أقلّ من المواطنين/ات، مع ارتفاع الفجوة إلى 20,9 بالمئة للمهاجرات[549].

- **سداد الديون**. بين عامي 1970 و2023، دفعت حكومات الجنوب العالمي 3,3 تريليون دولار أمريكي كفائدة لدائني الشمال[550].
- **إعادة أرباح الشركات إلى الوطن**. بين عامي 2005 و2020، نقلت الشركات عبر-الوطنية تريليون دولار أمريكي من الأرباح سنويًا من البلدان المتوسطة الدخل إلى البلدان المرتفعة الدخل. ثم دُفعت هذه الأرباح في الغالب للمساهمين الأثرياء[551].
- **خسائر التهرّب الضريبي للشركات والأغنياء**. تعادل الخسائر الضريبية للبلدان المنخفضة الدخل 47 مليار دولار أمريكي بسبب إساءة استخدام الضرائب العالمية، وتشكل نصف (49 بالمئة) ميزانيات هذه البلدان في مجال الصحّة العمومية[552]. وقد تكون البلدان الغنية مسؤولة عمّا يصل إلى 99,4 بالمئة من إجمالي الخسائر الضريبية العالمية من خلال إساءة استخدام الضرائب على الشركات، في حين أنّ البلدان المنخفضة الدخل مسؤولة عن 0,6 بالمئة فقط[553].

قد تكون الدول الغنية مسؤولة عن ما يصل إلى 99.4٪ من إجمالي فقدان الضرائب العالمي نتيجة إساءة استخدام ضرائب الشركات. الصورة: خافيير غيرسي / غيتي

الإطار 12: التعاون الاقتصادي العالمي فيما بين بلدان الجنوب اليوم

على الرغم من استمرار هيمنة الشمال العالمي، ثمّة بعض الدلائل الواعدة على أنّ العالم يتغيّر. إذ يضطلع الجنوب العالمي الآن بدور مهمّ في التصنيع والابتكار التكنولوجي وسلاسل القيمة العالمية. فوفقًا لبعض التقديرات، باتت قيمة التجارة البينية في الجنوب الآن أكبر منها فيما بين بلدان الشمال - أو بين الشمال والجنوب العالميين[554]. وتمثل دول بريكس[555] ربع الناتج المحلي الإجمالي العالمي، وخُمُسي تجارة السلع العالمية، ويمثل سكانها ما يقرب من نصف سكان العالم[556]. وتمثل القائمة الموسّعة حديثًا لدول بريكس+ حصّة أكبر من الناتج المحلي الإجمالي العالمي تفوق حصّة مجموعة السبع[557].

كما يضطلع الجنوب العالمي بدور مهمّ على المسرح العالمي، إذ شغل أربع رئاسات متتالية لمجموعة العشرين. وتقدّم دول بريكس الآن 22 بالمئة من تمويل القروض على مستوى العالم[558]. ويحمل تصميم أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة بصمة قوية في الجنوب العالمي. ويخلق هذا الدور المتزايد للجنوب العالمي الحاجة إلى دراسة تأثير التعاون فيما بين بلدان الجنوب[559].

ويسهم التعاون فيما بين بلدان الجنوب العالمي في الحدّ من اللامساواة العالمية من خلال:

- بناء القدرات من أجل التنمية المستدامة. ويشمل ذلك دعم نقل التكنولوجيا والخبرة الفنية والموارد المالية بين دول الجنوب العالمي.
- تعزيز التجارة الإقليمية من أجل اقتصادات أكثر عدلًا. فبالتركيز على التجارة الإقليمية، يمكن للبلدان خفض اعتمادها على الدول الغنية، وتحفيز الصناعات المحلية وخلق فرص اقتصادية تعود بالنفع على الكثيرين، وليس على قلة محظية فقط. ويوفّر ذلك بديلًا للعلاقات التجارية غير المتكافئة في كثير من الأحيان بين الشمال والجنوب العالميين. وتبيّن البحوث أنّ اللامساواة في الدخل قد انخفضت داخل مناطق التكامل الإقليمي مثل جماعة دول الأنديز، والسوق المشتركة الجنوبية (المعروفة باختصارها الإسباني MERCOSUR)، ورابطة أمم جنوب شرق آسيا (ASEAN)، والجماعة الاقتصادية والنقدية لأمريكا الوسطى (CEMAC)، والاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا (WAEMU)، والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (ECOWAS)[560].
- حشد ضغط جماعي أقوى من الجنوب العالمي لتحدّي الشمال العالمي والمناصرة في سبيل نظام عالمي أكثر عدلًا وديمقراطية.

وعلى الرغم من هذه الإمكانية، غالبًا ما يخاطر التعاون فيما بين بلدان الجنوب باتباع نموذج التنمية للتعاون التقليدي القائم على شروط سياسية عميقة تديم تهميش العديد من دول الجنوب العالمي[561]. وتملك الجهات الفاعلة الجنوبية مجموعة هائلة من السرديات والمصالح والطرائق وجداول الأعمال والقدرات[562]، وقد لا تعكس القرارات المتخذة باسم الجنوب رغبات ومصالح هذه البلدان جميعها[563].

من الممكن كتابة قصّة جديدة

إن الركائز التي تدعم النظام الاستعماري غير المتكافئ شديدة الوضوح. وسيناقش الفصل الأخير من هذه الورقة الإجراءات التي يجب اتخاذها لتغيير مسار التاريخ وكتابة قصة جديدة أكثر مساواة.

الفصل 5: خلع الطبقة الأرستقراطية الفائقة الثراء وإنهاء استعمار اقتصادنا. يجب إنهاء العنصرية، كما يجب على العالم كبح جماح الأشكال القديمة والجديدة للاستعمار التي تعيق تقدّم البشرية.

على العالم أن يتكاتف وأن يتحرك الآن للحدّ جذريًا وبسرعة من اللامساواة في جميع البلدان، الغنية منها والفقيرة. كما يجب وضع حدّ للثروة المفرطة والقائمة على العنصرية، ويجب على العالم كبح جماح أشكال الاستعمار القديمة والجديدة التي تعيق البشرية.

نحتاج إلى الحدّ بشكل جذري من اللامساواة وإنهاء الطبقة الأرستقراطية الجديدة

أ. تحديد أهداف عالمية ووطنية للحدّ من اللامساواة بسرعة وبشكل جذري.

i. ينبغي أن تتفق جميع البلدان على خطط وطنية للحدّ من اللامساواة، مع أهداف محدّدة زمنيًا للحد من اللامساواة الاقتصادية الوطنية، بهدف ألا يتجاوز إجمالي دخل أغنى 10 بالمئة من المواطنين/ات الدخل الإجمالي لأفقر 40 بالمئة منهم؛ وتعرف هذه المعادلة باسم نسبة بالما 1,[564]

ii. على الحكومات الالتزام بهدف جديد ومعزّز للامساواة العالمية يقلل بشكل كبير من اللامساواة بين الشمال والجنوب العالميين. على سبيل المثال، ضمان ألا يزيد دخل أغنى 10 بالمئة من البشر عن دخل أفقر 40 بالمئة منهم على مستوى العالم.

ب. فرض ضرائب على أصحاب الثراء الفاحش وإضفاء الطابع الديمقراطي على الإصلاحات الضريبية الدولية. وتوفر اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن التعاون الضريبي الدولي فرصة لإصلاح النظام الضريبي للتعامل مع اللامساواة المتطرفة وعواقب الاستعمار. وينبغي للحكومات المشاركة في العملية الإطارية أن تقوم بما يلي:

i. دعم صياغة اتفاقية إطارية طموحة بشأن الضرائب الدولية تستند إلى مبادئ المساواة بين الأنواع الاجتماعية وحقوق الإنسان الشاملة. ويمكن أن يؤدي ذلك إلى ثورة ديمقراطية في كيفية إدارة الضرائب الدولية، بما في ذلك من خلال المشاركة الهادفة للمجتمع المدني والمنظمات التي تمثل العاملات والعمال والمواطنين/ات العاديين.

ii. فرض ضرائب على أصحاب الثراء الفاحش. يجب على الحكومات سن إصلاحات محلية ودولية وفرض ضرائب على دخل وثروة أصحاب الثراء الفاحش. وإذا فُرضت ضرائب شاملة بمعدلات كافية، فسيساعد ذلك على الحدّ من المستويات الهائلة من اللامساواة وجمع المليارات اللازمة لتمويل مجتمعات أكثر عدلًا، سواء داخل البلدان أو عبر الحدود، وإنهاء الثروة المفرطة. وعلى المستوى الدولي، يجب على مجموعة العشرين أن تتقدم في جهودها لتطوير معيار دولي جديد لفرض ضرائب على أصحاب الثراء الفاحش وفقًا لمبادئ التعاون، والتأكد من بقاء الحوكمة على مستوى الأمم المتحدة.

iii. معالجة التهرب الضريبي وأشكال الاستغلال الأخرى. يجب إلغاء الملاذات الضريبية التي تسمح للنخب الغنية وأكبر الشركات بالتهرب من الضرائب وحرمان بقية المجتمع من الموارد اللازمة لرفاهية الناس والكوكب.

ج. تفكيك الاحتكارات وكبح جماح سلطة الشركات. يجب أن ينتهي التركيز الجديد الهائل لسلطة الشركات، بجذوره وآثاره في احتكارات الماضي الاستعماري الجشعة. وتحتاج الحكومات إلى استخدام سلطتها لكبح سلطة الشركات الجامحة ومنع الظلم عبر سلاسل التوريد الخاصة بها، على الصعيدين الوطني والدولي. ولتحقيق ذلك، يجب عليها:

i. تفكيك الاحتكارات الخاصة وكبح جماح سلطة الشركات. يمكن للحكومات أن تتعلم من قضايا مكافحة الاحتكار الحالية، مثل تلك الموجودة في الولايات المتحدة وأوروبا، ومن دروس التاريخ التي جرت فيها معالجة تركيز الثروة بنجاح[565].

ii. تنظيم الشركات بحيث تدفع أجور كريمة وتلتزم بضمان حماية المناخ والعدالة بين الأنواع الاجتماعية: يجب حظر مدفوعات الأرباح وإعادة الشراء حتى تحقيق ما سلف. كما يجب دعم النقابات العمالية وحمايتها وتشجيعها واعتماد حدّ أقصى لأجور الرؤساء التنفيذيين وربطه بالأداء وفقًا للمعايير الاجتماعية والبيئية، وخاصة فيما يتعلق بخطط العمل المناخية.

iii. اتخاذ تدابير ملزمة قانونًا لضمان حقوق المرأة والشعوب العرضة للتمييز العنصري بما في ذلك ضمان حقوق الإنسان الإلزامية والعناية الواجبة البيئية، وإعادة تعريف الغرض من الشركات، وتنظيم حوكمة الشركات بحيث تعمل لصالح الناس والكوكب.

iv. وقف احتكار المعرفة من خلال إضفاء الطابع الديمقراطي على التجارة وإنهاء إساءة استخدام قواعد براءات الاختراع (على سبيل المثال، من قبل شركات الأدوية الكبرى) التي تؤدي إلى اللامساواة.

الإطار 13: حان وقت بناء حركات تدعمها الشعوب لإنهاء الاستعمار

تصل المعركة ضد أشكال الاستعمار الجديدة إلى مرحلة حاسمة في عام 2025، ذكرى مرور 70 عامًا على مؤتمر باندونغ - الذي أرسى الأسس لموجة التضامن في الجنوب العالمي والتي نتج عنها دعوات إلى النظام الاقتصادي الدولي الجديد[566]. كما سيكون موضوع الاتحاد الأفريقي لعام 2025 هو "العدالة للأفارقة والمنحدرين/ات من أصل أفريقي من خلال التعويضات"[567]. ومع احتفال الأمم المتحدة بالذكرى الثمانين لتأسيسها في عام 2025، ستعقد مؤتمر الأمم المتحدة الدولي الرابع لتمويل التنمية كما سيُعقد مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية في عام 2025.[568] وتوفّر هذه المناسبات جميعها الفرص لإجراء إصلاحات مؤسسية يمكن أن تضمن مستقبلًا أكثر مساواة.

وفي بلدان، منها جنوب إفريقيا[569] والولايات المتحدة الأمريكية[570] وكندا[571] وأستراليا[572]، تدعو الحركات الواسعة النطاق إلى إنهاء الاستعمار من التعليم والحيّز العام، وتهدف إلى احتضان وجهات نظر السكان الأصليين، وإزالة الرموز الاستعمارية من الأماكن العامة، وإنهاء إسكات المرأة والعنف ضدها[573].

2. تغيير الحوكمة العالمية جذريًا لتعزيز سيادة شعوب الجنوب العالمي

أ. ضمان التمثيل. إنهاء الاستعمار من المؤسسات العالمية وإصلاح هياكل الحوكمة الخاصّة بها للسماح بالتمثيل العادل وسلطة اتخاذ القرار لبلدان الجنوب العالمي. ويشمل ذلك:

i. تغيير صلاحيات التصويت في البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وتمكين بلدان الجنوب من الحصول على المزيد من التأثير على السياسات التي تؤثر عليها بشكل مباشر لضمان عدم امتلاك دولة واحدة لحق النقض الفاعل.

ii. ضمان إجراء جميع التعيينات في قيادة جميع مؤسسات الأمم المتحدة ووكالاتها، بما في ذلك في صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، من خلال عمليات قائمة على الجدارة ومفتوحة وشفافة[574].

iii. إلغاء حق النقض للأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وإعادة هيكلة عضويته لتشمل مقاعد دائمة لدول الجنوب العالمي. واعتماد نموذج نسوي لاتخاذ القرار يركز على أصوات النساء والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والفئات المهمّشة لإعطاء الأولوية للسلام وحقوق الإنسان والعدالة بين الأنواع الاجتماعية على المصالح الإمبريالية[575].

iv. إصلاح تمويل الأمم المتحدة لضمان أن يصبح بالكامل من المساهمات التلقائية المتكافئة من جميع الدول. وسيؤدي ذلك إلى إنهاء اعتماد التمويل على المساهمات الطوعية من حكومات الشمال العالمي والجهات الفاعلة الخاصة.

ب. تغيير جوهر السياسات التي تروّج لها هذه المؤسسات.

i. يجب على صندوق النقد الدولي والبنك الدولي:

1. تجنب المشروطية الاقتصادية القائمة على الحاجة إلى ضبط أوضاع المالية العامة أو التقشف أو إلغاء القيود عند إصدار القروض والتمويل القائم على المنح. ويمكن أن يجبر ذلك البلدان على اتخاذ قرارات سياسية تفاقم اللامساواة[576].
2. التوقف عن الترويج للسياسات النيوليبرالية الفاشلة التي تقدّم مصالح القطاع الخاص على رفاهية المواطنين/ات والعاملات والعمال. وتؤدي هذه السياسات إلى نتائج إنمائية سلبية بسبب خصخصة الخدمات العامّة بما في ذلك الصحّة والتعليم.
3. تحويل أولوياتها من النتائج الاقتصادية البحتة إلى الحدّ السريع والجذري من اللامساواة بهدف ضمان التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية والسلامة البيئية. وعند القيام بذلك، يجب عليها أن تتعامل مع الموروثات الاستعمارية في النظام الاقتصادي العالمي اليوم.

ii. على الأمم المتحدة استخدام المؤتمر الدولي الرابع القادم لتمويل التنمية من أجل:

1. الاتفاق على مبادرة للحدّ من اللامساواة تعطي الأولوية للحدّ من اللامساواة على الصعيدين الوطني والعالمي فيما يخص تمويل التنمية.
2. إطلاق مفاوضات اتفاقية إطارية بشأن الديون السيادية لمعالجة الأسباب الجذرية لأزمات الديون وتوفير نهج أكثر توازنًا لإعادة هيكلة الديون وإلغائها. وثمّة حاجة كذلك إلى نهج جديد يتجنب تضارب المصالح ولا يعطي الأفضلية من الناحية الهيكلية للدائنين على المدينين.
3. الابتعاد عن نهج التمويل الخاص أولًا، ولا سيما بالنسبة للقطاعات الحيوية المسؤولة عن تقديم الخدمات العامّة مثل الصحة والتعليم وإصلاح الهيكل المالي الدولي.

ج. بناء قوّة حكومات الجنوب العالمي.

i. ينبغي تعزيز مؤسسات الجنوب العالمي وقدراته لتمكين البلدان من الاضطلاع بدور أكثر نشاطًا في تنفيذ السياسات المطلوبة للحدّ من اللامساواة. وهي بحاجة إلى قدرة أكبر على التفاوض لتتمكن من تنفيذ هذه السياسات في المؤسسات العالمية.

ii. يجب على دول الجنوب العالمي تعزيز التضامن الاقتصادي من خلال تشكيل تحالفات تجارية واتفاقيات إقليمية بين دول الجنوب تعطي الأولوية للتبادلات العادلة والمنفعة المتبادلة، وتعزز الاستقلال الاقتصادي، وتقلل الاعتماد على القوى الاستعمارية السابقة أو اقتصادات الشمال العالمي.

iii. يجب على البلدان تعزيز التنمية الجماعية في دول الجنوب العالمي، من بين أمور أخرى، من خلال تبادل المعرفة والتكنولوجيا والموارد لتعزيز التنمية المستدامة. وسيمكن ذلك كله بلدان الجنوب من بناء اقتصادات مكتفية ذاتيًا وقادرة على مقاومة الأنظمة العالمية الاستغلالية.

iv. يجب على دول الجنوب العالمي الدعوة إلى عقد مؤتمر عام لمراجعة ميثاق الأمم المتحدة، في إطار المادة 109,[577] ويمكن أن يوفر ذلك تشيطًا طال انتظاره لمجلس الأمن وأن يصيغ عقدًا اجتماعيًا عالميًا جديدًا يعيد توزيع السلطة بشكل أكثر إنصافًا ويجعل الأمم المتحدة أكثر فاعلية من خلال زيادة الإنفاذ والمساءلة.[578]

د. يجب على دول الشمال العالمي والقوى الاستعمارية السابقة تمويل معركة أكثر راديكالية ضد اللامساواة العالمية.[579]

i. يجب على القوى الاستعمارية السابقة دفع تعويضات (يُرجى الاطلاع على القسم أدناه).

ii. بالإضافة إلى هذا الالتزام ، يجب على دول الشمال العالمي دعم إلغاء جميع الديون التي لا يمكن تحمّلها والاضطلاع بدور بنّاء وملتزم بالكامل بتفكيك جميع أشكال هيمنة الشمال العالمي على الاقتصاد العالمي.

iii. في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ وتمويل التنمية في عام 2025، ينبغي على دول الشمال العالمي أن تتبنّى التزامات ملموسة للوفاء بالتزامها بسرعة بتقديم 0,7٪ من دخلها القومي الإجمالي كمساعدة إنمائية رسمية كحدّ أدنى، وسدّ فجوة التمويل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. كما ينبغي عليها الالتزام بدفع ما لا يقل عن 5 تريليون دولار أمريكي سنويًا كحدّ أدنى من الديون والتعويضات المتعلقة بالمناخ. ولجمع هذه الموارد، ينبغي عليها زيادة الضرائب على أغنى الأفراد والشركات، ودعم الإصدار المنتظم لحقوق السحب الخاصّة والسماح باستخدام دول الجنوب العالمي لمخصّصات حقوق السحب الخاصة.[580]

o. تمكين جميع الدول، ولا سيما الواقعة في الجنوب العالمي، من بناء مستقبل متساوٍ قائم على الصالح العام، واقتصاد يرعى الناس والكوكب.

i. منع وعكس مسار تسليع وخصخصة القطاعات العامة الرئيسية في المجتمع بما في ذلك الصحّة والتعليم والنقل والماء والرعاية؛ فالتسليع والخصخصة هما المحركان لمفاقمة اللامساواة.

ii. توفير التعليم والرعاية الصحية الشاملة العالية الجودة بتمويل من القطاع العام وكذلك الحماية الاجتماعية الشاملة للجميع، وضمان كون هذه الخدمات ملائمة ثقافيًا ولغويًا وخالية من التمييز ضد المجموعات العرضة للتمييز العنصري.

iii. تطوير بنية الرعاية التحتية بوصفها خدمة عامة من خلال إعطاء الأولوية لنظم الرعاية الجماعية بقيادة المجتمع المحلي والتي تعالج أوجه اللامساواة التاريخية وتضمن المساواة في الحصول على الموارد. كما يجب على الحكومات تنفيذ سياسات تعترف بأعمال الرعاية من دون أجر وتقلل من هذه الأعمال وتعيد توزيعها وتكافئ العاملين/ات في مجال الرعاية وتكفل تكافؤ فرص الازدهار للنساء والفتيات والفئات المهمّشة.

iv. إصلاح مناهج ونظم التعليم لتعكس تاريخ وثقافة ووجهات نظر السكان المحليين والابتعاد عن التأثيرات الاستعمارية وضمان كون التعليم تحويليًا ويمكّن المتعلمين/ات من المجتمعات الأشدّ تأثرًا باللامساواة.

v. الاستثمار في النقل العام والطاقة والإسكان والبنية التحتية العامة الأخرى للحدّ بسرعة من اللامساواة.

vi. إعادة الأراضي إلى الشعوب الأصلية أو تقديم تعويضات عادلة وموارد للتنمية المستدامة.

vii. إضفاء الطابع الديمقراطي على إدارة الأراضي من خلال إعطاء الأولوية لقيادة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، ولا سيما النساء والمجتمعات المهمّشة الأخرى، في عمليات اتخذا القرار؛ وضمان حماية أقاليمهم الأصلية وحقوقهم التقليدية والعرفية ودعمها في جميع السياسات واللوائح المتعلقة بالأراضي، بما في ذلك التعويضات واستعادة الأراضي.

viii. التوقف عن التفاوض والتوقيع والتصديق على الاتفاقيات التجارية الجديدة التي تتضمن تسوية المنازعات بين المستثمرين والدول والانسحاب من الاتفاقيات القائمة.[581]

ix. خفض الإنفاق العسكري، ووقف مبيعات الأسلحة للدول التي تستخدمها في انتهاك القانون الدولي الإنساني أو قانون حقوق الإنسان، والتخلص من الأسلحة النووية ونزع السلاح النووي بالكامل، وإعادة توجيه تمويل الأسلحة والحروب نحو بناء أنظمة التضامن والرعاية، والتخفيف من أزمة المناخ، وبناء الطاقة الخضراء، والقضاء على الفقر والجوع، والاستثمار في المساواة بين الأنواع الاجتماعية والمساواة الاجتماعية والاقتصادية.

x. إنهاء الاستعمار من نظام التمويل - إنهاء السرديات والعمليات والنظم الاستعمارية التي تؤثر وتحدّد إمكانية وصول الحركات في الجنوب العالمي التي تعمل من أجل التغيير التحويلي إلى التمويل لا سيما المجموعات المعرّضة للتمييز العنصري وغيرها من الفئات المهمّشة ومنظمات حقوق المرأة والحركات النسوية. وكذلك توفير المرونة للموارد المتجذرة في وجهات نظر واحتياجات حركات الجنوب العالمي، لا سيما الحركات النسوية، كوسيلة لإنهاء الاستعمار من هيكل تمويل التنمية.

إنهاء العنصرية، والاعتذار وإصلاح الضّرر الذي أحدثه الاستعمار ووقف جميع أشكال الاستعمار المباشر المستمرّ

أ. إنهاء العنصرية وغيرها من أشكال التمييز. يجب على جميع البلدان العمل مع المجتمعات المحلية والفئات المهمّشة لصياغة خطط لمعالجة العنصرية وإنهائها، سواء كنظام هيكلي أو انقسام قائم على الهوية، وغيرها من أشكال الانقسام التي فاقمها الاستعمار، بما في ذلك التمييز القائم على النوع الاجتماعي أو القبيلة أو الطبقة أو غيره.

i. يجب على جميع الدول الاستثمار في رفاهية وتمكين الفئات العرضة للتمييز العنصري وغيرها من الفئات المهمّشة تاريخيًا للتصدي للعنصرية والتمييز بين الأنواع الاجتماعية وغيرها من الانقسامات. فعلى سبيل المثال، يجب ضمان حصول الجميع على الخدمات العامة المجانية والتي لا تقصي أحدًا مثل الرعاية الصحية والتعليم (المصمّمة والمقدمة على نحو شامل للجميع، في بيئة غير تمييزية/إقصائية لمن يستطيع الحصول عليها وبمستوى جودة عالٍ موحّد) والقوانين التي تضمن حقوق العاملات والعمال (بما في ذلك الأجر الكريم والحماية والمفاوضة الجماعية واعتبار أعمال الرعاية عملًا حقيقيًا). كما يجب على البلدان الالتزام بإنهاء اللامساواة الاقتصادية المتطرّفة - ضمن البلدان وفيما بينها - والنهوض بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية لمعالجة العنصرية ومختلف أشكال الانقسام. ويجب كذلك التصدي للآثار المجتمعة للعنصرية والتمييز بين الأنواع الاجتماعية، ولا سيما على النساء المهاجرات ونساء الشعوب الأصلية والأقليات والنساء المهمّشات في جميع أنحاء العالم من أجل الإعمال الكامل لحقوق الإنسان في المجالين العام والخاص.

ii. يجب على جميع الحكومات أن تدعم جمع ونشر بيانات مفصّلة وعالية الجودة عن النتائج الاقتصادية، بما في ذلك من حيث الثروة والدخل ونتائج التنمية، لمختلف فئات النوع الاجتماعي والعرق والإثنية وغيرها من الفئات العرضة للتمييز.

iii. على جميع الحكومات أن تنشئ استثمارات وآليات مؤسسية لرصد قضايا التمييز والإبلاغ عنها، ومساعدة ضحايا التمييز، وتعزيز المساواة ودعم تطوير السياسات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. ويجب أن تكون الهيئات المنشأة لحماية حقوق ضحايا التمييز مستقلة وممولّة بشكل كاف ومزوّدة بالموظفين/ات بما في ذلك القدرة على تمثيل ضحايا التمييز في المحاكم.

iv. في العديد من البلدان، ولا سيما البلدان المستعمَرة السابقة والحالية، يلزم إجراء تغييرات جوهرية في مجالات الهجرة والشرطة والتعليم لضمان معاملة الأقليات، التي غالباً ما تكون من مستعمرات سابقة، على قدم المساواة والتخلص من العنصرية المؤسسية.

v. يجب أن تعمل جميع البلدان المستعمَرة سابقًا على إصلاح أو إزالة المؤسسات الموروثة التي لا تتسم بالمساواة وذات التاريخ الاستعماري. وينبغي تحديد واستبدال جميع القوانين والممارسات السابقة للاستقلال التي تديم اللامساواة والتمييز.

vi. على جميع البلدان إصلاح نظام العدالة الجنائية لمعالجة التحيّزات العرقية التي تعود جذورها إلى الممارسات الاستعمارية. ويجب أن تعترف قانونًا بحقوق الشعوب الأصلية، بما في ذلك الحفاظ على ممارساتها الثقافية وإدارة مواردها.

vii. يجب على جميع البلدان احترام حقوق الإنسان لجميع الفئات التي تواجه التمييز وحمايتها وإنفاذها. ويشمل ذلك مواءمة القوانين الوطنية مع القوانين والمعايير الدولية ذات الصلة مثل إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، وإعلان وبرنامج عمل ديربان، والاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، ودعم إحياء لغات وثقافات الشعوب الأصلية، وإنشاء آليات لرصد ومعالجة الحالات الجديدة للعنصرية المنهجية والظروف الشبيهة بالفصل العنصري.

viii. يجب على جميع البلدان تفكيك الأُطر الاستعمارية التي تفرض أدوارًا جامدة بين الأنواع الاجتماعية، ووضع تدابير حماية قانونية وسياسات مناهضة للتمييز تعترف بالهويات المتنوعة للأنواع الاجتماعية وتؤكدها، وتستثمر في حملات التوعية العامة التي تتصدّى للخطاب اليميني المناهض للنوع الاجتماعي من خلال تعزيز المعلومات غير الاقصائية والقائمة على الأدلة عن النوع الاجتماعي وحقوق المرأة وحقوق الإنسان.

ix. على جميع البلدان دعم الحركات المناهضة للعنصرية للشعوب الأصلية ومختلف الفئات الاجتماعية المضطهدة وائتلافات المنظمات النسوية ومجتمعات الميم+ ومنظمات حقوق الإنسان التي تتحدّى العنصرية والخطاب المناهض للنوع الاجتماعي والموروثات الاستعمارية.

ب. الاعتذار عن الاستعمار. يجب على حكومات البلدان الاستعمارية أن تعترف بكامل نطاق الجرائم التي ارتُكبت في ظل الرق والاستعمار وأن تضمن دخولها في الذاكرة العامّة. ويقرّ الاعتذار الكامل بالمسؤولية ويلتزم بعدم التكرار، ويتعهد بإصلاح الضرر الناجم بما يتماشى مع توصيات خطة الجماعة الكاريبية والسوق المشتركة الكاريبية المكوّنة من 10 نقاط للعدالة التعويضية التي يمكن أن تشكل أساسًا للعمل على معالجة بعض إرث العبودية[582]. ويمكن أن يشمل ذلك[583]:

i. اعتذار صريح وصادق ورسمي[584]. وهذا واجب ليس فقط من الحكومات، بل من جميع الأشخاص الذين استفادوا من الاستعمار بما في ذلك الشركات والعائلات المالكة والعائلات الثرية.
ii. يجب على الدول الاستعمارية السابقة والدول المستعمَرة سابقًا أن تنظر في إنشاء لجان "الحقيقة والمصالحة" للكشف عن المدى الحقيقي للجرائم المرتكبة.
iii. يمكن للبلدان الاستعمارية السابقة والدول المستعمَرة سابقًا أن تنظر في إجراء تحقيقات في تأثير الرق والاستعمار، وبحوث مستفيضة عن تأثير الاستعمار على العدالة بين الأنواع الاجتماعية والعدالة العرقية وكذلك تطوير أساليب المصالحة بمشاركة الحركات النسوية والعدالة العرقية للكشف عن حجم الجرائم المرتكبة.
iv. إنشاء مؤسسات لتسليط الضوء على العواقب السلبية للاستعمار والتراجع عنها وحماية ثقافات الشعوب الأصلية التي تضرّرت من جراء ذلك. ويجب على الحكومات والدول الاستعمارية دعم وتمويل الجهود الرامية إلى القيام بذلك في البلدان التي كانت مستعمَرة سابقًا، بشأن العنف الاستعماري وفيما يتعلق بالشعوب الأصلية والمجموعات المعرّضة للتمييز العنصري وغيرها من المجموعات المضطهدة تاريخيًا، ولا سيما النساء. ويجب كذلك على كل من الدول الاستعمارية والمستعمَرة على حد سواء ضمان تدريس أنظمتها التعليمية سردية صادقة للتاريخ الاستعماري وموروثاته المعاصرة.

ج. دفع تعويضات عن الاستعمار. يجب على مرتكبي جريمة الاستعمار أن يدفعوا تعويضات للضحايا لضمان ردّ الحقوق، وتوفير الترضية، والتعويض عن الأضرار المتكبدة، وضمان إعادة التأهيل ومنع الانتهاكات في المستقبل. وقد طالب الاتحاد الأفريقي وسلفه - منظمة الوحدة الأفريقية - بالتعويضات منذ عام 1993.[585] وهذا ليس مجرد مطالبة بالتعويض المالي، بل بالعدالة أيضًا وبشكل إحدى وسائل معالجة الإرث الدائم للاستعباد والاستعمار. وتدرك منظمة أوكسفام أنّه لا توجد طريقة وحيدة لدفع التعويضات في جميع السياقات؛ فمن يجب عليه الدفع، ومقداره، وكيفيته، ولمن يُدفع يعتمد على كلّ سياق محدّد. وفي حين أن بعض الجوانب التشغيلية لتنفيذ التعويضات تتطلب مزيدًا من النقاش، فقد حان الوقت للالتزام بدعم المطالبة بالعدالة التعويضية والمساهمة في ضمان تفكيك الحكومات للتعقيدات اللازمة لتحقيق ذلك. ويجب على الحكومات الاستعمارية السابقة:

i. إنشاء برنامج تعويضات يعوّض على الأشخاص والمجتمعات المحلية التي وقعت ضحية العبودية والاستعمار، مع التأكيد على الملكية والسيطرة المحلية على هذا البرنامج، بما في ذلك للشعوب الأصلية والجماعات العرضة للتمييز العنصري وغيرها من المجموعات المهمشة تاريخيًا، والنساء والأشخاص غير الثنائيين.
ii. ضمان كون عمليات اتخاذ القرار بشأن التعويضات تشمل الشعوب الأصلية والمجتمعات المستعمَرة سابقًا والفئات المهمّشة، لا سيما النساء والحركات الشعبية، ما يسمح لها بقيادة وصياغة السياسات التي تلبي احتياجاتها وأولوياتها الخاصة.
iii. التأكد من أن الذين يدفعون التعويضات هم أكثر من استفادوا من الاستعمار. فالدليل واضح على أن المستفيدين الرئيسيين من الاستعمار هم الأثرياء في البلدان الغنية، الذين يستمرّ إرثهم وثرواتهم حتى يومنا هذا. ويترتب على ذلك ضرورة أن تأتي الاعتذارات والتعويضات، بما في ذلك في شكل ضرائب، في الغالب من الأشخاص الذين استفادوا أكثر من غيرهم من الفترة الاستعمارية؛ ويشمل ذلك أغنى الأفراد والشركات، ولا سيما تلك التي لها صلة مباشرة بالجرائم الاستعمارية.
iv. علاوة على ذلك، يجب دفع تعويضات عن أثر الاستعمار والرق في البلدان، استنادًا إلى جهود حركات التعويضات ضمن البلدان. فعلى سبيل المثال، شهدت دول مثل الولايات المتحدة الأمريكية مطالبات بالتعويضات، كما شهدت بعض الولايات تقدّمًا في فرق العمل واللجان المعنية بالتعويضات[586]. كما تدفع بعض الحكومات المحلية والكنائس والمؤسسات الأخرى تعويضات عن العبودية.

د. إنهاء جميع أشكال الاستعمار الرسمي المستمرّ.

i. يجب دعم ما تبقى من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي لإعمال حقها في المساواة في الحقوق وتقرير المصير بما يتماشى مع المادة 1(2) من ميثاق الأمم المتحدة وإعلان الأمم المتحدة بشأن منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمَرة[587].
ii. يجب معارضة جميع حالات الاستعمار الجديدة. ويمكن للدول الثالثة استخدام التدابير التقييدية إذا استمرّ مرتكبو الانتهاكات في سلوكهم.
iii. معارضة جميع سرديات الإمبراطوريات والسرديات الإمبريالية وبناء سرديات قائمة على حقوق الإنسان وسيادة القانون بدلًا من ذلك.

من الممكن خلق مستقبل أكثر مساواة

ثمّة بوادر أمل واضحة. فقد أنشأ أعضاء الاتحاد الأفريقي والجماعة الكاريبية والسوق المشتركة لمنطقة البحر الكاريبي صندوقًا عالميًا للتعويضات ودعوا إلى صدور اعتذار رسمي عن الدول الأوروبية[588]. وفي عام 2024، وتحت قيادة الدول الأفريقية، بدأ الجنوب العالمي الموحّد إلى حدّ كبير مفاوضات ناجحة بشأن اتفاقية إطارية للأمم المتحدة للتعاون الضريبي الدولي تتحدّى هيمنة نادي الأغنياء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التي دامت عقودًا من الزمن في وضع المعايير الضريبية الدولية ومبادئ التعاون. وفي الوقت نفسه، وبقيادة دول الجنوب العالمي، تعهدت مجموعة العشرين للمرّة الأولى بالنظر في التعاون العالمي لفرض ضرائب أكثر فاعلية على الأفراد ذوي الملاءة المالية العالية بهدف محاربة اللامساواة[589]. ويبيّن الإجراء القانوني الذي اتخذته جنوب أفريقيا في محكمة العدل الدولية كيف تستفيد دول الجنوب العالمي من القانون الدولي للتصدّي للعنف والظلم والإفلات من العقاب، وحماية المجتمعات المهمّشة[590].

ويمكن النظر إلى مثل هذه الجهود المثيرة بقيادة الجنوب العالمي على أنها دليل على وجود جدول أعمال اقتصادي جديد أكثر إدماجًا وتقدمية ينفصل عن الليبرالية الجديدة التي أعقبت الاستعمار.

ولا يزال الطريق طويلًا لتحقيق كل ما نحلم به، ولكن يمكننا أن نستشفّ بعض الأمل من خلال استلهام حركات الشعوب التي تحارب اللامساواة وتقاوم الاستعمار وأن نستمدّ بعض التحفيز منها. ومن الممكن تحقيق مستقبل تعيش فيه الشعوب الأصلية والأقليات متحرّرة من إرث الاستعمار المدمّر. كما يمكن للحكومات، تحت ضغط من شعوبها، أن تتحرك الآن – وينبغي لها أن تفعل ذلك فورًا – لمحاربة اللامساواة، وإعادة رسم القواعد العالمية، وإنهاء العنصرية، وإصلاح جرائم الاستعمار. إنّ للمجتمعات التي تتعرّض للاستغلال في كل مكان الحق في الازدهار على كوكب محمي وخالٍ من تأثير الاستعمار في الماضي والحاضر.

نحن متضامنون مع جميع من يناضلون من أجل عالم متساوٍ؛ أولئك الذين يناضلون كل يوم من أجل اقتصادات تقوم على الرعاية والرفاهية للجميع، وليس على جشع القلة، فهم يعطوننا الأمل بأنّ المستقبل سيكون متساويًا فعلًا.

المراجع

1 استنادًا إلى حصص التصويت في البنك الدولي للإنشاء والتعمير، أكبر ذراع تمويل للبنك الدولي. انظر أ. محسني - شيراغلو. (11 أبريل 2022). التحديات الديمقراطية في مؤسسات بريتون وودز. المجلس الأطلسي. كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024. https://www.atlanticcouncil.org/blogs/econographics/inequality-at-the-top-democratic-challenges-at-bretton-woods-institutions/

2 يُرجى الرجوع إلى "ناهبون لا صانعون": ملاحظة المنهجية، الإحصائية رقم 3.

3 يُرجى الرجوع إلى "ناهبون لا صانعون": ملاحظة المنهجية، الإحصائية رقم 4.

4 يُرجى الرجوع إلى "ناهبون لا صانعون": ملاحظة المنهجية، الإحصائية رقم 8.

5 يُرجى الرجوع إلى "ناهبون لا صانعون": ملاحظة المنهجية، الإحصائية رقم 5.

6 البنك الدولي. (2024). تقرير الفقر والازدهار والكوكب: مسارات الخروج من الأزمات المتعددة. كان الولوج إلى الموقع في 21 أكتوبر 2024. https://www.worldbank.org/en/publication/poverty-prosperity-and-planet

7 يُرجى الرجوع إلى "ناهبون لا صانعون": ملاحظة المنهجية، الإحصائية رقم 7.

8 يو بي إس. (2023). تقرير طموحات أصحاب المليارات 2023. كان الولوج إلى الموقع في 21 أكتوبر 2024. https://www.ubs.com/content/dam/static/noindex/wealth-management/emea/ubs-billionaire-ambitions-report-2023.pdf

9 يُرجى الرجوع إلى "ناهبون لا صانعون": ملاحظة المنهجية، الإحصائية رقم 1.

10 يُرجى الرجوع إلى "ناهبون لا صانعون": ملاحظة المنهجية، الإحصائية رقم 6.

11 البنك الدولي (2024) تقرير الفقر والازدهار والكوكب، مسارات الخروج من الأزمات المتعدّدة. كان الولوج إلى الموقع في 21 أكتوبر 2024. https://www.worldbank.org/en/publication/poverty-prosperity-and-planet

12 هـ. برنان، وم. دورماز، (2024) تنمو مناطق النزاع في العالم بمقدار الثلثين منذ عام 2021، متجاوزة 6 ملايين كيلومتر مربع توقعات المخاطر السياسية. كان الولوج إلى الموقع في 26 نوفمبر 2024. https://www.maplecroft.com/products-and-solutions/geopolitical-and-country-risk/insights/conflict-zones-grow-by-two-thirds-globally-since-2021-covering-6-million-km2/

13 م. ألستيج وآخرون (2024). اللامساواة في الكربون يقتل: لماذا يمكن للحد من الانبعاثات المفرطة لقلة من النخبة أن يخلق كوكبًا مستدامًا للجميع. مرجع سابق.

14 منظمة أوكسفام أمريكا (2024)، انتخاب دونالد ترامب "يوم صعب في معركتنا ضد اللامساواة"، كما تقول منظمة أوكسفام أمريكا. بيان صحافي. كان الولوج إلى الموقع في 26 نوفمبر 2024. https://www.oxfamamerica.org/press/press-releases/election-of-donald-trump-a-difficult-day-in-our-fight-against-inequality-says-oxfam-america/

15 المرجع السابق.

16 يُرجى الرجوع إلى "ناهبون لا صانعون": ملاحظة المنهجية، الإحصائية رقم 10.

17 البنك الدولي. (2024). منصة الفقر واللامساواة (الإصدار20240627_2017_01_02_PROD) [مجموعة البيانات]. كان الولوج إلى الموقع في 11 نوفمبر 2024. pip.worldbank.org

18 يو بي إس. (2023). تقرير الثروة العالمية 2023: استكشاف انخفاض ثروة الأسر العالمية. كان الولوج إلى الموقع في 14 نوفمبر 2024. https://www.ubs.com/global/en/wealthmanagement/family-office-uhnw/reports/global-wealth-report-2023/exploring.html#:~:text=Global%20Wealth%20Report%202023%3A%20exploring,second%2Dlargest%20reduction%20since%202000

19 الأمم المتحدة. (8 مارس 2024). تعيش امرأة من كل 10 نساء في العالم في فقر مدقع. بيان صحافي. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://www.unwomen.org/en/news-stories/press-release/2024/03/1-in-every-10-women-in-the-world-lives-in-extreme-poverty

20 الأمم المتحدة. (2024). التقدّم المحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة: لمحة عن النوع الاجتماعي 2024. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://unstats.un.org/sdgs/gender-snapshot/2024/GenderSnapshot2024.pdf

21 البنك الدولي. (2024). تقرير الفقر والازدهار والكوكب، مرجع سابق.

22 أ. كاماندي وآخرون (2024). الالتزام بالحد من مؤشر اللامساواة 2024. كان الولوج إلى الموقع في 21 أكتوبر 2024. https://policy-practice.oxfam.org/resources/the-commitment-to-reducing-inequality-index-2024-621653/

23 المرجع السابق.

24 أ. كاماندي وآخرون (2024). الالتزام بالحد من مؤشر اللامساواة لعام 2024، مرجع سابق.

25 س. كوفي وآخرون (2020). حان وقت الرعاية. منظمة أوكسفام الدولية. كان الولوج إلى الموقع في 10 أكتوبر 2024. https://oxfamilibrary.openrepository.com/bitstream/handle/10546/620928/bp-time-to-care-inequality-200120-en.pdf

26 يُرجى الاطلاع على سبيل المثال، على ج. ليتلر، (2018) ضد ثقافة حكم الجدارة وسلطتها وأساطير الحركية، روتلدج وساندل، م. (2022)، طغيان حكم الجدارة: ماذا حدث للصالح العام؟ منشورات بنغوين.

27 يو بي إس. (2023) تقرير طموحات أصحاب المليارات 2023، مرجع سابق.

28 ر. نيت. (3 أبريل 2024). وفق الأبحاث جميع أصحاب المليارات دون 30 عامًا قد ورثوا ثرواتهم. ذي غارديان. كان الولوج إلى الموقع في 20 أكتوبر 2024. . https://www.theguardian.com/business/2024/apr/03/all-billionaires-under-30-have-inherited-their-wealth-research-finds

29 يو بي إس. (2023). تقرير طموحات أصحاب المليارات 2023، مرجع سابق.

30 يُرجى الرجوع إلى "ناهبون لا صانعون": ملاحظة المنهجية، الإحصائية رقم 7.

31 م. ب. كريستنسن وآخرون (2023). بقاء الأغنياء. منظمة أوكسفام. كان الولوج إلى الموقع في 28 سبتمبر 2024. https://oxfamilibrary.openrepository.com/bitstream/handle/10546/621477/bp-survival-of-the-richest-160123-en.pdf

32 م. ب. كريستنسن وآخرون (2023). بقاء الأغنياء. مرجع سابق.

33 س. براون وآخرون (2024). Econo Nuestra: حان الوقت لاقتصاد للجميع. منظمة أوكسفام. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://lac.oxfam.org/publicaciones/econonuestra

34 ذي إيكونوميست. (13 مارس 2014). العصر الجديد لرأسمالية المحسوبية. كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024. https://www.economist.com/leaders/2014/03/13/the-new-age-of-crony-capitalism; وكذلك . د. جاكوبس، (2015). الثروة المفرطة لا تُستحق. منظمة أوكسفام. تم الوصول إليه في 30 أغسطس 2024. https://www-cdn.oxfam.org/s3fs-public/file_attachments/dp-extreme-wealth-is-not-merited-241115-en.pdf ; وأيضًا هـ. كورتس سانز، ود. إترياغو (2018). ظاهرة الاستيلاء: تفكيك السلطة. منظمة أوكسفام. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024 .. https://cdn2.hubspot.net/hubfs/426027/0x-fam-Website/oi-informes/Capture_Methodology_2018-en.pdf

35 ذي إيكونوميست. (13 مارس 2014). العصر الجديد لرأسمالية المحسوبية. كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024. https://www.economist.com/leaders/2014/03/13/the-new-age-of-crony-capitalism; وكذلك . د. جاكوبس، (2015). الثروة المفرطة لا تُستحق. منظمة أوكسفام. تم الوصول إليه في 30 أغسطس 2024. https://www-cdn.oxfam.org/s3fs-public/file_attachments/dp-extreme-wealth-is-not-merited-241115-en.pdf ; وأيضًا هـ. كورتس سانز، ود. إترياغو (2018). ظاهرة الاستيلاء: تفكيك السلطة. منظمة أوكسفام. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024 .. https://cdn2.hubspot.net/hubfs/426027/0x-fam-Website/oi-informes/Capture_Methodology_2018-en.pdf

36 يُرجى الرجوع إلى "ناهبون لا صانعون": ملاحظة المنهجية، الإحصائية رقم 7.

37 ر. ريدل وآخرون (2024). مؤسسة اللامساواة. منظمة أوكسفام. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://www.oxfam.org/en/research/inequality-inc

38 نشأ هذا العصر الجديد منذ الثمانينيات. (2021). ارتفاع سلطة سوق الشركات: قضايا السياسة الناشئة. ملاحظات مناقشة الموظفين/ات. كان الولوج إلى الموقع في 19 نوفمبر 2024. https://www.imf.org/en/Publications/Staff-Discussion-Notes/Issues/2021/03/10/Rising-Corporate-Market-Power-Emerging-Policy-Issues-48619; : مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (2017)، تقرير التجارة والتنمية لعام 2017: ما وراء التقشف: نحو صفقة عالمية جديدة. كان الولوج إلى الموقع في 19 نوفمبر 2024. https://unctad.org/system/files/official-document/tdr2017_en.pdf

39 ز. تيشاوت، (2020)، أدحروهم: استعادة حريتنا من شركات الزراعة والتكنلوجيا والتمويل الكبرى، مدينة نيويورك، منشورات All Points Books.

40 فوربس. (2024). جيف بيزوس. كان الولوج إلى الموقع في 17 نوفمبر 2024. https://www.forbes.com/profile/jeff-bezos/?list=rtb/

41 مركز أبحاث الشركات المتعدّدة الجنسيات (2024)، خنق أوروبا للأمازون. كان الولوج إلى الموقع في 14 نوفمبر 2024. https://www.somo.nl/wp-content/uploads/2023/06/Rapport-Amazon.pdf

42 فوربس. (2024). أليكو دانجوتي. كان الولوج إلى الموقع في 5 نوفمبر 2024. https://www.forbes.com/profile/aliko-dangote/?list=rtb/

43 ذي إيكونوميست. (2016). فرصة 1,2 مليار. تقرير خاص: الأعمال التجارية في أفريقيا. كان الولوج إلى الموقع في 1 ديسمبر 2023. https://www.economist.com/sites/default/ files/20160416_africa.pdf

44 يُرجى الرجوع إلى "ناهبون لا صانعون": ملاحظة المنهجية، الإحصائية رقم 7.

45 يُرجى الرجوع إلى "ناهبون لا صانعون": ملاحظة المنهجية، الإحصائية رقم 9.

46 ذي إيكونوميست. (2016). فرصة 1,2 مليار. تقرير خاص: الأعمال التجارية في أفريقيا. كان الولوج إلى الموقع في 1 ديسمبر 2023. https://www.theguardian.com/uk-news/2023/apr/06/the-british-kings-and-queens-who-supported-and-profited-from-slavery

47 أ. هوشيلد. (2006). شبح الملك ليوبولد: قصّة الجشع والإرهاب والبطولة في إفريقيا الاستعمارية. منشورات مارينر. ص. 225 - 233.

48 الصندوق الوطني. (2020). تقرير مرحلي عن الروابط بين الاستعمار والممتلكات الموجودة الآن في رعاية الصندوق الوطني، بما في ذلك الروابط مع العبودية التاريخية. كان الولوج إلى الموقع في 16 أكتوبر 2024. https://nt.global.ssl.fastly.net/binaries/content/assets/website/national/pdf/colonialism-and-historic-slavery-report.pdf

49 يُرجى الرجوع إلى "ناهبون لا صانعون": ملاحظة المنهجية، الإحصائية رقم 11.

50 م. غرين، د. دورلينج ور. ميتشل. (2018). "تحديث عمل إدوين تشادويك الأساسي بشأن اللامساواة الجغرافية حسب المجال". العلوم الاجتماعية والطب، 197، 59-62. كان الولوج إلى الموقع في 19 نوفمبر 2024. https://doi.org/10.1016/j.socscimed.2017.11.055

51 س. ليندكفيست. (2002). إبادة المتوحشين. لندن: منشورات غرانتا.

52 يُرجى الرجوع إلى "ناهبون لا صانعون": ملاحظة المنهجية، الإحصائية رقم 6.

53 ب. فارمر. (2006). استخدامات هايتي. ماين: مطبعة كومون كوريج. ل. بينيسان. (2022). "تعويض مالكي العبيد بعد إلغاء العبودية في المستعمرات الفرنسية والبريطانية: منظور مقارن وكمّي". كان الولوج إلى الموقع في 15 أكتوبر 2024. . http://piketty.pse.ens.fr/files/Benistant2022.pdf; ج. بورتر وآخرون (20 مايو 2022). أساس بؤس هايتي: تعويضات العبيد. نيويورك تايمز. كان الولوج إلى الموقع في 18 نوفمبر 2024. https://www.nytimes.com/2022/05/20/world/americas/haiti-history-colonized-france.html

54 اللجنة الوطنية للتعويضات الأمريكية الأفريقية. (2021). عار بريطانيا الاستعماري: منَح مالكي العبيد مدفوعات ضخمة بعد الإلغاء. كان الولوج إلى الموقع في 14 نوفمبر 2024. https://reparationscomm.org/reparations-news/britains-colonial-shame-slave-owners-given-huge-payouts-after-abolition/

55 يُقدّر الضرر الكمي لفترتي الاستعباد وما بعد الاستعباد بما يتراوح بين 77-108 تريليون دولار أمريكي و22,9 تريليون دولار أمريكي على التوالي. س. بازلون وآخرون. (2023). التقدير الكمي للتعويضات عن العبودية عبر المحيط الأطلسي. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://www.brattle.com/wp-content/uploads/2023/07/Quantification-of-Reparations-for-Transatlantic-Chattel-Slavery.pdf

56 و. بافيا. (2023). دول الكاريبي تسعى للحصول على تعويضات عن العبودية بقيمة 33 تريليون دولار. ذي تايمز. كان الولوج إلى الموقع في 18 نوفمبر 2024. https://www.thetimes.com/world/europe/article/caribbean-nations-to-seek-33-trillion-in-slavery-reparations-2mnlzzm9l [paywall]

57 بما في ذلك معدل فائدة 3 بالمئة حسب ت. كرايمر. (2023). ذات وقت تم دفع التعويضات بالفعل - ليس فقط للأشخاص المستعبَدين سابقا. يوكون توداي. كان الولوج إلى الموقع في 18 نوفمبر 2024. https://today.uconn.edu/2021/03/there-was-a-time-reparations-were-actually-paid-out-just-not-to-formerly-enslaved-people/ وكذلك كرايمر، (2015) تقدير تعويضات العبودية: مقارنات القيمة الحالية لسياسات التعويضات التاريخية المتعددة الأجيال. جامعة كونيتيكت. كان الولوج إلى الموقع في 15 أكتوبر 2024. https://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1111/ssqu.12151.

58 ل. شنصل، وت. بيكتي. (2021). " اللامساواة في الدخل العالمي، 1820-2020: استمرار اللامساواة الشديدة وطفرتها". مجلة الجمعية الاقتصادية الأوروبية، 19(6)، 3025-62. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024 https://doi.org/10.1093/jeea/jvab047

59 د. سالوي وآخرون (2023) متوسط العمر المتوقع. عالمنا في بيانات. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://ourworldindata.org/life-expectancy

60 س. ن. حداد وآخرون (17 يونيو 2024). مؤشر اللامساواة الجديد للبنك الدولي: عدد البلدان ذات اللامساواة الشديدة. مدونة البنك الدولي. كان الولوج إلى الموقع في 21 أكتوبر 2024. https://blogs.worldbank.org/en/opendata/inside-the-world-bank-s-new-inequality-indicator--the-number-of-

61 يُرجى الرجوع إلى "ناهبون لا صانعون": ملاحظة المنهجية، الإحصائية رقم 17.

62 د. د. ريدباث، وب ألوتي، (2019). "مشكلة "العلم المتدفق" من الشمال العالمي إلى جنوب الكرة الأرضية". BMJ Global Health ، 2019؛ 4: E001719. كان الولوج إلى الموقع في 28 سبتمبر 2024. https://doi.org/10.1136/bmjgh-2019-001719; وكذلك ي. كولوتا، وس. تشاكرادار، ور. ب. أورتيجا، (2024). "إعادة رسم خرائط العلوم: الباحثون/ات يأخذون الإرث الاستعماري بالاعتبار". العلوم، 385 (6709). كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024. https://www.science.org/content/article/scientists-confronting-linger-ing-imprint-colonialism

63 ف. أمارانتي وآخرون (2021). "التمثيل الناقص للباحثين/ات في البلدان النامية في البحوث الإنمائية". رسائل الاقتصاد التطبيقي، 29(17)، 1659-64. https://doi.org/10.1080/13504851.2021.1965528

64 ن. هيلمان. (2017). المملكة المتحدة هي (فقط) رقم 1 لتعليم قادة العالم. HEPI. كان الولوج إلى الموقع في 21 أكتوبر 2024. https://www.hepi.ac.uk/2017/08/05/uk-just-number-1-educating-worlds-leaders/

65 ر. ف. توسالم. (2016). ›الأسس الاستعمارية لهشاشة الدولة وفشلها‹. بوليتي. 48(4). كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://doi.org/10.1057/s41279-016-0006-4. ويسلط هذا المقال الضوء أيضًا على أنّ درجة الهشاشة المستمرة تختلف بشدة بين القوى الاستعمارية السابقة المختلفة.

66 أ. كيجانو وإم إينيس. (2000). "استعمار السلطة والمركزية الأوروبية وأمريكا اللاتينية"، مرجع سابق.

67 س. ج. روبنسون. (2000). الماركسية السوداء: صنع التقليد الراديكالي الأسود. تشابل هيل، نورث كارولينا: مطبعة جامعة نورث كارولينا.

68 أ. كيجانو، وم. إينيس. (2000). "استعمار السلطة والمركزية الأوروبية وأمريكا اللاتينية". نيبانتلا: مشاهد من الجنوب 1(3)، 533-580. كان الولوج إلى الموقع في 14 نوفمبر 2024. https://muse.jhu.edu/article/23906.

69 المعهد الأسترالي للصحة والرفاهية. (من دون تاريخ). إطار الأداء الصحي للسكان الأصليين وسكان جزر مضيق توريس - تقرير موجز. كان الولوج إلى الموقع في 16 سبتمبر 2024. https://www.indigenoushpf.gov.au/report-overview/overview/summary-re-port/5-tier-2-%E2%80%93-determinants-of-health/income.

70 إدارة الإحصاءات بجنوب أفريقيا. (2020). ما مدى اللامساواة في جنوب إفريقيا؟ قصص البيانات. كان الولوج إلى الموقع في 28 سبتمبر 2024. https://www.statssa.gov.za/?p=12930

71 ر. ريدل وآخرون (2024). مؤسسة اللامساواة. مرجع سابق.

72 م. لانج، وت. جيونغ، وي. أماسياي. (2021). "الأصول الاستعمارية للحرب العرقية"، مرجع سابق.

73 على سبيل المثال، في أوغندا، ف. ماير، وزو سيلهاوزن، وج. فايسدورف. (2016). "إرث اللامساواة بين الأنواع الاجتماعية الاستعماري في أفريقيا؟ أدلّة من كريستيان كمبالا، 1895-2011 "، مراجعة التاريخ الاقتصادي، ,9 57–229. كان الولوج إلى الموقع في 14 نوفمبر 2024. https://doi.org/10.1111/ehr.12120; ك. شيلدون. (2013). "المرأة والاستعمار"، https://www.oxfordbibliographies.com/display/document/obo-9780199846733/obo-9780199846733-0067.xml

74 ك. شيلدون. (2013). "المرأة والاستعمار" المرجع السابق.

75 ب. ج. كاميري مبوتي. (2002). "أبعاد النوع الاجتماعي للقانون والاستعمار والميراث في شرق أفريقيا: تجارب المرأة الكينية". الدستور والقانون في الخارج/القانون والسياسة في إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، 35(3)، 373-98. كان الولوج إلى الموقع في 1 أكتوبر 2024. https://www.nomos-elibrary.de/10.5771/0506-7286-2002-3-373/gender-dimensions-of-law-colonialism-and-inheritance-in-east-africa-kenyan-women-s-experiences-volume-35-2002-issue-3?page=1

76 ج. فوياجور. (2011). "رئيسات الأمم الأولى والإرث الاستعماري في كندا"، مجلة الثقافة والبحوث الهندية الأمريكية، 35(3). كان الولوج إلى الموقع في 1 أكتوبر 2024. https://escholarship.org/uc/item/1ft8336w

77 الرابطة الدولية للمثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي والمتحولين جنسيا وثنائيي الجنس (ILGA World). تأثير الموروثات الاستعمارية في حياة مجتمع الميم+ وغيرهم من الأشخاص المتنوعين جنسيًا من أصول الأسلاف: تقديم إلى الخبيرة المستقلّة المعنية بالحماية من العنف والتمييز على أساس التوجه الجنسي والهوية الجنسية. كان الولوج إلى الموقع في 1 أكتوبر 2024. https://www.ohchr.org/sites/default/files/documents/cfi-subm/2308/subm-colonialism-sexual-orientation-cso-ilga-world-joint-submission-input-1.docx

78 ي. هان، وج. أوماهوني. (2014). "الاستعمار البريطاني وتجريم المثلية الجنسية". مراجعة كامبريدج للشؤون الدولية، 27(2)، 268-88. كان الولوج إلى الموقع في 10 أكتوبر 2024. https://centaur.reading.ac.uk/80592/

79 ل. ميرلينج (2022) لا صوت للضعفاء: تغيّر المناخ والحاجة إلى إصلاح الحصص في صندوق النقد الدولي. كان الولوج إلى الموقع في 26 نوفمبر 2024. https://www.bu.edu/gdp/2022/10/11/no-voice-for-the-vulnerable-climate-change-and-the-need-for-quota-reform-at-the-imf/

80 أ. محسني شيراغلو. (11 أبريل 2022). التحديات الديمقراطية في مؤسسات بريتون وودز. المجلس الأطلسي. كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024. https://www.atlanticcouncil.org/blogs/econographics/inequality-at-the-top-democratic-challenges-at-bretton-woods-institutions/

81 ج. هيكيل. (26 نوفمبر 2020). الفصل العنصري في البنك الدولي وصندوق النقد الدولي. الجزيرة. كان الولوج إلى الموقع في 14 نوفمبر 2024. https://www.aljazeera.com/opinions/2020/11/26/it-is-time-to-decolonise-the-world-bank-and-the-imf

82 ر. صديقي. (29 مارس 2024). إصلاح مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة: الحاجة الملحة لإنهاء الاستعمار. الدبلوماسية الحديثة. كان الولوج إلى الموقع في 28 سبتمبر 2024. https://moderndiplomacy.eu/2024/03/29/un-security-council-reform-the-urgent-need-to-decolonize/

83 د. آرشر، ور. سالبرينك. (2021) الجمهور مقابل التقشف: لماذا يجب أن تنتهي قيود الأجور في القطاع العام. كان الولوج إلى الموقع في 26 نوفمبر 2024. https://actionaid.org/publications/2021/public-versus-austerity-why-public-sector-wage-bill-constraints-must-end#downloads

84 يونسكو. (1995). آثار برامج التكيّف الهيكلي على التعليم والتدريب. ورقة المجلس التنفيذي لليونسكو، الدورة 147. كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024. https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000101342

85 م. تومسون، وأ. كينتيكليتيس، وت. ستابس. (2017). "برامج التكيّف الهيكلي تؤثر سلبًا على الفئات السكانية الضعيفة: مراجعة سردية منهجية لتأثيرها على صحة الطفل والأم. مراجعات الصحة العامّة، 38 (13). كان الولوج إلى الموقع في 13 نوفمبر 2024. https://doi.org/10.1186/s40985-017-0059-2

86 عدالة الديون. (2023). الفوائد التي تدفعها البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل على سداد الديون الخارجية السيادية من 1970 إلى 2023. كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024. https://debtjustice.org.uk/wp-content/uploads/2023/09/Interest-paid-by-global-south-countries-on-sovereign-external-debt-repayments-from-1970-2023.pdf

87 منظمة أوكسفام. (13 أبريل 2023). مقابل كل دولار شجّع صندوق النقد الدولي مجموعة من البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل على الإنفاق على السلع العامة، فيما طلب منها خفض الانفاق أربعة أضعاف من خلال إجراءات التقشف. بيان صحافي. كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024. https://www.oxfam.org/en/press-releases/every-1-imf-encouraged-set-poor-countries-spend-public-goods-it-has-told-them-cut

88 صندوق النقد الدولي. (من دون تاريخ) تكوين العملة لاحتياطيات النقد الأجنبي الرسمية. كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024. https://data.imf.org/?sk=e6a5f467-c14b-4aa8-9f6d-5a09ec4e62a4

89 يُرجى الرجوع إلى "ناهبون لا صانعون": ملاحظة المنهجية، الإحصائية رقم 1.

90 شبكة العدالة الضريبية. (2021). حالة العدالة الضريبية 2021. كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024. https://taxjustice.net/reports/the-state-of-tax-justice-2021/

91 شبكة العدالة الضريبية. (من دون تاريخ). أين تقع الملاذات الضريبية؟ كان الولوج إلى الموقع في 28 سبتمبر 2024. https://taxjustice.net/faq/where-are-tax-havens-located/

92 و. دالريمبل وأي فريزر. (2022). الفوضى. شركة الهند الشرقية وعنف الشركات ونهب الإمبراطورية. لندن: منشورات بلومزبري للنشر.

93 ج. هيكل، وم. هانبري ليموس، وف بارنور. (2024). "التبادل غير المتكافئ للعمل في الاقتصاد العالمي". اتصالات نايتر، 15(1)، 1-12. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. . https://doi.org/10.1038/s41467-024-49687-y

94 ج. هيكل وآخرون (2022). "الاستيلاء الإمبريالي في الاقتصاد العالمي: التصريف من الجنوب العالمي من خلال التبادل غير المتكافئ، 1990-2015". التغير البيئي العالمي، 73. https://doi.org/10.1016/j.gloenvcha.2022.102467

95 موسوعة بريتانيكا. (2024). مؤتمر باندونغ. كان الولوج إلى الموقع في 11 أكتوبر 2024. https://www.britannica.com/event/Bandung-Conference

96 مجموعة دعم المؤسسات الأفريقية. (2024). الاتحاد الأفريقي يكشف النقاب عن موضوع جريء لعام 2025: المطالبة بالعدالة والتعويضات للأفارقة والشتات. كان الولوج إلى الموقع في 28 سبتمبر 2024. https://blackgoldencommunications.com/au-unveils-bold-2025-theme-demand-for-justice-and-reparations-for-africans-and-diaspora/

97 إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة. (2024). الأمم المتحدة تعقد "القمة العالمية الثانية للتنمية الاجتماعية" في عام 2025. كان الولوج إلى الموقع في 28 سبتمبر 2024. https://www.un.org/en/desa/un-hold-second-world-summit-social-development-2025

98 نسبة بالما هي مقياس للامساواة في الدخل، مع التركيز على أقصى درجات توزيع الدخل فيما بين السكان. وقد قدّمه الخبير الاقتصادي غابرييل بالما ويؤكد على اللامساواة بين الأغنياء والفقراء، على عكس المقاييس الأخرى مثل معامل جيني، الذي ينظر إلى اللامساواة عبر طيف الدخل بأكمله. يُرجى الاطلاع على أ. كاماندي. (26 يوليو 2023). ما هي نسبة بالما؟ مدونة آراء وأصوات من منظمة أوكسفام. كان الولوج إلى الموقع في 20 نوفمبر 2024.. https://views-voices.oxfam.org.uk/2023/07/what-is-palma-ratio-inequality/

99 ف. كيليهر. (2021). منطقة التجارة الحرّة لقارّة أفريقيا والمرأة: تحليل نسوي لعموم إفريقيا. فيمنيت. كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024. https://www.femnet.org/wp-content/uploads/2021/04/AfCFTA-Paper-Policy-Brief-English-2.pdf

100 الأمم المتحدة (من دون تاريخ) الأمم المتحدة وإنهاء الاستعمار. https://www.un.org/dppa/decolonization/about on 28/09/2024.

101 يُرجى الرجوع إلى "ناهبون لا صانعون": ملاحظة المنهجية، الإحصائية رقم 3.

102 يُرجى الرجوع إلى "ناهبون لا صانعون": ملاحظة المنهجية، الإحصائية رقم 4.

103 يُرجى الرجوع إلى "ناهبون لا صانعون": ملاحظة المنهجية، الإحصائية رقم 2 و8.

104 يُرجى الرجوع إلى "ناهبون لا صانعون": ملاحظة المنهجية، الإحصائية رقم 5.

105 البنك الدولي. (2024). تقرير الفقر والازدهار والكوكب: مسارات الخروج من الأزمات المتعدّدة. كان الولوج إلى الموقع في 21 أكتوبر 2024. https://www.worldbank.org/en/publication/poverty-prosperity-and-planet

106 يُرجى الرجوع إلى "ناهبون لا صانعون": ملاحظة المنهجية، الإحصائية رقم 7.

107 يو بي إس. (2023). تقرير طموحات أصحاب المليارات 2023. كان الولوج إلى الموقع في 21 أكتوبر 2024. https://www.ubs.com/content/dam/static/noindex/wealth-management/emea/ubs-billionaire-ambitions-report-2023.pdf

108 يُرجى الرجوع إلى "ناهبون لا صانعون": ملاحظة المنهجية، الإحصائية رقم 1.

109 يُرجى الرجوع إلى "ناهبون لا صانعون": ملاحظة المنهجية، الإحصائية رقم 6.

110 البنك الدولي. (2024). تقرير الفقر والازدهار والكوكب، مسارات الخروج من الأزمات المتعددة. مرجع سابق.

111 هـ. برنان، وم. دورماز، (2024)، مرجع سابق.

112 المرجع السابق.

113 يُرجى الرجوع إلى "ناهبون لا صانعون": ملاحظة المنهجية، الإحصائية رقم 10.

114 البنك الدولي. (2024). منصّة الفقر واللامساواة (الإصدار 20240627_2017_01_02_PROD) [مجموعة بيانات]. كان الولوج إلى الموقع في 11 نوفمبر 2024. pip.worldbank.org

115 يو بي إس. (2023). تقرير الثروة العالمية 2023: استكشاف انخفاض ثروة الأسر العالمية. مرجع سابق.

116 الأمم المتحدة. (2024). تعيش امرأة من كل 10 نساء في العالم في فقر مدقع. مرجع سابق.

117 الأمم المتحدة. (2024). التقدم المحرز في أهداف التنمية المستدامة، مشهد النوع الاجتماعي 2024. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://unstats.un.org/sdgs/gender-snapshot/2024/GenderSnapshot2024.pdf

118 برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (2024). 2024 المؤشر العالمي للفقر المتعدد الأبعاد: الفقر في خضم النزاع. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://hdr.undp.org/content/2024-global-multidimensional-poverty-index-mpi#/indicies/MPI

119 منظمة الأغذية والزراعة؛ والصندوق الدولي للتنمية الزراعية؛ واليونيسيف؛ وبرنامج الأغذية العالمي؛ ومنظمة الصحة العالمية. (2024). حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم 2024: تمويل القضاء على الجوع وانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية بجميع أشكاله. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://openknowledge.fao.org/items/09ed8fec-480e-4432-832c-5b56c672ed92

120 البنك الدولي. (2024). تقرير الفقر والازدهار والكوكب، مسارات الخروج من الأزمات المتعددة. مرجع سابق.

121 المرجع السابق.

122 يُرجى الرجوع إلى "ناهبون لا صانعون": ملاحظة المنهجية، الإحصائية رقم 17.

123 أ. كاماندي وآخرون (2024). الالتزام بالحد من مؤشر اللامساواة لعام 2024، مرجع سابق.

124 المرجع السابق.

125 المرجع السابق.

126 منظمة العمل الدولية. (5 مارس 2023). تسلط بيانات جديدة الضوء على الفجوات بين الأنواع الاجتماعية في سوق العمل. كان الولوج إلى الموقع في 10 أكتوبر 2024 https://www.ilo.org/publications/new-data-shine-light-gender-gaps-labour-market

127 الاحتياطي الفيدرالي. (2024). الحسابات المالية التوزيعية. كان الولوج إلى الموقع في 31 أكتوبر 2024. https://www.federalreserve.gov/releases/z1/dataviz/dfa/distribute/chart/#quarter:139;series:Net%20worth;demographic:race;population:1,3,5,7;units:shares;range:1989.4,2024.2

128 مجموعة ميزانية المرأة، العدالة الضريبية في المملكة المتحدة وأصحاب الملايين الوطنيون في المملكة المتحدة. (2023). ترتفع فجوة الثروة بين الأنواع الاجتماعية إلى 42 بالمئة بحلول سن 64 مع لا مساواة مذهلة بنسبة 177 بالمئة في الأسهم وتأثير اقتصادي شديد طويل الأجل على النساء، كما تحذر مجموعة ميزانية المرأة. بيان صحافي. كان الولوج إلى الموقع في 10 أكتوبر 2024. https://www.wbg.org.uk/article/gender-wealth-gap-soars-to-42-by-age-65-with-staggering-177-disparity-in-shares-and-severe-long-term-economic-impact-on-women-warns-womens-budget-group/

129 يتبنى الباحثون/ات وقواعد البيانات المختلفة تعريفات مختلفة للشمال والجنوب العالميين. ونستخدم قائمة المركز المالي للتعاون فيما بين بلدان الجنوب لتحديد بلدان الجنوب العالمي. ومعظم هذه البلدان هي بلدان منخفضة ومتوسطة الدخل وبلدان نامية أو أقل نموّا، على الرغم من إدراكنا أنّ بعض البلدان في الشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا ومنطقة البحر الكاريبي هي الآن بلدان ذات دخل مرتفع. ومعظم بلدان الجنوب العالمي هي مستعمرات أو شبه مستعمرات سابقة وغالبًا ما اتحدت حول المصالح المشتركة. تمثل هذه البلدان الـ145 مجتمعة (بما في ذلك فلسطين كمراقب للأمم المتحدة) 85,8 بالمئة من سكان العالم.

130 د. عجم أوغلو. (30 يناير 2017). الأثر الاقتصادي للاستعمار. عمود CEPR VoxEU. كان الولوج إلى الموقع في 10 أكتوبر 2024. https://cepr.org/voxeu/columns/economic-impact-colonialism

131 ل. شنصل، وت. بيكتي، (2021). " اللامساواة في الدخل العالمي، 1820-2020: استمرار اللامساواة الشديدة وطفرتها". مرجع سابق.

132 ر. كانبور، وي. أورتيز خواريز، وأ. سومنر. (2022). سحر اللامساواة العالمية يرتدّ على الساحر. ورقة مناقشة IZA رقم 15161. كان الولوج إلى الموقع في 14 نوفمبر 2024. https://ssrn.com/abstract=4114720 or http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.4114720

133 يُرجى الرجوع إلى "ناهبون لا صانعون": ملاحظة المنهجية، الإحصائية رقم 8.

134 يُرجى الرجوع إلى "ناهبون لا صانعون": ملاحظة المنهجية، الإحصائية رقم 8.

135 يُرجى الرجوع إلى "ناهبون لا صانعون": ملاحظة المنهجية، الإحصائية رقم 8.

136 المرجع السابق.

137 م. تبوتين وب. (2017). «اللامساواة في الوفيات واتجاهاتها في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، 1990-2015». بيانات السكان، 72(2/2017)، 221-96. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://shs.cairn.info/journal-population-2017-2-page-221?lang=en

138 د. سالوي وآخرون (2023) متوسط العمر المتوقع. عالمنا في بيانات. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://ourworldindata.org/life-expectancy

139 يُرجى الرجوع إلى "ناهبون لا صانعون": ملاحظة المنهجية، الإحصائية رقم 18.

140 البنك الدولي. (2024). تقرير الفقر والازدهار والكوكب، مسارات الخروج من الأزمات المتعددة. مرجع سابق.

141 م. ألستيغ وآخرون (2024). اللامساواة في الكربون تقتل: لماذا يمكن أن يخلق الحد من الانبعاثات المفرطة لقلة من النخبة كوكبًا مستدامًا للجميع. منظمة أوكسفام. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://policy-practice.oxfam.org/resources/carbon-inequality-kills-why-curbing-the-excessive-emissions-of-an-elite-few-can-621656/

142 البنك الدولي. (2024). تقرير الفقر والازدهار والكوكب، مسارات الخروج من الأزمات المتعددة. مرجع سابق.

143 ك. بيكيت وآخرون (2024). "ميزان الاستواء عند المستوى "15. لندن: التجمع لأجل اللامساواة. كان الولوج إلى الموقع في 23 نوفمبر 2024. https://doi.org/10.15124/yao-de9s-7k93

144 س. غوبتا، وهـ. داوودي، ور. ألونسو تيرمي. (1998). هل يؤثر الفساد على اللامساواة في الدخل والفقر؟ ورقة عمل صندوق النقد الدولي. كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024. https://www.imf.org/external/pubs/ft/wp/wp9876.pdf

145 أ. تشونغ، وم. غرادشتاين. (2007). "اللامساواة والمؤسسات". مراجعة الاقتصاد والإحصاء، 89(3)، 454-65. كان الولوج إلى الموقع في 10 أكتوبر 2024. http://www.jstor.org/stable/40043041

146 ج. غونزاليس وآخرون (2015). محفز التغيير: تمكين المرأة ومعالجة اللامساواة في الدخل. مذكرة مناقشة خبيرات/خبراء صندوق النقد الدولي. كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024. https://www.imf.org/external/pubs/ft/sdn/2015/sdn1520.pdf

147 إ. د. غولد، وأ. هيجزين. (2016). الافتراق في النمو، فقدان الثقة؟ تأثير اللامساواة على رأس المال الاجتماعي. ورقة عمل لصندوق النقد الدولي، WO/16/176. كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024. https://www.imf.org/external/pubs/ft/wp/2016/wp16176.pdf

148 ر. ج. ويلكنسون، وك. إ. بيكيت. (2009). " اللامساواة في الدخل والخلل الاجتماعي". المراجعة السنوية لعلم الاجتماع ، 35. كان الولوج إلى الموقع في 10 أكتوبر 2024. https://www.annualreviews.org/content/journals/10.1146/annurev-soc-070308-115926

149 س. بروس. (2018). "العلاقة بين اللامساواة في الدخل والاستبدادSSRN ". كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024. https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=3273660

150 ت. لاندمان، وم. لاريزا. (2009). "اللامساواة وحقوق الإنسان: من يتحكم بماذا ومتى وكيف". الدراسات الدولية الفصلية، 55، 715-36. كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024. https://repository.essex.ac.uk/3482/1/2009_%20%E2%80%98Inequality%20and%20Human%20Rights_Who%20Controls%20What%2C%20When%2C%20and%20How%E2%80%99.pdf

151 و. أوزار. (2023). "اللامساواة في الدخل والمؤسسات وحرية الصحافة: الآليات والأدلة المحتملة". الاستدامة، 15(17)، 12927. كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024. https://www.mdpi.com/2071-1050/15/17/12927

152 ي. غو، وز. وانغ. (2022). مجلة العلوم السياسية الصينية، 27(2)، 98–375. كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024. https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC8608558/

153 منظمة أوكسفام أمريكا (2024)، انتخاب دونالد ترامب "يوم صعب في معركتنا ضد اللامساواة"، مرجع سابق.

154 تشير المحسوبية هنا إلى تأثير القطاع الخاص على التنظيم الحكومي لمصلحته الذاتية. ولمزيد من المعلومات، يُرجى الرجوع إلى "ناهبون لا صانعون": ملاحظة المنهجية، الإحصائية رقم 7.

155 يُرجى الرجوع إلى "ناهبون لا صانعون": ملاحظة المنهجية، الإحصائية رقم 7.

156 يُرجى الرجوع إلى "ناهبون لا صانعون": ملاحظة المنهجية، الإحصائية رقم 7.

157 يو بي إس. (2023). تقرير طموحات أصحاب المليارات 2023. مرجع سابق.

158 المرجع السابق.

159 ر. نيت. (3 أبريل 2024). وفق الأبحاث جميع أصحاب المليارات دون 30 عامًا قد ورثوا ثرواتهم. مرجع سابق.

160 ميريل. (من دون تاريخ). هل سيؤدي "نقل الثروة العظيم" إلى تغيير الأسواق؟ كان الولوج إلى الموقع في 28 سبتمبر 2024. https://www.ml.com/articles/great-wealth-transfer-impact.html

161 ر. نيت. (3 أبريل 2024). وفق الأبحاث جميع أصحاب المليارات دون 30 عامًا قد ورثوا ثرواتهم. مرجع سابق. وكذلك يو بي إس. (2023). تقرير طموحات أصحاب المليارات 2023. مرجع سابق

162 م. ب. كريستنسن وآخرون (2023). بقاء الأغنياء. مرجع سابق.

163 س. براون وآخرون (2024). Econo Nuestra: حان الوقت لاقتصاد للجميع. مرجع سابق.

164 ذي إيكونوميست. (13 مارس 2014). العصر الجديد لرأسمالية المحسوبية. كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024. https://www.economist.com/leaders/2014/03/13/the-new-age-of-crony-capitalism; وكذلك د. جاكوبس. (2015). الثروة المفرطة لا تُستحَق. منظمة أوكسفام. كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024. https://www-cdn.oxfam.org/s3fs-public/file_attachments/dp-extreme-wealth-is-not-merited-241115-en.pdf; وأيضًا هـ. كورتس سانز، ود. إترياغو (2018). ظاهرة الاستيلاء: تفكيك السلطة. منظمة أوكسفام. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024 . https://cdn2.hubspot.net/hubfs/426027/Oxfam-Website/oi-informes/Capture_Methodology_2018-en.pdf

165 يُرجى الرجوع إلى "ناهبون لا صانعون": ملاحظة المنهجية، الإحصائية رقم 7.

166 ر. ريدل وآخرون (2024). مؤسسة اللامساواة، مرجع سابق.

167 نشأت هذه الحقبة الجديدة منذ الثمانينيات. (2021). ارتفاع قوة سوق الشركات، مرجع سابق. الاونكتاد. (2017). ما وراء التقشف: نحو صفقة عالمية جديدة، مرجع سابق.

168 ن. غلين ون. ديردن. (2023). الرأسمالية الاحتكارية: ما هي وكيف نكافحها؟ العدالة العالمية الآن. كان الولوج إلى الموقع في 10 أكتوبر 2024. https://www.globaljustice.org.uk/wp-content/uploads/2023/03/Monopoly-capitalism-primer-WEB-FINAL.pdf

169 ز. تيشاوت، (2020)، أدحروهم: استعادة حريتنا من شركات الزراعة والتكنلوجيا والتمويل الكبرى. مرجع سابق.

170 و. تشين وآخرون (2019). آفاق الاقتصاد العالمي، تباطؤ النمو في أبريل 2019، انتعاش محفوف بالمخاطر. الفصل 2: "صعود القوة السوقية للشركات وآثارها على الاقتصاد الكلي". صندوق النقد الدولي. كان الولوج إلى الموقع في 10 أكتوبر 2024. https://www.imf.org/-/media/Files/Publications/WEO/2019/April/English/ch2.ashx

171 ل. خان وس. فاهيسن (2017). "قوة السوق واللامساواة: ثورة مكافحة الاحتكار المضادة وسخطها". 11 مجلة هارفارد للقانون والسياسات، 235. أرشيف المنح الدراسية لمنشورات كلية الحقوق بجامعة كولومبيا. كان الولوج إلى الموقع في 10 أكتوبر 2024. https://scholarship.law.columbia.edu/faculty_scholarship/2790

172 د. أ. فاسكيز بيمانتل، وي. ماسياس أيما، وم. لوسون. (2018). مكافأة العمل وليس الثروة. منظمة أوكسفام. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024 https://www.oxfam.org/en/research/reward-work-not-wealth

173 يُرجى الرجوع إلى "ناهبون لا صانعون": ملاحظة المنهجية، الإحصائية رقم 7.

174 فوربس. (2024) جيف بيزوس ، مرجع سابق.

175 مركز أبحاث الشركات المتعدّدة الجنسيات (2024)، خنق أوروبا للأمازون. مرجع سابق.

176 المفوضية الأوروبية. (2023). حالة أمانون باي بوكس (Amazon Buy Box) وسوق أمازون الاكتروني AT.40462 وAT.40703. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://ec.europa.eu/competition/antitrust/cases1/202310/AT_40703_8990760_1533_5.pdf

177 ذي إيكونوميست. (2016). فرصة 1,2 مليار. كان الولوج إلى الموقع في 21 نوفمبر 2024. https://www.economist.com/sites/default/files/20160416_africa.pdf

178 فوربس. (2024). أليكو دانغوتي، مرجع سابق.

179 يُرجى الرجوع إلى "ناهبون لا صانعون": ملاحظة المنهجية، الإحصائية رقم 9.

180 البنك الدولي. (2024). تقرير الفقر والازدهار والكوكب، مسارات الخروج من الأزمات المتعددة. مرجع سابق.

181 الجدول 9-2، في م. مواتسوس. (2021). "الفقر المدقع العالمي: الحاضر والماضي منذ عام "1820. كيف كانت الحياة؟ المجلد الثاني: وجهات نظر جديدة عن الرفاهية واللامساواة العالمية منذ عام 1820. باريس: منشورات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. https://doi.org/10.1787/e20f2f1a-en

182 كان المتوسط في الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة وإسبانيا في عام 1900 هو امتلاك أغنى 1 بالمئة من السكان لـ23 بالمئة من إجمالي الدخل فيما لا يملك أفقر 50 بالمئة سوى 15 بالمئة فقط. أرقام من قاعدة بيانات اللامساواة العالمية. يُرجى الرجوع إلى "ناهبون لا صانعون": ملاحظة المنهجية، الإحصائية رقم 11.

183 م. ي. غرين ود. دورلينج ور. ميتشل. (2018). "تحديث عمل إدوين تشادويك الأساسي بشأن اللامساواة الجغرافية حسب الاحتلال". العلوم الاجتماعية والطب، 197، 59-62. https://doi.org/10.1016/j.socscimed.2017.11.055

184 ب. ثين. (2018). الفقر في المملكة المقسمة. التاريخ والسياسة. كان الولوج إلى الموقع في 28 سبتمبر 2024. https://www.historyandpolicy.org/policy-papers/papers/poverty-in-the-divided-kingdom

185 يُرجى الرجوع إلى "ناهبون لا صانعون": ملاحظة المنهجية، الإحصائية رقم 6.

186 س. ديجونغ، ود. موتاديل، وج. أوسترهامل. (2019). البرجوازية العالمية: صعود الطبقات الوسطى في عصر الإمبراطورية. برينستون: مطبعة جامعة برينستون.

187 يُرجى الرجوع إلى "ناهبون لا صانعون": ملاحظة المنهجية، الإحصائية رقم 6.

188 ي. مرواي وف. بيرين. (2022). «النوع الاجتماعي وعملية التنمية طويلة المدى. مسح للأدبيات. المجلة الأوروبية للتاريخ الاقتصادي، 26(4)، 612–41. كان الولوج إلى الموقع في 21 نوفمبر 2024. https://doi.org/10.1093/ereh/heac008

189 ج. ألفاني، (2023). كآلهة بين الرجال: تاريخ الأغنياء في الغرب. مطبعة جامعة برينستون.

190 يُرجى الرجوع إلى "ناهبون لا صانعون": ملاحظة المنهجية، الإحصائية رقم 1.

191 جامعة نيوكاسل، أستراليا. (2022). أدلة جديدة تكشف عن مذابح السكان الأصليين التي ارتُكبت على نطاق واسع. كان الولوج إلى الموقع في 10 أكتوبر 2024. https://www.newcastle.edu.au/newsroom/featured/new-evidence-reveals-aboriginal-massacres-committed-on-extensive-scale; وكذلك أ. بريت. (2015). "البقايا البائسة لهذا الشعب المُستَغَل": الإبادة الجماعية الاستعمارية لقبائل الموريوري في جزيرة تشاتام النيوزيلندية. مجلة أبحاث الإبادة الجماعية، 17(2)، 133-152. كان الولوج إلى الموقع في 21 نوفمبر 2024. https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/14623528.2015.1027073.، وكذلك ك. أندرسون. (2015). الاستعمار والإبادة الجماعية الباردة: حالة بابوا الغربية. دراسات الإبادة الجماعية ومنعها: مجلة دولية ، 9 (2) ، 9-25. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024 https://digitalcommons.usf.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1270&context=gsp

192 أ. كوخ وآخرون (2019). "تأثيرات نظام الأرض بعد وصول الأوروبيين والموت العظيم في الأمريكتين بعد عام "1492. مراجعات العلوم الرباعية، 207، 12-36. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://doi.org/10.1016/j.quascirev.2018.12.004

193 ف. دونت وب. كيرنان. (2023). الإبادة الجماعية في جزر سبايس: شركة الهند الشرقية الهولندية وتدمير حضارة أرخبيل باندا في 1621، 186-214. فصل في تاريخ كامبريدج العالمي للإبادة الجماعية. ن. بلاك هوك، وب. كيرنان، وب. مادلي، وآر تايلور (محرران). مطبعة جامعة كامبريدج.

194 و. فان لينت، ج إسلام، وي تشودري. (2022). "نزع المُلكية المتحضرة": تراكم الشركات في فجر الرأسمالية الحديثة. دراسات التنظيم، 43 (12)، 1941-1966. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://doi.org/10.1177/01708406211026127

195 ب. سالفانغ. (2020). ›العمل القسري في المستعمرات الأوروبية‹. موسوعة التاريخ الرقمي لأوروبا [عبر الإنترنت]. ISSN 2677-6588. كان الولوج إلى الموقع في 10 أكتوبر 2024. https://ehne.fr/en/node/12505

196 أ. سيزير. (1950). خطاب في الاستعمار. نيويورك: مطبعة المراجعة الشهرية ، 2000.

197 أ. كيجانو وإم إينيس. (2000). "استعمار السلطة والمركزية الأوروبية وأمريكا اللاتينية"، مرجع سابق.

198 د. كلينغنسميث، وج. ويليامسون. (2005). تراجع التصنيع في الهند في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر. كلية لندن للاقتصاد. كان الولوج إلى الموقع في 10 أكتوبر 2024. https://www.lse.ac.uk/Economic-History/Assets/Documents/Research/GEHN/GEHNConferences/conf7/Conf7-Williamson.pdf; وكذلك ب. بايروك. (1982). "مستويات التصنيع الدولية من 1750 إلى 1980". مجلة التاريخ الاقتصادي الأوروبي، 11 (فصل الخريف)، 269–333.

199 و. باتنايك. (2017). "إعادة النظر في "الاستنزاف"، أو النقل من الهند إلى بريطانيا في سياق الانتشار العالمي للرأسمالية" في س. شاكرابارتي، وو. باتنايك، (محرّران) الزراعية والتاريخ الآخر: مقالات لبيناي بوشان شودري. نيودلهي: منشورات توليكا.

200 ويشمل ذلك التجارة غير المتكافئة والضرائب والتلاعب بالعملات الأجنبية. يو باتنايك. (2017). "إعادة النظر في "التصريف"، أو النقل من الهند إلى بريطانيا في سياق الانتشار العالمي للرأسمالية"، مرجع سابق.

201 ر. بونفاتي وب. (2020) اضطراب التجارة والتصنيع وغروب شمس الحكم الاستعماري البريطاني في الهند. كان الولوج إلى الموقع في 15 أكتوبر 2024. https://www.cesifo.org/DocDL/cesifo1_wp8461.pdf

202 و. غيلدربلوم وأ. دي جونغ، وج. جونكر (2013). "السنوات التكوينية للشركات الحديثة: شركة الهند الشرقية الهولندية VOC، 1602-1623". مجلة التاريخ الاقتصادي، 73(4) (2013): 1050-76. https://doi.org/10.1017/S0022050713000879

203 و. دالريمبل، وو. فريزر. (2022). الفوضى. شركة الهند الشرقية وعنف الشركات ونهب الإمبراطورية. لندن: منشورات بلومزبري.

204 المرجع السابق.

205 لافانغارديا. (2023). أين ذهبت الفضة التي استخرجتها إسبانيا من أمريكا؟ كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://www.lavanguardia.com/historiayvida/edad-moderna/20231102/9342112/adonde-parar-plata-espana-extrajo-america.html ، وكذلك ج. م. دياز بلانكو. (2018). "السباق إلى جزر الهند (1650-1700): الاستمرارية والتمزق وإعادة التفكير". كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. http://journals.openedition.org/e-spania/27539

206 س. مانّ. (2012). 1493: إماطة اللثام عن العالم الجديد الذي أنشأه كولومبوس، 33-34. راندوم هاوس ديجيتال ، إنك.

207 س. مارتينيزشو، وم. ألفونسو مولا، (1999). أوروبا والعوالم الجديدة في القرن الخامس عشر والثامن عشر. مدريد: سينتيسيس. في الفصل "السباق إلى جزر الهند" ، 52-55.

208 ي. تشين، ون. بالما، وف وارد. (2022). ذات الجدائل الذهبية (Goldilocks): المعادن الثمينة الأمريكية وصعود الغرب، ورقة مناقشة معهد Tinbergen. ورقة رقم. VI / 063 - 2022 TI، معهد تينبرغن، أمستردام وروتردام. كان الولوج إلى الموقع في 10 أكتوبر 2024. https://www.econstor.eu/bitstream/10419/265839/1/22063.pdf

209 يُرجى الرجوع إلى "ناهبون لا صانعون": ملاحظة المنهجية، الإحصائية رقم 16.

210 يُرجى الرجوع إلى "ناهبون لا صانعون": ملاحظة المنهجية، الإحصائية رقم 11.

211 سُحبت الأرباح الفائضة إلى هولندا، و دعمت الميزانيات الحكومية المصالح الهولندية في إندونيسيا، والدخل الذي حققه الهولنديون في إندونيسيا لم يُعاد إلى الوطن. يُرجى الاطلاع على أ. غوردون. (2012). "ما هو حجم الفائض الاستعماري "الحقيقي" لإندونيسيا في 1878-1941؟ مجلة آسيا المعاصرة، 42(4)، 560-80. كان الولوج إلى الموقع في 30 سبتمبر 2024. https://content.csbs.utah.edu/~mli/Economies%205430-6430/Gordon-How%20Big%20Was%20Indonesia%27s%20Real%20Colonial%20Surplus.pdf

212 الأخبار الهولندية (2023). جنى أفراد العائلة المالكة الهولندية على 545 مليون يورو من العبودية والاستعمار. كان الولوج إلى الموقع في 15 أكتوبر 2024. https://www.dutchnews.nl/2023/06/dutch-royals-earned-e545-million-from-slavery-and-colonialism/

213 أ. هوشيلد. (2006). شبح الملك ليوبولد: قصة الجشع والرعب والبطولة في إفريقيا الاستعمارية، 33–225. كتب مارينر.

214 ويشمل ذلك العمل القسري والعنف والقتل، إلى جانب الأمراض. يُرجى الاطلاع على أ. هوشيلد. (2006). شبح الملك ليوبولد، المرجع السابق.

215 م. ماجافو. (2023). "الإطاحة بالسياسة الأنجلو ساكسونية العنصرية لسيسيل رودس" في كتيب بالجريف حول إعادة التفكير في الاحتفالات الاستعمارية. ب. كارلسون وت. فاريلي (محرّران). لندن: بالجريف ماكميلان. https://doi.org/10.1007/978-3-031-28609-4_5 ، وكذلك ب. جونسون، (من دون تاريخ)، سيسيل رودس. المملكة المتحدة التاريخية. كان الولوج إلى الموقع في 10 أكتوبر 2024. https://www.historic-uk.com/HistoryUK/HistoryofEngland/Cecil-Rhodes/; وكذلك و. باتنايك، وب. باتنايك. (2021). استنزاف الثروة. الاستعمار قبل الحرب العالمية الأولى. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://monthlyreviewarchives.org/index.php/mr/article/view/6023

216 "آنجلو-أمريكي" (Anglo American). (4 نوفمبر 2011). توافق آنجلوأمريكي على الاستحواذ على حصّة عائلة أوبنهايمر بنسبة 40 بالمئة في شركة De Beers. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. بيان صحافي. . https://www.angloamerican.com/media/press-releases/archive/2011/2011-11-04

217 ن. بيرمان، ور. بلوك. (13 يوليو 2000). قالت شركة De Beers إنها ستتخلى عن احتكارها لإمدادات الماس. صحيفة وول ستريت جورنال. كان الولوج إلى الموقع في 10 أكتوبر 2024. https://www.wsj.com/articles/SB963436916393355234 [paywall]، وكذلك س. ي. تشانغ وآخرون. (2002) صناعة الماس العالمية. الاوساط الأكاديمية. كان الولوج إلى الموقع في 14 أكتوبر 2024. https://www.academia.edu/30608243/The_Global_Diamond_Industry; ، وكذلك ج. روبرتس. (2007). اللمعان والجشع: العالم السري لكارتل الماس. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://books.google.hn/books?id=7hJPPwAACAAJ&source=gbs_book_other_versions_r&cad=4

218 د. سوليفان، وج. هيكل. (2023). "الرأسمالية والفقر المدقع: تحليل عالمي للأجور الحقيقية والطول البشري والأخلاق منذ القرن السادس عشر الطويل". التنمية العالمية. كان الولوج إلى الموقع في 15 أكتوبر 2024. https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0305750X22002169#b0490

219 المرجع السابق.

220 يُرجى الرجوع إلى "ناهبون لا صانعون": ملاحظة المنهجية، الإحصائية رقم 11.

221 قاعدة بيانات اللامساواة في العالم. (2024). فرنسا. كان الولوج إلى الموقع في 6 أغسطس 2024. https://wid.world/country/france/

222 ب. ي. لوفجوي. (1989). "تأثير تجارة الرقيق في المحيط الأطلسي على إفريقيا: مراجعة الأدبيات". مجلة التاريخ الأفريقي، (3)، 365-94. كان الولوج إلى الموقع في 21 نوفمبر 2024. https://www.cambridge.org/core/journals/journal-of-african-history/article/abs/impact-of-the-atlantic-slave-trade-on-africa-a-review-of-the-literature1/E319C7EACDB81E7B0CCABB-16C424682A

223 س. تيتاس، وم. ف. فان روسوم. (2020). "تجارة الرقيق والعبودية في آسيا - آفاق جديدة". مجلة التاريخ الاجتماعي، 54 (1)، خريف 2020، 1-14. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. ل https://academic.oup.com/jsh/article/54/1/1/5901211

224 أ. ريسنديز. (2016). العبودية الأخرى: القصة المكشوفة للاستعباد الهندي في أمريكا (الطبعة الأولى). هوتون ميفلين هاركورت.

225 على سبيل المثال، في الكونغو. يُرجى الاطلاع على ت. سميث. (2022). المحررون أم الجناة؟ "خيار العنف الجنسي ضد النساء والفتيات في أوائل الكونغو البلجيكية وارتكابه والتغاضي عنه". العبودية وإلغاء العبودية، 43 (2)، 366-93. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://doi.org/10.1080/0144039X.2022.2063235

226 س. ج. ميتشليتي، وآخرون. (2020). "العواقب الجينية لتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي في الأمريكتين". المجلة الأمريكية لعلم الوراثة البشرية. 107(2)، 77–265. كان الولوج إلى الموقع في 22 نوفمبر 2024. https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/32707084/

227 ب. براندون وو. بوسما. (2021). "العبودية والاقتصاد الهولندي، 1750-"1800. العبودية وإلغاء العبودية، 42 (1)، 43-76. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/0144039X.2021.1860464

228 د. كون. (2023). الملوك والملكات البريطانيون الذين دعموا العبودية واستفادوا منها، مرجع سابق.

229 إن. ك. ر. سيغال وي. ر. سيجال. (2024). "أصل مالك العبيد وصافي الثروة الحالية لأعضاء كونغرس الولايات المتحدة"، مرجع سابق.

230 ج. جاسبر. (18 يونيو 2020). باركليز وإتش إس بي سي ولويدز من بين البنوك البريطانية التي لها صلات بالعبودية. ذي غارديان. كان الولوج إلى الموقع في 10 أكتوبر 2024. https://www.theguardian.com/business/2020/jun/18/barclays-hsbc-and-lloyds-among-uk-banks-that-had-links-to-slavery

231 س. هول وآخرون (2015). "موروثات ملكية العبيد البريطانية: العبودية الاستعمارية وتشكيل بريطانيا الفيكتورية". المراجعة التاريخية الأمريكية، 120(1)، 385. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024 . https://doi.org/10.1093/ahr/120.1.385a

232 واشنطن بوست (2005). يكشف مصرف ج. ب. مورغان تشيس عن صلات سابقة بالعبودية. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://www.washingtonpost.com/archive/business/2005/01/21/jp-morgan-discloses-past-links-to-slavery/904ca93a-a6fa-4e8f-aece-be767c76591d/ [paywall]; ، وكذلك مصرف ج. ب. مورغان تشيس، الرابطة الوطنية. (2016). بيان الإفصاح والإفادة الخطية. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://cao-94612.s3.us-west-2.amazonaws.com/documents/JP-Morgan-Chase-Slavery-Era-Disclosure-2016.pdf

233 مجموعة نات ويست. (من دون تاريخ). الاستعباد والاستعمار. كان الولوج إلى الموقع في 10 أكتوبر 2024. https://www.natwestgroup.com/heritage/subjects/enslavement-and-colonialism.html

234 مصرف ABN AMRO. (2022). يعتذر مصرف AMRO عن تورطه التاريخي في العبودية. بيان صحافي. كان الولوج إلى الموقع في 10 أكتوبر 2024. https://www.abnamro.com/en/news/abn-amro-apologizes-for-historic-involvement-in-slavery

235 بنك إنجلترا. (19 يونيو 2020). بيان يتعلق بالروابط التاريخية للبنك بتجارة الرقيق. بيان بنك إنجلترا. كان الولوج إلى الموقع في 10 أكتوبر 2024.. https://www.bankofengland.co.uk/news/2020/june/statement-in-relation-to-the-banks-historical-links-to-the-slave-trade

236 ك. فتاح بلاك، ول. لوريت، وج. فان دن تول. (2023). خدمة السلسلة؟ كان الولوج إلى الموقع في 11 أكتوبر 2024. https://www.dnb.nl/media/k21bkwyh/slavernijverleden_en_2023_e.pdf; | وكذلك دويتشيه فيليه، (7 يناير 2022). البنك المركزي الهولندي يعتذر عن دوره في تجارة الرقيق. كان الولوج إلى الموقع في 10 أكتوبر 2024. https://www.dw.com/en/dutch-central-bank-apologizes-for-role-in-slave-trade/a-62332332

237 مؤسسة التراث الوطني. (2020). تقرير مرحلي عن الروابط بين الاستعمار والممتلكات الموجودة الآن في رعاية مؤسسة التراث الوطني، بما في ذلك الروابط مع العبودية التاريخية. كان الولوج إلى الموقع في 16 أكتوبر 2024. https://nt.global.ssl.fastly.net/binaries/content/assets/website/national/pdf/colonialism-and-historic-slavery-report.pdf

238 بنك إنجلترا. (2022). مجموعة تعويضات العبودية، 1835-43. كان الولوج إلى الموقع في 15 أكتوبر 2024. https://www.bankofengland.co.uk/working-paper/2022/the-collection-of-slavery-compensation-1835-43

239 يُرجى الرجوع إلى "ناهبون لا صانعون": ملاحظة المنهجية، الإحصائية رقم 12

240 س. هوب، ود. جيلبرت. (2020). كيف انتهت الحكومة من سداد ديون العبودية للمملكة المتحدة فقط في عام 2015. التلغراف. كان الولوج إلى الموقع في 15 أكتوبر 2024. https://www.telegraph.co.uk/news/2020/06/17/government-finished-paying-uks-slavery-debt-2015/ [paywall]

241 اللجنة الوطنية للتعويضات الأمريكية الأفريقية. (7 أكتوبر 2021). العار الاستعماري لبريطانيا: حصل مالكو العبيد على مدفوعات ضخمة بعد الإلغاء. كان الولوج إلى الموقع في 14 نوفمبر 2024. https://reparationscomm.org/reparations-news/britains-colonial-shame-slave-owners-given-huge-payouts-after-abolition/

242 ب. فارمر. (2006). استخدامات هايتي، مرجع سابق؛ ل. بنيستان، (2022). "تعويض مالكي العبيد بعد إلغاء العبودية في المستعمرات الفرنسية والبريطانية" مرجع سابق؛ وكذلك س. بورتر وآخرون، (20 مايو 2022) جذر بؤس هايتي: تعويضات للمستعبِدين، مرجع سابق.

243 د. روي، ور. س. لابرادور. (2024). طريق هايتي المضطرب نحو التنمية. مجلس العلاقات الخارجية. كان الولوج إلى الموقع في 11 أكتوبر 2024. https://www.cfr.org/backgrounder/haitis-troubled-path-development

244 و. دي جونغ، وس. هوتيكامير. (10 نوفمبر 2023). كيف عوضت هولندا مالكي العبيد. المجلس النرويجي للاجئين. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://www.nrc.nl/nieuws/2023/11/10/how-the-netherlands-compensated-slave-owners-a4179456

245 ل. بنيستان، (2022). "تعويض مالكي العبيد بعد إلغاء العبودية في المستعمرات الفرنسية والبريطانية" مرجع سابق

246 و. دي جونغ، وس. هوتيكامير. (10 نوفمبر 2023). كيف عوضت هولندا مالكي العبيد. مرجع سابق.

247 ل. لوريه. (2024). "لا تحرر من دون تعويض: التماسات مالكي العبيد ونهاية العبودية في هولندا، ج. 1833-1873". BMGN - المراجعة التاريخية للبلدان المنخفضة الدخل. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://bmgn-lchr.nl/article/view/12783

248 "العمل بالسخرة هو شكل من أشكال العمل التعاقدي الذي يرتبط فيه العمال في إطار اتفاقية رسمية مع صاحب العمل نلزمهم بالعمل لدى صاحب العمل إما لفترة زمنية محددة أو حتى سداد دينهم. وفي كثير من الأحيان، يبرم العمال المتعاقدون اتفاقيات من دون علمهم أو رغم إرادتهم يستغلهم من خلالها أصحاب العمل. (2024). مقتبس من "العمل بالسخرة" في موسوعة بريتانيكا. كان الولوج إلى الموقع في 10 أكتوبر 2024. https://www.britannica.com/topic/indentured-labor.

249 آر. ب. آلن. (2017). "العمل بالسخرة في آسيا في المزارع الاستعمارية في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين". موسوعة أكسفورد البحثية للتاريخ الآسيوي. كان الولوج إلى الموقع في 19 أكتوبر 2024. https://oxfordre.com/asianhistory/view/10.1093/acrefore/9780190277727.001.0001/acrefore-9780190277727-e-33.

250 موسوعة بريتانيكا، محررو الموسوعة. "حياة السود مهمّة". موسوعة بريتانيكا، 28 أكتوبر 2024. https://www.britannica.com/topic/Black-Lives-Matter.

251 الجماعة الكاريبية (الجماعة الكاريبية والسوق المشتركة) منظمة حكومية دولية وهي اتحاد سياسي واقتصادي يضم 15 دولة عضوًا وخمسة أعضاء مرتبطين بها في الأمريكتين ومنطقة البحر الكاريبي والمحيط الأطلسي.

252 ن. س. سيلا وآخرون (2024). "التعويضات العالمية داخل الرأسمالية: التطلعات والتوترات في الحركات المعاصرة من أجل العدالة التعويضية". التنمية والتغيير، 55(4)، 560-600. كان الولوج إلى الموقع في 22 نوفمبر 2024. https://doi.org/10.1111/dech.12855

253 يُقدّر الضرر الكمي لفترتي الاستعباد وما بعد الاستعباد بما يتراوح بين 77-108 تريليون دولار أمريكي و22,9 تريليون دولار أمريكي على التوالي. يرجى الاطلاع على بازلون وآخرون، (2023). التقدير الكمي للتعويضات عن العبودية عبر المحيط الأطلسي، مرجع سابق.

254 و. بافيا. (2023). تسعى دول الكاريبي للحصول على تعويضات عن العبودية بقيمة 33 تريليون دولار. مرجع سابق.

255 بما في ذلك فائدة بنسبة 3بالمئة، وفقًا لكرايمر، (2015) تقدير تعويضات العبودية: مقارنات القيمة الحالية لسياسات التعويضات التاريخية المتعددة الأجيال. مرجع سابق.

256 أ. إنيا. (2024). "جدول أعمال التعويضات العالمية للمنحدرين/ات من أصل أفريقي: نظرة عامة على التطورات الأخيرة والطريق قدمًا". التنمية والتغيير، 55(4)، 601-27. كان الولوج إلى الموقع في 22 نوفمبر 2024.https://doi.org/10.1111/dech.12849

257 على سبيل المثال، الأمم المتحدة. (2023). تنفيذ العقد الدولي للمنحدرين/ات من أصل أفريقي. تقرير الأمين العام A/78/317. جنيف: الأمم المتحدة. كان الولوج إلى الموقع في 18 نوفمبر 2024. https://undocs.org/Home/Mobile?FinalSymbol=A%2F78%2F317&Language=E&DeviceType=Desktop&LangRequested=False

258 لجنة الجماعة الكاريبية والسوق المشتركة. (2014). خطة النقاط العشر للعدالة التعويضية. كينغستون. كان الولوج إلى الموقع في 18 نوفمبر 2024. https://caricom.org/caricom-ten-point-plan-for-reparatory-justice/

259 ن. س. سيلا وآخرون (2024). "التعويضات العالمية داخل الرأسمالية: التطلعات والتوترات في الحركات المعاصرة من أجل العدالة التعويضية". مرجع سابق. وكذلك ك. أندروز. (2024). "السكين لا يزال في ظهورنا: تبييض التعويضات وحدود حملات العدالة التعويضية". التنمية والتغيير، 55(4)، 50–628. كان الولوج إلى الموقع في 22 نوفمبر 2024. https://doi.org/10.1111/dech.12848

260 تشير التقديرات إلى أنّ 56 مليون من السكان الأصليين ماتوا بين عامي 1492 و1600 بعد الغزو الأوروبي للأمريكتين. يُرجى الاطلاع على و. ميلمان. (31 يناير 2019). قتل الاستعمار الأوروبي للأمريكتين من الأشخاص ما أدّى إلى تبريد مناخ الأرض. ذي غارديان. كان الولوج إلى الموقع في 10 أكتوبر 2024. https://www.theguardian.com/environment/2019/jan/31/european-colonization-of-amer-icas-helped-cause-climate-change; وكذلك أ. كوخ وآخرون (2019). "تأثيرات نظام الأرض لوصول الأوروبيين والموت العظيم في الأمريكتين بعد عام 1492"، مرجع سابق

261 شهد القرنان التاسع عشر والعشرين سبع أوبئة كوليرا (أودت بحياة 48 مليون شخص) و"الطاعون الثالث" (الذي أودى بحياة 12 مليون شخص). يُرجى الاطلاع على سكالار. (2015). الكوليرا: القاتل من كلكتا. جامعة بنسلفانيا. كان الولوج إلى الموقع في 10 أكتوبر 2024. https://scalar.usc.edu/works/the-voyages-of-the-clarence/index-3;، وكذلك م. برابهو وج. غيرغن. (15 نوفمبر 2021). أخطر سبع أوبئة في التاريخ. التحالف العالمي للقاحات والتحصين. كان الولوج إلى الموقع في 10 أكتوبر 2024. https://www.gavi.org/vaccineswork/historys-seven-deadliest-plagues

262 جامعة نيوكاسل (2022). أدلة جديدة تكشف عن مذابح السكان الأصليين التي ارتُكبت على نطاق واسع، مرجع سابق. وكذلك أ. بريت. (2015). "البقايا البائسة لهذا الشعب المُستَغل": الإبادة الجماعية الاستعمارية لقبائل الموريوري في جزيرة تشاتام النيوزيلندية. مرجع سابق الذكر.

263 م. أديكاري. (2010). "انقراض تام مأمول بكل ثقة: تدمير مجتمع كيب سان تحت الحكم الاستعماري الهولندي، 1700-1795". مجلة أبحاث الإبادة الجماعية. 12(2–1)، 44–19. كان الولوج إلى الموقع في 22 نوفمبر 2024. . https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/20941880

264 ن. بنسلفانيا (2013). "البريطانيون و"البوشمان": مذبحة كيب سان، 1795 إلى 1828". مجلة أبحاث الإبادة الجماعية، 15(2)، 183-200. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://doi.org/10.1080/14623528.2013.793081

265 ي. دي كارفاليو. (2023). المهاجرون والمغتربون: ازدواجية المعايير أو الاستعمار. سلسلة أوراق العمل قسم العلوم الاجتماعية والاقتصادية، رقم 2023/07. سابينزا، جامعة روما. كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024. https://web.uniroma1.it/disse/sites/de-fault/files/DISSE_DeCarvalho_wp7_2023.pdf

266 ج. ل. ميج. (1993). "الهجرة وإنهاء الاستعمار". المراجعة الأوروبية، 1(1)، 81-6. كان الولوج إلى الموقع في 22 نوفمبر 2024. https://www.cambridge.org/core/journals/european-review/article/abs/migration-and-decolonization/2B-9D65105692EA237FC0376289BC4E1E

267 ي. هـ. ب. فرانكيما. (2005). "الأصول الاستعمارية للامساواة: استكشاف الأسباب توزيع الأراضي وعواقبه". أوراق مناقشة IAI، رقم 119. جامعة جورج أوغست غوتنغن، المعهد الأيبيري الأمريكي للبحوث الاقتصادية (IAI)، غوتنغن. كان الولوج إلى الموقع في 10 أكتوبر 2024. https://www.econstor.eu/bitstream/10419/27410/1/504473565.PDF

268 بيت فيت. (مارس 2011). تاريخ النزاعات على الأراضي في كينيا. كان الولوج إلى الموقع في 28 سبتمبر 2024. https://gatesopenresearch.org/documents/3-982/pdf

269 مجلس التنوع في أستراليا. (20 يوليو 2023). يواجه السكان الأصليون تمييزًا متزايدًا وعبئًا ثقافيًا. كان الولوج إلى الموقع في 10 أكتوبر 2024. https://www.dca.org.au/news/media-releases/first-nations-facing-increased-discrimination

270 المعهد الأسترالي للصحة والرفاهية. (من دون تاريخ). إطار الأداء الصحي للسكان الأصليين وسكان جزر مضيق توريس، مرجع سابق.

271 ل. يوستيني، ول. ميهان، وغ. باكيكو. (2024) فجوات الأجور بين الأنواع الاجتماعية والأعراق: صورة على المستوى الصناعي لأوتياروا. معهد نيوزيلندا لبحوث السياسات. كان الولوج إلى الموقع في 14 نوفمبر 2024. https://www.aut.ac.nz/__data/assets/pdf_file/0011/929144/Gender-and-ethnic-pay-gaps-An-industry-level-portrait-of-Aotearoa.pdf

272 ل. أنجلوس. (2005). " اللامساواة في الدخل والاستعمار". ورقة مناقشة الاقتصاد بجامعة مانشستر، EDP-0543. كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024. https://hummedia.manchester.ac.uk/schools/soss/economics/discussionpapers/EDP-0543.pdf

273 ل. دي فوس، وم. ويلمان. (2021). "التطبيق الاستعماري الاستيطاني والنوع الاجتماعي في العصر الحديث". الدراسات الاستعمارية الاستيطانية، 11(2)، 103-117. كان الولوج إلى الموقع في 18 نوفمبر 2024. https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/220147 3X.2021.1941673

274 هـ. ي. ماكنزي وآخرون (2022). "مقاومة نساء الشعوب الأصلية للسياسات والممارسات الاستعمارية والإكراه الإنجابي". البحوث الصحية النوعية، 32(7)، 54–1031. كان الولوج إلى الموقع في 18 نوفمبر 2024. https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/10497323221087526

275 ي. بوير. (2024). "النساء المتعاقدات في القانون 1840-1920.c: النوع الاجتماعي والاستعمار الاستيطاني في محاكم أوتياروا نيوزيلندا". جامعة فيكتوريا في ويلينغتون. كان الولوج إلى الموقع في 18 نوفمبر 2024. https://openaccess.wgtn.ac.nz/articles/thesis/Gender_and_settler_colonialism_in_the_courts_of_Aotearoa_New__1920-1840_Women_Contracting_in_Law_c47507990=26210597?file/Zealand

276 د. .ي أماندور ويلكس. (2019). الأرض والعمل وسبل العيش القائمة على النوع الاجتماعي في الاقتصاد "الزراعي" و"الاستيطاني". كان الولوج إلى الموقع في 18 نوفمبر 2024. https://feministafrica.net/wp-content/uploads/2019/10/fa12_feature_amanor-wilks.pdf

277 إي. كلاين. (2022). "الثروة المسروقة: فحص مصادرة الرعاية من دون أجر المقدّمة للنساء من السكان الأصليين". الدراسات النسوية الأسترالية، 37(114)، 442-57. كان الولوج إلى الموقع في 22 نوفمبر 2024. https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/08164649.2023.2241156

278 ل. ليغينهاغر، ول. بلوميرتز، ر. نغيتغليكوا . (2021). "تحويل الأرض إلى رأس مال: اللامساواة والإصلاحات في ناميبيا". مراجعة الدراسات الزراعية، 11(1). كان الولوج إلى الموقع في 10 أكتوبر 2024. https://ageconsearch.umn.edu/record/333705/files/Turning_Land_into_Capital_Inequality_and_Reforms_in_Namibia.pdf

279 محمد خالد. (من دون تاريخ). اللامساواة الاقتصادية في مالايا الاستعمارية البريطانية. التاريخ الاقتصادي ماليزيا. كان الولوج إلى الموقع في 10 أكتوبر 2024. https://www.ehm.my/publications/articles/economic-inequality-in-british-colonial-malaya

280 ل. شانيل وآخرون (2023). "اللامساواة في الدخل في إفريقيا، 1990-2019: القياس والأنماط والمحددات". التنمية العالمية، 163، مارس 2023، 106162. كان الولوج إلى الموقع في 22 نوفمبر 2024. https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/08164649.2023.2241156.

281 إدارة الإحصاءات بجنوب أفريقيا. (2020). ما مدى اللامساواة في جنوب إفريقيا؟ مرجع سابق.

282 ل. فيندي، ول. أوغبو، (2011). "جنوب إفريقيا: من بلدة إلى مدينة". مجلة الأماكن. كان الولوج إلى الموقع في 10 أكتوبر 2024. https://places-journal.org/article/south-africa-from-township-to-town/

283 م. موبد. (2017). "المقاومات والتمردات (إفريقيا) 1914-1918". مدخل في الموسوعة الدولية للحرب العالمية الأولى. كان الولوج إلى الموقع في 28 سبتمبر 2024. https://encyclopedia.1914-1918-online.net/article/resistance-and-rebellions-africa/؛ وكذلك، دومينغوس، م. ب. جيرونيمو، ور روكي. (2019) المقاومة والاستعمار: الشعوب المتمردة في تاريخ العالم. لندن: بالجريف ماكميلان.

284 على سبيل المثال، في الجزائر (بدءًا من المقاومة ضد الاستعمار الفرنسي خاضتها شخصيات مثل الأمير عبد القادر واستمرت حتى الاستقلال)، ومقاومة قبائل المابوتشي للاستعمار الإسباني والتشيلي والأرجنتيني، وحروب نيوزيلندا - التي كانت تسمى سابقًا حروب الماوري. يُرجى مراجعة م. إميريت (2024). عبد القادر. موسوعة بريتانيكا. كان الولوج إلى الموقع في 11 أكتوبر 2024. https://www.britannica.com/biography/Abdelkader؛ وكذلك س. لوبيز فيرغارا، وج. أ. لوسيرو، (2018). "صعود والمابو: مسارات جديدة في دراسات قبائل المابوتشي". مراجعة أبحاث أمريكا اللاتينية، 53(3). كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024 . https://www.cambridge.org/core/journals/latin-american-research-review/article/wallmapu-rising-new-paths-in-mapuche-studies/B2A0F4ED-D20A3B752643209E89FDC68F؛ وكذلك د. كينان. (2022). حروب نيوزيلندا. TeAra: موسوعة نيوزيلندا. كان الولوج إلى الموقع في 11 أكتوبر 2024. https://teara.govt.nz/en/new-zealand-wars/print

285 على سبيل المثال، في الهند (سعت حركتا براهمو وآريا ساماج إلى إصلاح الهندوسية وتقوية المجتمع الهندي ضد الهيمنة الثقافية البريطانية) والولايات المتحدة الأمريكية (حركة رقص الأشباح، وهي حركة روحية بين قبائل الأمريكيين الأصليين في القرن التاسع عشر التي اعتقدت أنّه من خلال الرقصات الطقوسية، يمكنهم إعادة أسلافهم واستعادة أراضيهم التقليدية وإنهاء الهيمنة الأمريكية؛ وقد بلغ رد فعل الحكومة الأمريكية العنيف ضدها ذروته في مذبحة "ووندد ني"). في ف. نارايانان، وإ. س. ديموك. (2024). "الهندوسية". موسوعة بريتانيكا. كان الولوج إلى الموقع في 22 نوفمبر 2024. https://www.britannica.com/topic/Hinduism

286 ظهرت مقاطعة البضائع البريطانية احتجاجًا على سياساتها وممارساتها الاقتصادية في سياقات متنوعة مثل أيرلندا (حيث نشأ المصطلح)، والولايات المتحدة الأمريكية (مثل حفلة شاي بوسطن)، وجنوب إفريقيا (حركة مناهضة الفصل العنصري).

287 في إثيوبيا ، استخدم الإمبراطور منليك الثاني الدبلوماسية لتأمين أسلحة حديثة والحصول على اعتراف دولي بسيادة إثيوبيا. وقد لعب ذلك دورًا حاسمًا في انتصار إثيوبيا على إيطاليا في معركة عدوة في عام 1896. وفي تايلاند، تفاوض الملك راما الخامس على معاهدات مع كل من بريطانيا وفرنسا، وتجنب الاستعمار من خلال وضع سيام كدولة عازلة محايدة بين مستعمراتها في جنوب شرق آسيا. ر. إ. جوناس (2011). معركة عدوة: الانتصار الإفريقي في عصر الإمبراطورية. مطبعة بيلكناب. ر. آشلي، و إ. و. شيبر. (2022). "فن الدبلوماسية التايلاندية: أمثال التحالف". شؤون المحيط الهادئ، 95 (2). كان الولوج إلى الموقع في 22 نوفمبر 2022. https://pacificaffairs.ubc.ca/files/2023/04/pdfHollandShortlist2022_Ashley_Shipper.pdf

288 م. أفيري. (2022). مقاومة الاستعمار والنتائج الاقتصادية ما بعد الاستعمار. مخطوطة غير منشورة.

289 أ. ي. نوابوغوغو. (1982). "من رواد الأعمال الأثرياء إلى التجار الصغار: تراجع الوسطاء الأفارقة في شرق نيجيريا، 1900-1950". مجلة التاريخ الأفريقي، 23(3)، 79-365. كان الولوج إلى الموقع في 22 نوفمبر 2024. https://www.cambridge.org/core/journals/journal-of-african-history/article/abs/from-wealthy-entrepreneurs-to-petty-traders-the-decline-of-african-middlemen-in-eastern-nigeria-19001950/AF389C8BB7B87CEB1E1475D404D3AFFA#

290 س. ديجونغ، ود. موتاديل، وج. أوسترهامل. (2019). البرجوازية العالمية، مرجع سابق.

291 ل. بالاغاشفيلي. (2018). "الزعماء الأفارقة: الحكم المقارن في ظل الحكم الاستعماري". الاختيار العام، 174(3)، 277-300. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://ideas.repec.org/a/kap/pubcho/v174y2018i3d10.1007_s11127-018-0499-3.html

292 ت. روي. (2018). اللامساواة في الهند الاستعمارية. أوراق عمل التاريخ الاقتصادي للمعهد الدولي للامساواة. رقم 286. كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2014. https://eprints.lse.ac.uk/90409/1/WP286.pdf

293 هـ. بيكوك. (23 يناير 2023). تأثير القانون والحكم الاستعماري البريطاني على الثنائيات بين الأنواع الاجتماعية والحريات الجنسية. مجلة الشؤون العالمية: مركز الشؤون العالمية، جامعة نيويورك. كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024 https://wp.nyu.edu/schoolofprofessionalstudies-ga_review/british-colonial-rule-gender-binaries/

294 أ. كيجانو وم إينيس. (2000). "استعمار السلطة والمركزية الأوروبية وأمريكا اللاتينية"، مرجع سابق.

295 على سبيل المثال، م. بوروز (1986) "مهمة الحضارة": السياسة الثقافية الفرنسية في الشرق الأوسط، 1860-"1914، المجلة التاريخية، 29(1)، ص. 109 - 135. doi:10.1017/S0018246X00018641.

296 لجنة الحقيقة والمصالحة الكندية. تكريم الحقيقة والمصالحة من أجل المستقبل: ملخص التقرير النهائي للجنة الحقيقة والمصالحة في كندا. (2015) https://ehprnh2mwo3.exactdn.com/wp-content/uploads/2021/01/Executive_Summary_English_Web.pdf; وكذلك ز. فارغر. (2013). "الإبادة الجماعية غير المعلنة: المدارس الداخلية في كندا والجيل المسروق في أستراليا". مجلة تي تاي هارورو، 4، 78–57. كان الولوج إلى الموقع في 29 سبتمبر 2024. https://www.auckland.ac.nz/assets/law/Documents/2021/our-research/Te-tai-haruru-journal/Vol4/Te%20Tai%20Haruru%20Journal%204%20(2013)%2057%20Fargher.pdf

297 32.3 بالمئة. ويشمل ذلك 18,8 بالمئة من اللغة الإنجليزية و6,9 بالمئة من الإسبانية و3,4 بالمئة من الفرنسية و3,2 بالمئة من البرتغالية. يُرجى مراجعة وكالة المخابرات المركزية. (2022). "اللغات الأكثر تحدثًا في العالم" في كتاب حقائق العالم. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://www.cia.gov/the-world-factbook/countries/world/#people-and-society

298 اليونيسكو. (2022). لماذا يُعدّ التعليم القائم على اللغة الأم أمرًا ضروريًا. كان الولوج إلى الموقع في 18 نوفمبر 2024. https://www.unesco.org/en/articles/why-mother-language-based-education-essential

299 اليونيسكو. (2024). التقرير العالمي لرصد التعليم 5/2024، القيادة في التعليم: الريادة من أجل التعلم. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000391406

300 س. جونز. (2024). جميع لغات العالم المهدّدة بالانقراض حسب البلد. الرأسمالي البصري. كان الولوج إلى الموقع في 18 نوفمبر 2024. https://www.visualcapitalist.com/cp/all-the-worlds-endangered-languages-by-country

301 اليونيسكو. (2003). حيوية اللغة وتعريضها للخطر. كان الولوج إلى الموقع في 18 نوفمبر 2024. https://ich.unesco.org/doc/src/00120-EN.pdf

302 أ. تانيجا. (2023). الحق في التعليم القائم على اللغة الأم في الهند القبلية: منظور مقارن. أوكسفام الهند. كان الولوج إلى الموقع في 22 أكتوبر 2024. https://www.oxfamindia.org/knowledgehub/workingpaper/right-mother-tongue-based-education-tribal-india-comparative-perspective

303 م. س. بولابيزا. (2024). خطيئة أوروبا الأصلية: التفوق الأبيض والاستعمار وفجوة الثروة العرقية المعاصرة. الشبكة الأوروبية لمناهضة العنصرية. كان الولوج إلى الموقع في 28 سبتمبر 2024. https://www.enar-eu.org/wp-content/uploads/Europes-Original-Sin-ENAR-Report.pdf

304 س. ج. روبنسون. (2000). الماركسية السوداء: صنع التقليد الراديكالي الأسود، مرجع سابق الذكر. وكذلك أ. بوندز وج. إنوود. (2015) "ما وراء الامتياز الأبيض: جغرافيا التفوق الأبيض والاستعمار الاستيطاني. التقدّم في الجغرافيا البشرية، 40(6)، 715-33. https://doi.org/10.1177/0309132515613166

305 ج. س. غري وس. ج. فورد. (2011). "العنصرية الهيكلية واللامساواة الصحية". مراجعة دو بوا. كان الولوج إلى الموقع في 11 أكتوبر 2024. https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC4306458/ وكذلك ل. دارلينغ-هاموند. (1998). عدم تكافؤ الفرص: العرق والتعليم. كان الولوج إلى الموقع في 10 أكتوبر 2024. https://www.brookings.edu/articles/unequal-opportunity-race-and-education/

306 لجنة المرأة والمساواة في مجلس العموم. (2023). صحة الأم السوداء. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://committees.parliament.uk/publications/38989/documents/191706/default/ وكذلك MBRACE-UK. (2022). تقرير الحالة القومية عن وفيات الأطفال المولودين في المملكة المتحدة في الفترة المحيطة بالولادة في عام 2022. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://timms.le.ac.uk/mbrrace-uk-perinatal-mortality/surveillance/

307 أ. كيجانو وإم إينيس. (2000). "استعمار السلطة والمركزية الأوروبية وأمريكا اللاتينية"، مرجع سابق.

308 لجنة التنمية الدولية. (2022). العنصرية في قطاع المساعدات. التقرير الأول للدورة 202-23. لجنة مجلس العموم. كان الولوج إلى الموقع في 28 سبتمبر 2024. https://publications.parliament.uk/pa/cm5803/cmselect/cmintdev/150/report.html

309 ب. كولين، وس. ماكوريستون، وي طومسون. (2021). "المسح الكبير": إنهاء الاستعمار والتنمية والموجة الأولى من توسع المنظمات غير الحكومية في إفريقيا بعد عام "1945". مراجعة التاريخ الدولي، 44(4)، 721-750. كان الولوج إلى الموقع في 23 نوفمبر 2024. https://doi.org/10.1080/07075332.2021.1976810

310 ب. باليستر ويلكينز. (2021). "إنقاذ أرواح البيض: الإنسانية كتفوق أبيض". الحوار الأمني، 52(1). كان الولوج إلى الموقع في 23 نوفمبر 2024. https://doi.org/10.1177/09670106211024419

311 بوند. (17 يونيو 2021). العنصرية والسلطة والحقيقة. تجارب الأشخاص الملونين في التنمية. كان الولوج إلى الموقع في 28 سبتمبر 2024. https://www.bond.org.uk/resources/racism-power-and-truth/

312 المحسن الرأسمالي هو شخص أو منظمة تستخدم مبادئ الرأسمالية وأدواتها وأساليبها لتحقيق الأهداف الخيرية. ويتميز هذا النهج بالتركيز على التأثير القابل للقياس، وقابلية التوسع، وغالبًا ما يكون له دور عملي في إدارة كيفية استخدام الأموال أو توجيهها.

313 ب. بافيت. (26 يوليو 2013). المُجمّع الخيري الصناعي. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. نيويورك تايمز. https://www.nytimes.com/2013/07/27/opinion/the-charitable-industrial-complex.html [paywall]، س. جوشنيك. (1 أغسطس 2013). بافيت

يتحدّى أقرانه الخيريين: هل يمكن للطبقة المحسنة معالجة اللامساواة الهيكلية؟ منظمة أوكسفام أمريكا. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://politicsofpoverty.oxfamamerica.org/buffett-challenges-philanthropic-peers/

314 ج. هيمان وآخرون (2023). "العرق والاثمية والتمييز في العمل: تحليل جديد للحماية والثغرات القانونية في جميع بلدان الأمم المتحدة البالغ عددها 193 بلدًا". المساواة والتنوع والادماج، 42(9)، 16-34. كان الولوج إلى الموقع في 23 نوفمبر 2024 https://doi.org/10.1108/EDI-01-2022-0027

315 س. شاكرافورتي. (6 يونيو 2019). هل اخترع البريطانيون الطبقة في الهند؟ نعم، على الأقل كيف نراها. ذا برينت. كان الولوج إلى الموقع في 21 أكتوبر 2024. https://theprint.in/pageturner/excerpt/did-the-british-invent-caste-in-india-yes-at-least-how-we-see-it-now/245615/

316 ك. مويغا. (6 أغسطس 2019). لم يغشل المستعمرون في استئصال السياسة القبلية في إفريقيا بل خلقوها. الحجج الأفريقية. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://africanarguments.org/2019/08/colonialism-tribal-ethnic-politics-africa/

317 "الموسوعة Encyclopedia.com". (من دون تاريخ). "المسيحية والتوسع الاستعماري في الأمريكتين" في موسوعة الاستعمار الغربي منذ عام 1450. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://www.encyclopedia.com/history/encyclopedias-almanacs-transcripts-and-maps/christianity-and-colonial-expansion-americas

318 و. مقدسي. (2017). أساطير الشرق الأوسط الطائفي. الأكاديمية الأمريكية في برلين. كان الولوج إلى الموقع في 21 أكتوبر 2024. https://www.americanacademy.de/mythology-sectarian-middle-east/

319 م. لانج، وت. جيونغ، وي أماسياي. (2021). "الأصول الاستعمارية للحرب العرقية"، مرجع سابق.

320 م. لوغون. (2016). "استعمار النوع الاجتماعي" في و. هاركورت (محرّر). دليل بالغريف للنوع الاجتماعي والتنمية، 13-33. لندن: بالغريف ماكميلان. كان الولوج إلى الموقع في 18 سبتمبر 2024.https://doi.org/10.1007/978-1-137-38273-3_2، و. أويومي (1997). اختراع النساء: إضفاء المعنى الأفريقي على خطابات النوع الاجتماعي الغربية. مينيابوليس: مطبعة جامعة مينيسوتا. وكذلك ي. ف. مينون. (2023). ثنائية النوع الاجتماعي هي تفوق البيض. شبكة حقوق المهاجرين. كان الولوج إلى الموقع: 18 سبتمبر 2024. https://migrantsrights.org.uk/2023/07/14/the-gender-binary-is-white-supremacy

321 كما في أوغندا، ف. ماير زو سيلهاوزن وج. فايسدورف. (2016). "اللامساواة بين الأنواع الاجتماعية في أفريقيا". مجلة التاريخ الاقتصادي، 69، 229–57. كان الولوج إلى الموقع في 23 نوفمبر 2024. https://doi.org/10.1111/ehr.12120

322 ك. شيلدون. (2013). "المرأة والاستعمار"، مرجع سابق.

323 ي. غارنييري، وهـ. راينر. (2021). "الاستعمار وتمكين المرأة: إرث ذو وجهين". مجلة اقتصاديات التنمية، 151. كان الولوج إلى الموقع في 11 أكتوبر 2024. https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0304387821000456

324 ب. ج. كاميري مبوتي. (2002). "أبعاد النوع الاجتماعي للقانون والاستعمار والميراث في شرق أفريقيا"، مرجع سابق.

325 س. فوياجور. (2011). "زعيمات مجموعات السكان الأصليين والإرث الاستعماري في كندا"، مرجع سابق.

326 الرابطة الدولية للمثليات والمثليين ومزدوجي/ات الميل الجنسي والمتحولين جنسيًا وثنائيي الجنس (ILGA World). تأثير الموروثات الاستعمارية في حياة مجتمع الميم* وغيرهم من الأشخاص المتنوعين جنسيًا من أصول الأسلاف. مرجع سابق.

327 ي. هان، وج. أوماهوني. (2014). "الاستعمار البريطاني وتجريم المثلية الجنسية". مرجع سابق.

328 سي كوفي وآخرون (2020). حان وقت الرعاية، مرجع سابق.

329 س. ن. حداد وآخرون (17 يونيو 2024). مؤشر اللامساواة الجديد للبنك الدولي: عدد البلدان ذات اللامساواة الشديدة. مرجع سابق.

330 د. سالوي، وآخرون. (2023) متوسط العمر المتوقع. عالمنا في بيانات. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://ourworldindata.org/life-expectancy

331 منظمة الصحّة العالمية. (2023). اتجاهات وفيات الأمهات من 2000 إلى 2020: تقديرات منظمة الصحة العالمية واليونيسف وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومجموعة البنك الدولي وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية/شعبة السكان. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://www.who.int/publications/i/item/9789240068759

332 ر. ف. توسالم. (2016). "الأسس الاستعمارية لهشاشة الدولة وفشلها"، مرجع سابق. كما يسلط هذا المقال الضوء على أنّ درجة الهشاشة المستمرّة تختلف اختلافًا كبيرًا بين القوى الاستعمارية السابقة المختلفة.

333 س. سفيندسن وآخرون (2019) اللامساواة والنزاع. منظمة أوكسفام. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://oxfam.dk/documents/noedhjaelp/peacebuilding/inequality_and_conflict_oxfam_ibis_brief_28feb2019.pdf

334 ج. م. أبورتو وآخرون (2023). "تقييم عالمي لتأثير العنف على عدم اليقين مدى الحياة". التقدم العلمي، 9(5). كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://www.science.org/doi/10.1126/sciadv.add9038

335 ف. أمبيرغ وآخرون (2023). دراسة العلاقة بين النزاعات المسلحة وتغطية خدمات صحة الأم والطفل في 35 بلدًا في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى: تحليل جغرافي مكاني". لانسيت الصحة العالمية، 11(6). كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://www.thelancet.com/journals/langlo/article/PIIS2214-109X(23)00152-3/fulltext

336 ن. أ. أولادايو. (2018). "تأثير النزاع على النتائج الصحية: دليل منهجي من أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى". (Mgbakoigba): مجلة الدراسات الأفريقية، 8(1). كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://www.ajol.info/index.php/mjas/article/view/187375

337 م. حسين وآخرون (2023). "استعمار الصحة العالمية وإنهاء استعمارها: أي طريق للمضي قدمًا؟" العمل الصحي العالمي، 16(1). كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://doi.org/10.1080/16549716.2023.2186575

338 ي. أمستر. (2022). "ماضي العرق والاستعمار في الطب وحاضرهما ومستقبلهما". مجلة الجمعية الطبية الكندية، 194(20). كان الولوج إلى الموقع في 23 نوفمبر 2024. https://www.cmaj.ca/content/194/20/e708

339 ج. كلارك، ور. هيريل، ون. لادر. (2023). "ماذا بعد إنهاء الاستعمار من الصحة والطب؟BMJ" ، 2023(383) ، 2302. كان الولوج إلى الموقع في 14 نوفمبر 2024. https://www.bmj.com/content/383/bmj.p2302

340 م. حسين وآخرون (2023). "استعمار الصحة العالمية وإنهاء استعمارها: أي طريق للمضي قدمًا؟" مرجع سابق.

341 ب. يانفول وآخرون (2023). "إنهاء الاستعمار وجودة الرعايةBMJ ". ، 2023، 380 071585e. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://www.bmj.com/content/380/bmj-2022-071585

342 د. ماتاسي، وم. بو جيرونيمو، وهـ. ج. دوريس. (2020). التعليم والتنمية في إفريقيا الاستعمارية وما بعد الاستعمار: السياسات والنماذج والتشابكات، 1890-1980 (ص. 321). بالغريف ماكميليان تشام.

343 ج. ريكارت هوغيت. (2021). "التعليم الاستعماري والنخب السياسية واللامساواة السياسية الإقليمية في إفريقيا". دراسات سياسية مقارنة، 54(14). كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/0010414021997176

344 منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية هي منظمة حكومية دولية تضم 38 دولة عضوًا تتكون إلى حدّ كبير من البلدان ذات الدخل المرتفع.

345 برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (2024). تقرير التنمية البشرية 24/2023. كسر الجمود. كان الولوج إلى الموقع في 28 سبتمبر 2024. https://hdr.undp.org/system/files/documents/global-report-document/hdr2023-24reporten.pdf

346 س. مورغان، و آر إيه شاه جهان. (2014). "شرعية الحوكمة التعليمية العالمية لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية: فحص إنتاج اختبار برنامج تقييم الطلاب الدوليين (PISA) وAHELO". التعليم المقارن، 192-205. DOI: 10.1080/03050068.2013.834559

347 برنامج تقييم الطلاب الدوليين (PISA) هو تقييم عالمي موحد تديره منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ويهدف إلى توفير بيانات قابلة للمقارنة عبر البلاد لإثراء سياسة التعليم وتحسين نتائج التدريس. ويُختبر الطلاب الذين يبلغون 15 عامًا في المواد الرئيسية مع التركيز على قدرتهم على تطبيق المعرفة والمهارات في مواقف الحياة الواقعية.

348 ف. داغنيزي. (2015). استعمار اختبار برنامج تقييم الطلاب الدوليين (PISA): النجاح والمال وكسوف التعليم، السلطة والتعليم، 7(1)، 56-72. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024.. https://doi.org/10.1177/1757743814567387; ل. فولانتي، وب. ماتيي، (2024) تسييس برنامج تقييم الطلاب الدوليين (PISA) في الخطابات السياسية المبنية على الأدلة›، مستقبل السياسة في التعليم، 22(8)، 1554–69. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024.. https://doi.org/10.1177/14782103241227309

349 س. إيلكس. (19 فبراير 2020). لا تزال العبودية قانونية في 94 دولة - كيف يمكننا تغيير ذلك؟ المنتدى الاقتصادي العالمي. كان الولوج إلى الموقع في 29 سبتمبر 2024. . https://www.weforum.org/agenda/2020/02/slavery-not-a-crime-in-half-the-countries-of-world-new-research/

350 منظمة العمل الدولية ومنظمة مسيرة الحرية والمنظمة الدولية للهجرة. (2022). التقديرات العالمية للعبودية الحديثة: العمل القسري والتزويج القسري. جنيف. كان الولوج إلى الموقع في 28 سبتمبر 2024. https://www.ilo.org/publications/major-publications/global-estimates-modern-slavery-forced-labour-and-forced-marriage

351 ك. صادق وج. تسورباس (2023). "الإكراه في العمل والتسليع: من الإمبراطورية البريطانية إلى دول الهجرة ما بعد الاستعمار". مجلة دراسات الأخلاق والهجرة، 50(3). كان الولوج إلى الموقع في 16 أكتوبر 2024. https://doi.org/10.1080/1369183X.2023.2269778

352 ك. روبنسون. (2022). ما هو نظام الكفالة؟ مجلس العلاقات الخارجية. كان الولوج إلى الموقع في 28 سبتمبر 2024. https://www.cfr.org/backgrounder/what-kafala-system

353 ج. زامبانو. (2024). تواجه إيطاليا مشاكل متزايدة في مسألة "العبودية الحديثة"، كما يقول الخبراء إنها تتطلب نهجًا منهجيًا. وكالة الأناضول. كان الولوج إلى الموقع في 10 أكتوبر 2024. https://www.aa.com.tr/en/europe/italy-faces-rising-problem-of-modern-slavery-experts-say-demands-systemic-approach/3291672

354 رويز-راميريز، وج. كاستيلو-روخاس-ماركوس، وي. مولينيرو-جيربو. (2024). أساسي ولكن غير مرئي ومستغل: مراجعة الأدبيات لتجارب العاملات والعمال المهاجرين في الزراعة الأوروبية. منظمة أوكسفام. كان الولوج إلى الموقع في 28 سبتمبر 2024. https://oxfamilibrary.openrepository.com/bitstream/10546/621604/20/rr-essential-but-invisible-and-exploited-050624-en-summ.pdf

355 ج. هيكل، وم. هانبري ليموس، وف. باربور. (2024). "التبادل غير المتكافئ للعمالة في الاقتصاد العالمي"، مرجع سابق.

356 د. عابد وف. كيليهر. (2022). بطش التقشف: خيارات السياسة الاقتصادية السائدة هي شكل من أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي. منظمة أوكسفام. كان الولوج إلى الموقع في 23 نوفمبر 2024.. https://policy-practice.oxfam.org/resources/the-assault-of-austerity-how-prevailing-economic-policy-choices-are-a-form-of-g-621448/#:~:text=paper%20(2%20MB)-,Overview,austerity%20must%20be%20a%20priority.

357 المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة. (2024). تقرير الهجرة العالمية 2024. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://worldmigrationreport.iom.int/msite/wmr-2024-interactive/

358 س. أندرسون. (9 يوليو 2023). شارك مهاجرون/ات في تأسيس 65 بالمئة من أفضل شركات الذكاء الاصطناعي. فوربز. كان الولوج إلى الموقع في 14 نوفمبر 2024. https://www.forbes.com/sites/stuartanderson/2023/07/09/65-of-top-ai-companies-have-immigrant-founders/

359 المجلس الدولي للممرضات. (2024). تقرير المجلس الدولي للممرضات المقدم إلى منظمة الصحة العالمية في يوليو 2024 كجزء من الجولة الأخيرة من إعداد التقارير عن تنفيذ مدونة منظمة الصحة العالمية للممارسات بشأن التوظيف الدولي للعاملين/ات في مجال الصحة. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://www.icn.ch/sites/default/files/2024-08/Reporting%20Round%20Global%20Code%20for%20the%20Recruitment%20of%20International%20Health%20Personnel.pdf

360 ف. كريبو (2014). تقرير المقرر الخاص المعني بحقوق الإنسان للمهاجرين/ات: استغلال عمل المهاجرين/ات. مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة. كان الولوج إلى الموقع في 5 نوفمبر 2024. https://www.refworld.org/reference/themreport/unhrc/2014/en/99699

361 منظمة العمل الدولية. (2000). يواجه المهاجرون/ات "تمييزًا كبيرًا" في أسواق العمل. كان الولوج إلى الموقع في 5 نوفمبر 2024. https://www.ilo.org/resource/news/migrants-face-significant-discrimination-job-markets

362 المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة. (2024). تقرير الهجرة العالمية 2024. مرجع سابق.

363 ي. ماركس. (2024). العمال/ات المهاجرون/ات في اقتصاد الرعاية. منظمة العمل الدولية. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://www.ilo.org/publications/migrant-workers-care-economy

364 المرأة في العمل غير الرسمي: العولمة والتنظيم (WIEGO). (من دون تاريخ). العمالة المنزلية. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://www.wiego.org/informal-economy/occupational-groups/domestic-workers

365 ف. بونيه، وف. كاري، وج. فانيك. (2022). العاملات المنزليات في العالم: ملف إحصائي. المرأة في العمل غير الرسمي: العولمة والتنظيم (WIEGO). كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://www.wiego.org/sites/default/files/publications/file/WIEGO_Statistical_Brief_N32_DWs%20in%20the%20World.pdf

366 ج. ب. سوزا. (2009). "الأفيون والشركة: التجارة البحرية والتمويل الإمبراطوري في جاوا، 1684-1796". الدراسات الآسيوية الحديثة، 43(1)، 113-33. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024.https://doi.org/10.1017/S0026749X0700337X ؛ وكذلك أ. غوش. (2024). الدخان والرماد: تاريخ الأفيون الخفي. نيويورك: فارار وشتراوس وجيرو.

367 مصانع الأفيون والمركبات العضوية النيتروجينية الحكومية. (من دون تاريخ).. كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024 https://goaf.gov.in/main/aboutus

368 ي. س. غارسيا ماركانو. (2021). تجارة الأفيون الانجليزية الهندية في القرن التاسع عشر إلى الصين وإرثها الدائم. الأحداث في آسيا 2021-1. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://publicaciones.eafit.edu.co/index.php/map/article/download/7209/5314/23857

369 أ. غوش. (2024). الدخان والرماد: تاريخ الأفيون الخفي. مرجع سابق

370 ج. ليهني. (2018). لعنة الأفيون؟ العواقب الاقتصادية الطويلة المدى لزراعة المخدرات في الهند البريطانية". جامعة كورنيل. كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024. https://barrett.dyson.cornell.edu/NEUDC/paper_364.pdf

371 س. بيري. (2002). "مناقشة مسألة الأرض في إفريقيا". دراسات مقارنة في المجتمع والتاريخ، 44(4)، 68–638. كان الولوج إلى الموقع في 23 نوفمبر 2024. . https://www.cambridge.org/core/journals/comparative-studies-in-society-and-history/article/abs/debating-the-land-question-in-africa/BDF29846398201C5829C260AA7843D27

372 أ. وارد، وج. م. بالدينيلي. (2020). أرضية غير مستوية: اللامساواة في الأراضي في قلب المجتمعات غير المتكافئة. نتائج البحث من التقرير التجميعي لمبادرة محاربة اللامساواة في الأراضي. التحالف الدولي للأراضي ومنظمة أوكسفام. كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024. https://www.oxfam.org/en/research/uneven-ground-land-inequality-heart-unequal-societies

373 المرجع السابق.

374 س. ماكغريل. (7 فبراير 2008). من المسؤول؟ يعتمد ذلك على المكان الذي تبدأ فيه القصة. ذي غارديان. كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024.https://www.theguardian.com/world/2008/feb/07/kenya.chrismcgreal ، وكذلك البنك الدولي. (من دون تاريخ). موجز عن ناميبيا. كان الولوج إلى الموقع في 10 أكتوبر 2024. https://documents1.worldbank.org/curated/en/099125103072236050/pdf/P164927052247f507f083f1036e5db61367b.pdf

375 س. إريكو. (2021). حق المرأة في الأرض بين البعدين الجماعي والفردي. بعض الأفكار من أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. حدود النُظم الغذائية المستدامة، 5. كان الولوج إلى الموقع في 23 نوفمبر 2024. https://www.frontiersin.org/journals/sustainable-food-systems/articles/10.3389/fsufs.2021.690321/full؛ وكذلك ي. بنغستورم (2022)، "المرأة والزوجات وحقوق الأرض في أفريقيا: وضع النوع الاجتماعي خارج الأسرة في النقاش بشأن سياسة الأراضي وأنظمة الحيازة المتغيرة". دراسات أكسفورد للتنمية، 30(1)، 21-40. https://doi.org/10.1080/136008101200114886

376 ر. ويلوبي، وت. جور. (2018) ناضجة للتغيير. أوكسفام. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://www.oxfam.org/en/research/ripe-change

377 فريق الخبيرات والخبراء الدولي المعني بالنُظُم الغذائية المستدامة - الغذاء. (2024). ضغط الأراضي: ما الذي يدفع ضغوطًا غير مسبوقة على الأراضي الزراعية العالمية وما الذي يمكن فعله لتحقيق الوصول العادل إلى الأراضي؟ كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024. https://ipes-food.org/wp-content/uploads/2024/05/LandSqueeze.pdf

378 ل. الام، وس. والويست. (23 مايو 2021). بعد مرور عام على تدمير مضيق جوكان، لا تزال المواقع المقدسة للسكان الأصليين غير محمية. ذي غارديان. كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024. https://www.theguardian.com/australia-news/2021/may/24/a-year-on-from-the-juukan-gorge-destruction-aboriginal-sacred-sites-remain-unprotected

379 ج. لاتيمور. (2024). كيف حصل السكان الأصليون على ثروة تعدين بمليارات الدولارات. العصر. كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024. https://www.theage.com.au/politics/victoria/how-indigenous-people-got-zilch-from-a-billion-dollar-mining-bonanza-20240425-p5fmh2.html

380 و. بالك (15 نوفمبر 2013). عدم التطابق بين مجتمعات السكان الأصليين وثروة التعدين. ذي غارديان. كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024. https://www.theguardian.com/sustainable-business/mismatch-indigenous-mining-wealth-utopia

381 على سبيل المثال، في أستراليا. يُرجى الاطلاع على ج. باري. (2021). "الفصل 2: قرار مابو "واكتشاف" اللقب الأصلي في أستراليا وخارجها". في التقاضي بشأن حقوق الأقليات والشعوب الأصلية في المحاكم المحلية والدولية، 8-52. كان الولوج إلى الموقع في 10 أكتوبر 2024. https://brill.com/edcollchap-oa/book/9789004461666/BP000002.xml?language=en

382 عادة ما تكون الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية مجموعات عرقية تنحدر من السكان الأصليين لمنطقة معينة وتتماهى معهم، على عكس المجموعات التي استقرت أو احتلتها أو استعمرتها في الآونة الأخيرة.

383 أ. لارسون وآخرون (2022). 'الفصل 4: حقوق الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في الأراضي. في تقرير فجوة الأرض. كان الولوج إلى الموقع في 10 أكتوبر 2024. https://landgap.org/downloads/2022/Land-Gap-Report_Chapter-4.pdf

384 منظمة وكسفام وأكشن إيد والميزان. 2024. مرغمون على الفرار: دورات التهجير القسري الإسرائيلي للفلسطينيين/ات. https://oxfam.dk/documents/analyser/noedhjaelp/compelled-to-flee_cycles-of-israelig-forced-displacement-of-palestinians_report_2024.pdf

385 الأمم المتحدة (2024). تحليل قانوني وتوصيات بشأن تنفيذ محكمة العدل الدولية، الرأي الاستشاري، الآثار القانونية الناشئة عن سياسات وممارسات إسرائيل في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية. كان الولوج إلى الموقع في 10 ديسمبر 2024. https://www.un.org/unispal/document/position-paper-commissionof-inquiry-18oct24/#:~:text=The%20Court%20concluded%20that%20all,assistance%20in%20maintaining%20the%20situation

386 اعتُمد بأغلبية الثلثين في تصويت مسجل بأغلبية 124 صوتًا مقابل 14 صوتا معارضًا وامتناع 43 عضوًا عن التصويت. ورحّب النص المعنون "الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية بشأن الآثار القانونية الناشئة عن سياسات وممارسات إسرائيل في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وعن عدم شرعية استمرار الوجود الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة"، صادر في 19 يوليو 2024. يُرجى الاطلاع على البند 5 من جدول أعمال الأمم المتحدة (2024): الأعمال الإسرائيلية غير القانونية في القدس الشرقية المحتلة وسائر الأراضي الفلسطينية المحتلة، كان الولوج إلى الموقع في 10 ديسمبر 2024. https://undocs.org/Home/Mobile?FinalSymbol=A%2FES-10%2FL.31%2FRev.1&Language=E&DeviceType=Desktop&LangRequested=False

387 ن. سينغ. (2 فبراير 2023). العدالة المناخية في الجنوب العالمي: فهم الإرث البيئي للاستعمار. كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024. https://www.e-ir.info/pdf/100404

388 ل. جاروس. (2016). "تعريف قطع الغابات الاستوائية وشرحه: الزراعة المتغيرة والنمو السكاني في مدغشقر في عهد الاستعمار (1896-1940)". الجغرافيا الاقتصادية، 69، (4)، 366-79. كان الولوج إلى الموقع في 16 أكتوبر 2024. https://doi.org/10.2307/143595

389 س. سيبايوس وآخرون (2015). "تسارع خسائر الأنواع الحديثة التي يسببها الإنسان: دخول الانقراض الجماعي السادس". تقدم العلوم، 1 (5). كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024. https://www.science.org/doi/10.1126/sciadv.1400253

390 م. كيرتس. (2016). الاستعمار الجديد: تدافع بريطانيا على الطاقة والموارد المعدنية في إفريقيا. الحرب على العوز. كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024. https://waronwant.org/sites/default/files/TheNewColonialism.pdf

391 كان التدافع على إفريقيا هو غزو واستعمار سبع قوى أوروبية غربية لمعظم إفريقيا بين عامي 1833 و1914.

392 ج. بوافو وآخرون (2024). "السباق من أجل المعادن الهامّة في إفريقيا: نعمة أم نقمة موارد أخرى؟" سياسة الموارد، 93، 105046. كان الولوج إلى الموقع في 10 أكتوبر 2024. https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0301420724004136

393 ج. أرفانيتاكيس وم. فريدريكسون. (2017). الملكية والمكان والقرصنة. لندن: روتليدج. كان الولوج إلى الموقع في 16 أكتوبر 2024. https://www.routledge.com/Property-Place-and-Piracy/Fredriksson-Arvanitakis/p/book/9781138745131 ؛ وكذلك ر. جانا. (2016). القرصنة البيولوجية: عندما تُسجل براءة اختراع لمعارف السكان الأصليين من أجل الربح. المحادثة. كان الولوج إلى الموقع في 16 أكتوبر 2024. https://theconversation.com/biopiracy-when-indigenous-knowledge-is-patented-for-profit-55589

394 المفوضية الأوروبية. (2023). قبل المكتب الأوروبي للبراءات بحجة القرصنة البيولوجية وألغى براءة الاختراع. كان الولوج إلى الموقع في 15 أكتوبر 2024. https://cordis.europa.eu/article/id/23505-epo-accepts-biopiracy-argument-and-revokes-patent

395 ف. نيبس. (2024). ترك إرث الاستعمار دول منطقة البحر الكاريبي أكثر عرضة للأعاصير. MSN. كان الولوج إلى الموقع في 5 نوفمبر 2024. https://www.msn.com/en-us/news/world/colonialism-s-legacy-has-left-caribbean-nations-much-more-vulnerable-to-hurricanes/ar-AA1slva9

396 س. آغويلار وآخرون (2023). المساواة المناخية: كوكب لـ99 بالمئة من البشر. منظمة أوكسفام. كان الولوج إلى الموقع في 28 سبتمبر 2024. https://policy-practice.oxfam.org/resources/climate-equality-a-planet-for-the-99-621551/

397 أرصدة الكربون: هي التصاريح التي تسمح لحاملها بإصدار كمية معينة من ثاني أكسيد الكربون أو غازات الدفيئة الأخرى. ويسمح أحد الأرصدة عادة بانبعاث طن متري واحد من ثاني أكسيد الكربون. ويمكن للشركات أو البلدان شراء هذه الأرصدة للامتثال لحدود الانبعاثات. تعويضات الكربون: هي تخفيضات في انبعاثات ثاني أكسيد الكربون أو غازات الدفيئة الأخرى التي تتم من أجل التعويض عن الانبعاثات التي تتم في أماكن أخرى. على سبيل المثال، قد تستثمر الشركة في مشروع إعادة التحريج لتعويض انبعاثاتها.

398 ت. أركو. (2024). أسواق الكربون والتدافع الجديد على الأراضي الأفريقية. مجلة الاقتصاد السياسي الأفريقي. كان الولوج إلى الموقع في 14 نوفمبر 2024. https://roape.net/2024/10/30/carbon-markets-and-the-new-scramble-for-african-land/

399 أ. سين ون. دابي. (2021). تضييق الشبكة: الآثار المترتبة على أهداف المناخ الصافية الصفرية على الأراضي والإنصاف. منظمة أوكسفام. كان الولوج إلى الموقع في 14 نوفمبر 2024. https://www.oxfam.org/en/research/tightening-net-implications-net-zero-climate-targets-land-and-food-equity

400 ت. ريف ول. والش. (5 ديسمبر 2023). الخطوط الأمامية المنسية: النظر إلى تمويل المناخ الذي يذهب إلى الدول الهشة والمتأثرة بالنزاعات في 2019-2020. منظمة أوكسفام. بيان صحافي. كان الولوج إلى الموقع في 14 نوفمبر 2024. https://www.oxfam.org/en/press-releases/forgotten-frontlines-looking-climate-finance-going-fragile-and-conflict-affected

401 ن. روتلي. (12 يناير 2018). الخريطة: جميع حدود العالم حسب العمر. الرأسمالي البصري. كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024. https://www.visualcapitalist.com/map-worlds-borders-by-age/

402 مؤتمر برلين 1884-1885. اجتماع تفاوضت فيه القوى الأوروبية الكبرى على المطالبات بالأراضي في إفريقيا وإضفاء الطابع الرسمي عليها. ويسمى أيضًا مؤتمر برلين غرب إفريقيا. مقتطف من ي. هيلث (2010). موسوعة أفريقيا. كان الولوج إلى الموقع في 16 أكتوبر 2024. https://www.oxfordreference.com/display/10.1093/acref/9780195337709.001.0001/acref-9780195337709-e-0467

403 موسوعة بريتانيكا. (من دون تاريخ). اتفاقية سايكس بيكو، 1916. كان الولوج إلى الموقع في 16 أكتوبر 2024. https://www.britannica.com/event/Sykes-Picot-Agreement؛ وكذلك ر. م. كوليك. (من دون تاريخ). تقسيم الهند. موسوعة بريتانيكا. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://www.britannica.com/event/Partition-of-India

404 س. راي. (2018). ما وراء "فرّق تسُد": شرح العلاقة بين الاستعمار البريطاني والعنف العرقي. القومية والسياسة العرقية، 24(4)، 367-88. كان الولوج إلى الموقع في 14 نوفمبر 2024. https://doi.org/10.1080/13537113.2018.1522745

405 ر. ف. توسالم. (2016). "الأسس الاستعمارية لهشاشة الدولة وفشلها"، مرجع سابق.

406 س. ميكالوبولوس وي. بابايوانو. (2020). الموروثات التاريخية والتنمية الأفريقية. مجلة الأدب الاقتصادي، 58(1)، 53-128. كان الولوج إلى الموقع في 10 أكتوبر 2024. https://www.aeaweb.org/articles?id=10.1257/jel.20181447

407 م. لانج، وت. جيونغ، وي. أماسيالي. (2021). الأصول الاستعمارية للحرب العرقية، مرجع سابق.

408 ن. تشيزمان وف. فيشر. (31 أكتوبر 2019). كيف يهيئ الحكم الاستعماري إفريقيا للاستبداد الهش. المحادثة. كان الولوج إلى الموقع في 14 نوفمبر 2024. https://theconversation.com/how-colonial-rule-predisposed-africa-to-fragile-authoritarianism-126114

409 ف. د. كولبورن. (2020). الاستعمار والاستقلال وبناء الدول القومية. نيويورك: بالغريف ماكميلان. https://link.springer.com/book/10.1007/978-3-030-54716-5

410 م. دايفيس. (2000). الهولوكوست الفيكتوري المتأخر. لندن ونيويورك: Verso. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024؛ وكذلك س. أمبيراجان. (1976). نظرية السكان المالثوسيين وسياسة المجاعة الهندية في القرن التاسع عشر. الدراسات السكانية، 30(1). كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/00324728.1976.10412717

411 د. سوليفان، وج. هيكل. (2023). "الرأسمالية والفقر المدقع. مرجع سابق.

412 س. مالك. (2023). السياسة الحيوية الاستعمارية ومجاعة البنغال الكبرى عام 1943. جيو جورنال، 88(3)، 3205-21. كان الولوج إلى الموقع في 23 نوفمبر 2024. https://link.springer.com/article/10.1007/s10708-022-10803-4

413 ب. كوكاي. (1 أبريل 2019). سياسات تشرشل التي يجب إلقاء اللوم عليها في مجاعة البنغال عام 1943: دراسة. الجزيرة. كان الولوج إلى الموقع في 10 أكتوبر 2024. https://www.aljazeera.com/news/2019/4/1/churchills-policies-to-blame-for-1943-bengal-famine-study

414 ي. س. مبين، وف. ديك، وأ. شيخ. (2022). قابلية جنوب آسيا للإصابة بأمراض القلب والتمثيل الغذائي نتيجة التكيّف مع الجوع الذي تفاقم خلال المجاعات الاستعمارية. مجلة الغدد الصماء والسكري والتمثيل الغذائي، 6(2)، 1-9. كان الولوج إلى الموقع في 23 نوفمبر 2024. https://researchopenworld.com/the-susceptibility-of-south-asians-to-cardiometabolic-disease-as-a-result-of-starvation-adaptation-exacerbated-during-the-colonial-famines/1

415 د. عجم أوغلو، وس. جونسون، وج. ي. روبنسون. (2002). الأصول الاستعمارية للتطور المقارن: تحقيق تجريبي. المجلة الاقتصادية الأمريكية، 91 (5). كان الولوج إلى الموقع في 16 أكتوبر 2024. https://www.aeaweb.org/articles?id=10.1257/aer.91.5.1369

416 ف. أ. فاطمة. (2018). المؤسسات الاستخراجية وإرث الاستعمار الهولندي في إندونيسيا: دراسة حالة تاريخية. جامعة أوبسالا كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024. https://www.diva-portal.org/smash/get/diva2:1285721/FULLTEXT01.pdf

417 أ. إيرارازافال. (2020). الأصول المالية لمستويات اللامساواة المقارنة: تحقيق تجريبي وتاريخي. أوراق عمل التاريخ الاقتصادي للمعهد الدولي للامساواة، رقم 314، كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024. https://www.lse.ac.uk/Economic-History/Assets/Documents/WorkingPapers/Economic-History/2020/WP314.pdf

418 المرجع السابق.

419 ف. كوبر (2002). أفريقيا منذ عام 1940. كامبريدج. منشورات جامعة كامبريدج.

420 ف. صالح حنا. (2020). "الاستعمار والجريمة والرقابة الاجتماعية". علم الجريمة والعدالة الجنائية. كان الولوج إلى الموقع في 10 أكتوبر 2024. https://doi.org/10.1093/acrefore/9780190264079.013.650

421 وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية. (من دون تاريخ). "قائمة الحقول - النظام القانوني" في كتاب حقائق العالم. كان الولوج إلى الموقع في 16 أكتوبر 2024. https://www.cia.gov/the-world-factbook/about/archives/2022/field/legal-system/

422 ك. ماكبرايد. (2016). الفصل 1: "الاستعمار وسيادة القانون" في كتاب "الوطن الأم: الرجل الذي صنع سيادة القانون. أكسفورد: مطبعة جامعة أكسفورد.

423 م. كانا. (2020). "تعزيز إنهاء الاستعمار: المجلة القضائية للقانون الجنائي الاستعماري". مجلة دوق للقانون Duke Law Journal 70، (2) كان الولوج إلى الموقع في 16 أكتوبر 2024. https://scholarship.law.duke.edu/dlj/vol70/iss2/3/

424 ي. بيل. (2024). "تطبيع الاستثناء: عودة الثقافات البوليسية الاستعمارية البريطانية إلى الوطن". الذاكرة، والهوية، والتهميش في العالم الغربي المعاصر. كان الولوج إلى الموقع في 21 أكتوبر 2024. http://journals.openedition.org/mimmoc/1286

425 ف. بوبين. (2020). كيف شكل الاستعمار الشرطة في فرنسا. جاكوبين. كان الولوج إلى الموقع في 21 أكتوبر 2024. https://jacobin.com/2020/07/police-racism-france-africans-colonialism؛ وكذلك م. ريغوست. (2022). فرنسا: عنف الشرطة كجزء من التاريخ الاستعماري. Orient XXI. 21 أكتوبر 2024. . https://orientxxi.info/magazine/france-police-violence-as-part-of-colonial-history,5726

426 ج. جو. (2023). ضبط الأمن في الإمبراطوريات: العسكرة والعرق والارتداد الإمبراطوري في بريطانيا والولايات المتحدة. منشورات جامعة أكسفورد.

427 بموجب الفصل الحادي عشر من ميثاق الأمم المتحدة، تُعرّف الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي بأنها "الأقاليم التي لم تنل شعوبها بعد الحكم الذاتي الكامل". وقد أشارت الجمعية العامة، بموجب قرارها 66 (د-1) المؤرخ في 14 ديسمبر 1946، إلى قائمة تضم 72 إقليمًا ينطبق عليها الفصل الحادي عشر من الميثاق. والمناطق التابعة هي الأقاليم التي تحكمها دولة ذات سيادة، ولكنها ليست جزءًا من الأرض الرئيسية وغالبًا ما تتمتع بدرجة معينة من الحكم الذاتي الذي تمثله حكومة محلية. وهي لا تتمتع بالاستقلال السياسي الكامل أو السيادة الكاملة كدولة. يُرجى مراجعة "نايشنز أونلاين" (Nations Online). (من دون تاريخ). المناطق التابعة. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://nationsonline.org/oneworld/territories.htm

428 ف. كوونو. (28 أكتوبر 2020). أربع دول أفريقية عند تأسيس الأمم المتحدة في سان فرانسيسكو عام 1945. Africa Renewal. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://www.un.org/africarenewal/magazine/october-2020/africa-countries-founding-un-san-francisco-1945

429 الأمم المتحدة. (من دون تاريخ). النمو في عضوية الأمم المتحدة. كان الولوج إلى الموقع في 28 سبتمبر 2024. https://www.un.org/en/about-us/growth-in-un-membership

430 1,75مليون شخص. الأمم المتحدة. (من دون تاريخ). الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي. كان الولوج إلى الموقع في 18 نوفمبر 2024. https://www.un.org/dppa/decolonization/en/nsgt

431 موسوعة بريتانيكا. (2024). إنهاء الاستعمار. كان الولوج إلى الموقع في 10 أكتوبر2024. https://www.britannica.com/topic/decolonization

432 ج. كوماري. (1986). النسوية والقومية في العالم الثالث. لندن: Zed Books.

433 س. إنلو. (2014). الموز والشواطئ والقواعد: الفهم النسوي للسياسة الدولية. أوكلاند: مطبعة جامعة كاليفورنيا.

434 ج. م. آلكسندر، وس. موهانتي (1997). الأنساب النسوية والتراث الاستعماري والمستقبل الديمقراطي. نيويورك: روتليدج.

435 ج. تشو. (2024). "صعود الجنوب العالمي والتغيرات في النظام الدولي المعاصر". مجلة الاستراتيجية الدولية الصينية، 6، 58-77. كان الولوج إلى الموقع في 10 أكتوبر 2024. https://doi.org/10.1007/s42533-024-00160-x

436 حركة عدم الانحياز هي منتدى يضم 120 دولة غير منحازة رسميًا مع أو ضد أي تكتل من القوى الكبرى، وقد تأسست خلال الحرب الباردة لتعزيز مصالح دول الجنوب العالمي. مجموعة الـ77 هي تحالف يضم 134 دولة من دول الجنوب في الأمم المتحدة تهدف إلى تعزيز المصالح الجماعية لأعضائها.

437 الأمم المتحدة. (1974). إعلان إقامة نظام اقتصادي دولي جديد. مكتبة الأمم المتحدة الرقمية. كان الولوج إلى الموقع في 17 سبتمبر 2024. https://digitallibrary.un.org/record/218450?ln=en&v=pdf

438 ك. غراي، وب. ك. غيلز (2016) "التعاون بين بلدان الجنوب وصعود الجنوب العالمي". فصلية العالم الثالث، 37(4)، 557-574. كان الولوج إلى الموقع في 10 أكتوبر 2024. https://doi.org/10.1080/01436597.2015.1128817؛ وكذلك س. نيكولز. (2024). "جبهة عدم الانحياز المشتركة: التصورات الاستراتيجية للنظام الاقتصادي الدولي الجديد". التنمية في الممارسة العملية، 1-11. كان الولوج إلى الموقع في 23 نوفمبر 2024. https://doi.org/10.1080/09614524.2024.2400160

439 الأمم المتحدة. (14 ديسمبر 2022). الجمعية العامة تنظر في تقارير اللجنة الثانية وتعتمد 38 قرارًا ومقرّرين. كان الولوج إلى الموقع في 10 أكتوبر 2024. https://press.un.org/en/2022/ga12482.doc.htm

440 الأمم المتحدة. (2022). نحو نظام اقتصادي دولي جديد: مشروع قرار/باكستان [نيابة عن مجموعة الـ77 والصين]. كان الولوج إلى الموقع في 10 أكتوبر. https://digitallibrary.un.org/record/3990396?ln=en&v=pdf

441 التقدمية الدولية. (2024). مؤتمر النظام الاقتصادي الدولي الجديد في هافانا يقدم خارطة طريق لجنوب عالمي متمرد. كان الولوج إلى الموقع في 28 سبتمبر 2024. https://progressive.international/wire/2024-05-02-havana-nieo-congress-introduces-roadmap-for-an-insurgent-global-south/en

442 ر. صديقي. (29 مارس 2024) إصلاح مجلس الأمن الدولي: الحاجة الملحة لإنهاء الاستعمار. الدبلوماسية الحديثة. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024.. https://moderndiplomacy.eu/2024/03/29/un-security-council-reform-the-urgent-need-to-decolonize/

443 س. مخيبر. (9 سبتمبر 2024). الحاجة إلى تفكيك الكتلة الاستيطانية الاستعمارية في الأمم المتحدة. التيارات المضادة. كان الولوج إلى الموقع في 28 أغسطس 2024. https://countercurrents.org/2024/09/on-the-need-to-dismantle-the-settler-colonial-bloc-at-the-un/

444 ل. مرلينغ. (2022) لا صوت للضعفاء: تغير المناخ والحاجة إلى إصلاح نظام الحصص في صندوق النقد الدولي. كان الولوج إلى الموقع في 26 نوفمبر 2024. https://www.bu.edu/gdp/2022/10/11/no-voice-for-the-vulnerable-climate-change-and-the-need-for-quota-reform-at-the-imf/

445 ج. هيكل. (26 نوفمبر 2020). الفصل العنصري في البنك الدولي وصندوق النقد الدولي. الجزيرة. كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024. https://www.aljazeera.com/opinions/2020/11/26/it-is-time-to-decolonise-the-world-bank-and-the-imf 4

446 أ. محسني شيراغلو. (11 أبريل 2022). التحديات الديمقراطية في مؤسسات بريتون وودز. مجلس الأطلسي. كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024. https://www.atlanticcouncil.org/blogs/econographics/inequality-at-the-top-democratic-challenges-at-bretton-woods-institutions/

447 مشروع بريتون وودز. (23 يوليو 2019). ما هو "اتفاق النبلاء"؟ الأسئلة الأكثر شيوعًا لمشروع بريتون وودز. كان الولوج إلى الموقع في 21 أكتوبر 2024. https://www.brettonwoodsproject.org/2019/07/what-is-the-gentlemans-agreement/؛ وكذلك ج. سالدانا، وي. فريسنيلو (2 مارس 2023). ترشيح بانجا مكتوب عليه إمبراطورية. الشبكة الأوروبية للديون والتنمية. كان الولوج إلى الموقع في 21 أكتوبر 2024. https://www.eurodad.org/banga_nomination_wbg_empire

448 الأمم المتحدة. (2023). موجز رقم 6 سياسة جدول أعمالنا المشترك 6. إصلاحات البنية المالية الدولية. كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024. https://www.un.org/sites/un2.un.org/files/our-common-agenda-policy-brief-international-finance-architecture-en.pdf

449 ي. فوكودا. (2010). نظام منظمة التجارة العالمية كمرحلة جديدة من الإمبريالية: اضمحلال الرأسمالية وبديلها. World Review of Political Economy، الاقتصاد، 1(3)، 485-99. DOI: 10.2307/41931884

450 ن. ديردن (2023). علم الصيدلة. لندن ونيويورك: فيرسو؛ وب. غوبتا. (3 مايو 2023). لتكون منظمة التجارة العالمية فاعلة يجب أن تكون منصفة وشفافة. Observer Research Foundation. كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024. https://www.orfonline.org/expert-speak/there-is-a-need-to-reform-wto-as-it-fails-to-represent-the-interests-of-the-global-south

451 الأمم المتحدة. (14 يونيو 2022). خبير من الأمم المتحدة يحث الدول على إنهاء الفصل العنصري للقاحات. بيان صحافي. كان الولوج إلى الموقع في 24 نوفمبر 2024. https://www.ohchr.org/en/press-releases/2022/06/un-expert-urges-states-end-vaccine-apartheid؛ وكذلك ب. رانالد. (2022). أحبطت القواعد التجارية الجهود العالمية لمكافحة جائحة كورونا. يجب أن تقدم منظمة التجارة العالمية إعفاءً من الملكية الفكرية للقاح. كان الولوج إلى الموقع في 26 نوفمبر 2024. https://www.theguardian.com/commentisfree/2022/feb/23/trade-rules-have-thwarted-global-efforts-to-fight-covid-the-wto-must-deliver-on-a-vaccine-ip-waiver

452 الصحة العالمية 50/50. (2022). مجالس الإدارة للجميع؟ مراجعة للسلطة والسياسات والأشخاص في مجالس إدارة المنظمات الناشطة في مجال الصحة العالمية. كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024. https://globalhealth5050.org/wp-content/themes/global-health/reports/2022/media/Boards%20for%20All_Global%20Health%2050_50%20Report_Online-March2022.pdf

453 م. ج. كوهين، وأ. كروم، وي نالبانديان. (2024). استخدام حق النقض ضد الإنسانية: كيف اختطفت بعض الدول القوية السلام العالمي. منظمة أوكسفام. كان الولوج إلى الموقع في 24 نوفمبر 2024. https://policy-practice.oxfam.org/resources/vetoing-humanity-how-a-few-powerful-nations-hijacked-global-peace-and-why-refor-621621/

454 المرجع السابق.

455 م. و. برومان، وس. هوغ (2024). تمويل الأمم المتحدة: الوضع الراهن والتحديات وخيارات الإصلاح. المعهد الألماني للتنمية والاستدامة. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://library.fes.de/pdf-files/international/21124.pdf

456 مكتب صندوق الأمم المتحدة الائتماني المتعدّد الشركاء. (من دون تاريخ). من يمول الأمم المتحدة؟ مصادر التمويل. كان الولوج إلى الموقع في 16 أكتوبر 2024. https://www.financingun.report/un-financing/un-funding/funding-entity

457 الاتحاد الدولي للاتصالات. (من دون تاريخ). قائمة بجميع وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها. كان الولوج إلى الموقع في 16 أكتوبر 2024. https://www.itu.int/online/mm/scripts/gensel11?_memb=UNSYSTEM

458 للحصول على تفاصيل الحسابات وشرح الفئات، يُرجى الرجوع إلى "ناهبون لا صانعون": ملاحظة المنهجية، الإحصائية رقم 19.

459 د. د. ريدباث، وب. آلوتي. (2019). "مشكلة "العلم المتدفق المنساب من الشمال العالمي إلى الجنوب العالمي". BMJ Global Health, 2019؛ e001719:4. كان الولوج إلى الموقع في 28 سبتمبر 2024. https://doi.org/10.1136/bmjgh-2019-001719 ؛ وكذلك ي. كلوتا، وس. شاكرادار، ور. ب. أورتيغا (2024). "إعادة تخطيط العلوم: يحسب الباحثون/ات حسابًا لإرث استعماري". مجلة العلوم، 385(6709). كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024. https://www.science.org/content/article/scientists-confronting-lingering-im-print-colonialism

460 ي. شاراي وآخرون (2022). "الممولون: الحلقة المفقودة في أبحاث الصحة العالمية العادلة". المكتبة العامة للعلوم - الصحة العامة العالمية، 3؛ 2 (6). كان الولوج إلى الموقع في 16 أكتوبر 2024. https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC10021882/

461 ف. أمارانتي وآخرون (2021). نقص تمثيل باحثي/ات البلدان النامية في بحوث التنمية. رسائل الاقتصاد التطبيقي، 29(17)، 1659-64. https://doi.org/10.1080/13504851.2021.1965528

462 س. جيورجي. (2024). رسم خريطة جغرافية لرؤساء التحرير. مجلة علوم البيانات والمعلومات، 9(1)، 124-37. https://doi.org/10.2478/jdis-2024-0002

463 ر. س. بريغز، وس. ويذرز (2016). النوع الاجتماعي والموقع في منحة السياسة الأفريقية: عبء الرجل الأبيض الآخر؟ الشؤون الأفريقية، 115(460)، 466-89. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. . https://doi.org/10.1093/afraf/adw009

464 م. إمبيرغ، وم. شعبان. (2022). تقرير خريجي/ات الجامعات لعام 2022: تصنيف الأثرياء والمؤثرين. ألتراتا. كان الولوج إلى الموقع في 10 أكتوبر 2024.https://info.altrata.com/university-alumni-2022

465 ويلث-إكس. (2018). إحصاء أصحاب المليارات 2018. كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024. https://thehometrust.com/wp-content/uploads/2018/06/Wealth-X_Billionaire_Census_2018.pdf

466 ن. هيلمان. (2017). المملكة المتحدة هي (فقط) رقم 1 في تعليم قادة العالم، مرجع سابق.

467 س. إدواردز. (2023). مشروع تشيلي: قصة أولاد شيكاغو وسقوط الليبرالية الجديدة. برينستون: مطبعة جامعة برينستون.

468 ج. ك. باميرا. (2021). علاقات الاستخراج، علاقات إعادة التوزيع: الإمبراطورية والأمة وبناء دولة الرفاهية البريطانية. المجلة البريطانية لعلم الاجتماع، 73، 4-15. كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024.https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC9306532/pdf/BJOS-73-4.pdf

469 أ. غوايندييي. (2023). لا يزال النظام الضريبي الأفريقي غير عادل منذ حقبة الاستعمار. المعهد الدنماركي للدراسات الدولية. كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024. https://www.diis.dk/en/research/african-taxation-system-remains-un-fair-since-colonial-times

470 م. كين، وج. سلمرود (2021). التمرد والأوغاد والإيرادات: الحماقات الضريبية والحكمة عبر العصور. منشورات جامعة برينستون؛ وكذلك د. براوتيغام، وو. هـ. فيلدشتادت، وم. مور، (2008). الضرائب وبناء الدولة في البلدان النامية - القدرة والموافقة. منشورات جامعة كامبريدج.

471 المرجع السابق.

472 جامعة نالسار للقانون. (2023). مقاربات العالم الثالث للضرائب الدولية 1: فهم تاريخ اتفاقيات تجنّب الازدواج الضريبي. كان الولوج إلى الموقع في 10 أكتوبر 2023.https://ctl.nalsar.ac.in/2023/10/06/third-world-approaches-to-international-taxation-i-understanding-the-history-of-double-taxation-avoidance-agreements/

473 شبكة العدالة الضريبية. (الثانية). أين تقع الملاذات الضريبية؟ كان الولوج إلى الموقع في 28 أغسطس 2024. https://taxjustice.net/faq/where-are-tax-havens-located/

474 م. ب. منصور. (22 نوفمبر 2023). الأمم المتحدة تتبنى خططًا لإصلاح ضريبي تاريخي. شبكة العدالة الضريبية. كان الولوج إلى الموقع في 16 أكتوبر 2024. https://taxjustice.net/press/un-adopts-plans-for-historic-tax-reform/؛ وكذلك ب. ميدينا. (23 أغسطس 2024). الأمم المتحدة تصوّت لاعتماد خارطة طريق لاتفاقية ضريبية عالمية. الاتحاد الدولي للصحفيين الاستقصائيين. كان الولوج إلى الموقع في 16 أكتوبر 2024. https://www.icij.org/news/2024/08/un-votes-to-adopt-roadmap-for-global-tax-convention

475 ج. إي ستيغليتز. (2024). النظام الضريبي الدولي مختلّ ولكن يمكن للأمم المتحدة إصلاحه - إذا تنحّت واشنطن عن الطريق. فورين أفيرز. كان الولوج إلى الموقع في 28 سبتمبر 2024. https://www.foreignaffairs.com/world/international-tax-system-broken

476 مجموعة العشرين (2024) إعلان قادة مجموعة العشرين في ريو دي جانيرو. كان الولوج إلى الموقع في 28 نوفمبر 2024. https://www.g20.org/en/documents/g20-rio-de-janeiro-leaders-declaration#:~:text=The%20Rio%20de%20Janeiro%20Leaders,the%20reform%20of%20global%20governance ؛ وكذلك منظمة أوكسفام (2024) رد فعل منظمة أوكسفام على الإعلان الوزاري لمجموعة العشرين في ريو دي جانيرو بشأن التعاون الضريبي الدولي - هذا تقدم عالمي جاد. بيان صحافي. كان الولوج إلى الموقع في 28 نوفمبر 2024. https://www.oxfam.org/en/press-releases/oxfam-reaction-rio-de-janeiro-g20-ministerial-declaration-international-tax

477 "الاتفاقيات الثنائية" (Bilaterals.org). (30 مايو 2023). كيف شكل الاستعمار اتفاقيات التجارة الحرّة: من المستعمرات إلى الليبرالية الجديدة. كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024. https://www.bilaterals.org/?how-colonialism-shaped-free-trade-48362

478 المعهد عبر الوطني. (2021). فورستي ضد جنوب أفريقيا: تدابير لمعالجة التمييز واللامساواة. منصّة تسوية المنازعات بين المستثمرين والدول. كان الولوج إلى الموقع في 16 أكتوبر 2024.https://isds.bilaterals.org/?foresti-vs-south-africa-measures

479 معهد دراسات السياسات. (2024). اعتداء الشركات على هندوراس. كان الولوج إلى الموقع في 16 أكتوبر 2024. https://ips-dc.org/wp-content/uploads/2024/10/honduras_isds_full_report.pdf

480 المفوضية السامية لحقوق الإنسان. (20 أكتوبر 2023). تسويات المنازعات بين المستثمرين والدول لها عواقب كارثية على البيئة وحقوق الإنسان: خبير الأمم المتحدة. بيان صحفي. كان الولوج إلى الموقع في 28 سبتمبر 2024. https://www.ohchr.org/en/press-releases/2023/10/investor-state-dispute-settlements-have-catastrophic-consequences

481 ر. هـ. شياو (8 مارس 2022). لماذا هيمنت المصارف البريطانية على الأسواق المالية الاستعمارية لفترة طويلة. مدونة المعهد الدولي للامساواة. كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024. https://blogs.lse.ac.uk/economichistory/2022/03/08/why-brit-ish-banks-dominated-colonial-financial-markets-for-so-long/

482 يُعدّ مؤشر داو جونز الصناعي (DJIA) ومؤشر ستاندرد آند بورز 500 (S&P 500) من أهم مؤشرات أسواق الأسهم في العالم. وهما يتعقبان أداء أكبر الشركات المدرجة في سوق أسهم الولايات المتحدة الأمريكية.

483 ج. كروزيفسكي، وت. نياموندا (2023). المال لأفريقيا وفي أفريقيا: العملات الاستعمارية وصناعة الاقتصادات والدول، 1860-1960". مجلة الدراسات الأفريقية، 66(3). كان الولوج إلى الموقع في 16 أكتوبر 2024. https://doi.org/10.1017/asr.2023.26

484 ف. بيغو ون. س. سيلا، (2020). آخر عملة استعمارية في أفريقيا: قصة فرنك الاتحاد المالي الأفريقي. لندن: منشورات بلوتو.

485 ف. بيغو (26 يناير 2021). فرنك الجماعة المالية الأفريقية: الصمت المتواطئ للتقدميين الفرنسيين. مدونة [بالفرنسية]. كان الولوج إلى الموقع في 14 نوفمبر 2024. https://blogs.mediapart.fr/fanny-pigeaud/blog/260121/franc-cfa-le-silence-complice-des-progressistes-francais

486 ن. س. سيلا. (12 يوليو 2017). فرنك الاتحاد المالي الأفريقي: الإمبريالية النقدية الفرنسية في أفريقيا. مدونة المعهد الدولي للامساواة. كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024. . https://blogs.lse.ac.uk/africaatlse/2017/07/12/the-cfa-franc-french-monetary-imperialism-in-africa/

487 ن. س. سيلا. (2023). "الضمانة" الفرنسية لقابلية تحويل فرنك الاتحاد المالي الأفريقي: الجوانب السياسية والاقتصادية لأسطورة". القضايا المعاصرة في التجارة الأفريقية وتمويل التجارة (CIAT), 8(1), 20-36. كان الولوج إلى الموقع في 14 نوفمبر 2024.https://media.afrexim-bank.com/afrexim/CIAT_VOLUME_8_NUMBER_1_2023.pdf

488 البنك المركزي لدول غرب أفريقيا. (2023). البيانات المالية البنك المركزي لدول غرب أفريقيا للسنة المنتهية في 31 ديسمبر 2023. كان الولوج إلى الموقع في 14 نوفمبر 2024. https://www.bceao.int/sites/default/files/2024-04/BCEAO-Etats%20financiers%20au%2031%20de%CC%81cembre%202023.pdf

489 ن. س. سيلا. (2023). الضمانة" الفرنسية لقابلية تحويل فرنك الاتحاد المالي الأفريقي: الجوانب السياسية والاقتصادية لأسطورة. مرجع سابق.

490 أ. سيريبورابو، ون. بيرمان. (2023). الدولار: العملة الاحتياطية في العالم. مجلس العلاقات الخارجية. كان الولوج إلى الموقع في 24 أغسطس 2024.https://www.cfr.org/backgrounder/dollar-worlds-reserve-currency ؛ وكذلك صندوق النقد الدولي. (من دون تاريخ). تكوين عملة احتياطيات النقد الأجنبي الرسمية. كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024. . https://data.imf.org/?sk=e6a5f-467-c14b-4aa8-9f6d-5a09ec4e62a4

491 المرجع السابق.

492 م. علي. (3 فبراير 2022). هيمنة الدولار الحادة. Phenomenal World. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024..https://www.phenomenalworld.org/analysis/acute-dollar-dominance/

493 ر. بيمس و ر. موسى. (2023). اقتصادات الأسواق الناشئة تتحمل وطأة قوة الدولار. مدونة صندوق النقد الدولي. كان الولوج إلى الموقع في 29 سبتمبر 2024. . https://www.imf.org/en/Blogs/Articles/2023/07/19/emerging-market-economies-bear-the-brunt-of-a-stronger-dollar

494 معهد العدالة والديمقراطية في هايتي. (من دون تاريخ). استعادة ديون استقلال هايتي من فرنسا. كان الولوج إلى الموقع في 16 أكتوبر 2024.. https://www.ijdh.org/our-work/accountability/economic-justice/restitution-of-haitis-independence-debt-from-france

495 ورثت إندونيسيا حوالي 3 مليارات دولار أمريكي من الحكومة الهولندية عند الاستقلال، تشمل 4,5 مليار غيلدر هولندي و100 مليون دولار أمريكي أخرى. ن. ج. وايت (2017). تسوية إنهاء الاستعمار والتنمية الاقتصادية في مرحلة ما بعد الاستعمار: مقارنة بين إندونيسيا وماليزيا وسنغافورة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية في جنوب شرق آسيا. كان الولوج إلى الموقع في 10 أكتوبر 2024. https://brill.com/view/journals/bki/173/2-3/article-p208_3.xml?language=en في عام 1950، كان الدولار الأمريكي الواحد يساوي 1,7 غيلدر هولندي. وقد استُخدم مؤشر أسعار المستهلك الأمريكي لحساب المبلغ بالدولار اليوم، أي الدين الموروث بالدولار ضرب مؤشر أسعار المستهلك الأمريكي 2024]/[1950. في عام 1950، كان مؤشر أسعار المستهلك الأمريكي 24، وفي عام 2024 كان 312.

496 عدالة الديون. (2023). الجذور الاستعمارية لديون الجنوب العالمي: حكاية النهب والاستغلال والمقاومة. كان الولوج إلى الموقع في 16 أكتوبر 2024.. https://debtjustice.org.uk/wp-content/uploads/2023/09/The-colonial-roots-of-global-south-debt.pdf

497 م. كريمر و س. جاياشاندران. (2003). الديون البغيضة: حين يقترض الديكتاتور، فمن يسدد القرض؟ معهد بروكينغز. كان الولوج إلى الموقع في 16 أكتوبر 2024. https://www.brookings.edu/articles/odious-debt-when-dictators-borrow-who-repays-the-loan

498 عدالة الديون. (2023). الفوائد التي دفعتها البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل على سداد الديون الخارجية السيادية من 1970-2023. كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024. https://debtjustice.org.uk/wp-content/uploads/2023/09/Interest-paid-by-global-south-countries-on-sovereign-external-debt-repayments-from-1970-2023.pdf

499 أ. تيفتيك، وك. محمود، ور. أيكوك (2023). مرصد الديون العالمية بحثًا عن الاستدامة. معهد التمويل الدولي. كان الولوج إلى الموقع في 16 أكتوبر 2023. https://www.iif.com/portals/0/Files/content/Global%20Debt%20Monitor_Sept2023_vf.pdf

500 د. أ. أوبردابرنيغ. (2010). آثار برامج التكيف الهيكلي على الفقر وتوزيع الدخل. كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024. https://wiiw.ac.at/the-effects-of-structural-adjustment-programs-on-poverty-and-income-distribution-paper-dlp-2017.pdf

501 اليونسكو. (1995). آثار برامج التكيف الهيكلي على التعليم والتدريب، مرجع سابق.

502 م. تومسون، وأ. كنتيكلنيس، وت. ستابس. (2017). تؤثر برامج التكيف الهيكلي سلبًا على السكان الضعفاء. مرجع سابق.

503 منظمة أوكسفام. (13 أبريل 2023). مقابل كل دولار شجع صندوق النقد الدولي مجموعة من البلدان الفقيرة على أن تنفقه على الخدمات العامة، طلب منها اقتطاع أربعة أضعافه من خلال تدابير التقشف، مرجع سابق.

504 مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية. (4 يونيو 2024). الدَين العام العالمي يصل إلى مستوى قياسي بلغ 97 تريليون دولار في عام 2023، والأمم المتحدة تحث على اتخاذ إجراءات. كان الولوج إلى الموقع في 28 سبتمبر 2024. . https://unctad.org/news/global-public-debt-hits-record-97-trillion-2023-un-urges-action

505 د. آرشر، ور. سالبرينك (2021) الجمهور مقابل التقشف: لماذا يجب إنهاء قيود الأجور في القطاع العام. كان الولوج إلى الموقع في 26 نوفمبر 2024. https://actionaid.org/publications/2021/public-versus-austerity-why-public-sector-wage-bill-constraints-must-end#downloads

506 س. شبيغل، وو. شفانك (8 يونيو 2022). سد "الفجوة المالية الكبيرة" في البلدان النامية. بروكينغز. كان الولوج إلى الموقع في 28 سبتمبر 2024. https://www.brookings.edu/articles/bridging-the-great-finance-divide-in-developing-countries

507 تسليع الخدمات هو الهيمنة المتزايدة للدوافع المالية وللجهات الفاعلة في السوق وللمؤسسات في الاقتصاد. وهو يؤثر على القطاعين الخاص والعام على حدّ سواء.

508 ر. ريدل وآخرون (2024). مؤسسة اللامساواة. مرجع سابق.

509 ب. غودير، وأ. ريفز. (2024). تأثير خصخصة الرعاية الصحية على جودة الرعاية. ذي لانسيت للصحة العامة 9(3)e206 - e199 ,. كان الولوج إلى الموقع في 11 أكتوبر 2024.https://www.thelancet.com/journals/lanpub/article/PIIS2468-2667(24)00003-3/fulltext

510 الشبكة الأوروبية للديون والتنمية. (1 ديسمبر 2022). تاريخ الشراكة بين القطاعين العام والخاص يتكرّر. - لماذا لا تمثل الشراكات بين القطاعين العام والخاص الحل. كان الولوج إلى الموقع في 11 أكتوبر 2024. https://www.eurodad.org/historyrepppeated2؛ منظمة الصحة العالمية. (من دون تاريخ). معالجة الهجرة الدولية للعاملات في المجال الصحي. كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024. https://www.who.int/activities/addressing-thhistory-migration-of-health-workers

511 أ. تانيجا، وأ. ساركار (2023). أولًا، لا ضرر ولا ضرار: دراسة تأثير دعم مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي للرعاية الصحية الخاصة في الهند. منظمة أوكسفام. كان الولوج إلى الموقع في 28 سبتمبر 2024. https://www.oxfam.org/en/research/first-do-no-harm-examining-impact-ifcs-support-private-healthcare-india

512 ك. مالوف بوس وج. فار. (2019). وعود كاذبة: كيف يهدّد تقديم التعليم من خلال الشراكات بين القطاعين العام والخاص بتأجيج اللامساواة بدلاً من تقديم التعليم النوعي للجميع. منظمة أوكسفام. كان الولوج إلى الموقع في 21 أكتوبر 2024. https://policy-practice.oxfam.org/resources/false-promises-how-delivering-education-through-private-schools-and-public-priv-620720/

513 مشروع بريتون وودز. (21 يوليو 2022). مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي تنهي تمويل المدارس الابتدائية والثانوية التي تفرض رسومًا. كان الولوج إلى الموقع في 14 نوفمبر 2024. https://www.brettonwoodsproject.org/2022/07/world-banks-ifc-ends-funding-for-fee-paying-primary-and-secondary-schools/

514 ب. نوجيس ماركو. (2020). قياس الاستخراج الاستعماري: حكم شركة الهند الشرقية واستنزاف الثروة (27571858). سلسلة أوراق مناقشة مركز أبحاث السياسات الاقتصادية. DP 15431. كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024. http://www.piketty.pse.ens.fr/files/NoguesMarco2020.pdf

515 ل. أوروك. (2016). حاولت الولايات المتحدة تغيير حكومات الدول الأخرى 72 مرة خلال الحرب الباردة. واشنطن بوست. كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024. https://www.washingtonpost.com/news/monkey-cage/wp/2016/12/23/the-cia-says-russia-hacked-the-u-s-election-here-are-6-things-to-learn-from-cold-war-attempts-to-change-regimes/ [paywall]

516 ب. غليجيس (1991). الأمل المحطم: ثورة غواتيمالا والولايات المتحدة، 1954-1944. برينستون: مطبعة جامعة برينستون.

517 ب. كورنبلوغ. (2013). ملف بينوشيه: ملف مرفوع السرية عن الفظائع والمساءلة. نيويورك: ذا نيو بريس (دار النشر الجديدة).

518 ف. جيرارد بورنيت. (2009). غريغ غراندين. ورشة عمل الإمبراطورية: أمريكا اللاتينية والولايات المتحدة وصعود الإمبريالية الجديدة. مجلة التاريخ الأمريكي، 114(1)، فبراير 2009، 85-184.. https://doi.org/10.1086/ahr.114.1.184-a

519 ن. تشومسكي. (2003). الهيمنة أو البقاء: سعي أمريكا للهيمنة على العالم. نيويورك: كتب متروبوليتان. كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024. https://ia803409.us.archive.org/21/items/ManufacturingConsent_201408/Hegemony%20or%20Survival.pdf

520 و. دالريمبل وأي فريزر. (2022). الفوضى، شركة الهند الشرقية وعنف الشركات ونهب الإمبراطورية.

521 في القانون الدولي، الامتياز هو إقليم داخل بلد ما يديره كيان آخر غير الدولة التي تملك السيادة عليه.

522 س. لويس وإي مونتيرو. (1 نوفمبر 2021). الآثار الدائمة لاستغلال الموارد في حقبة الاستعمار في الكونغو: الامتيازات والعنف والحكم غير المباشر. VoxDev. كان الولوج إلى الموقع في 28 سبتمبر 2024. https://voxdev.org/topic/institutions-political-economy/lasting-effects-colonial-era-resource-exploitation-congo؛ س. لويس، وي. مونتيرو. (2020). الامتيازات والعنف والحكم غير المباشر: أدلة من دولة الكونغو الحرة. المكتب الوطني للبحوث الاقتصادية. ورقة العمل 27893. كان الولوج إلى الموقع في 28 سبتمبر 2024. https://www.nber.org/papers/w27893

523 تحليلات صفر الكربون (9 فبراير 2024). تنمية الموارد المعدنية في أفريقيا: ما يجب أن يحدث. كان الولوج إلى الموقع في 14 نوفمبر 2024. https://zerocarbon-analytics.org/archives/netzero/developing-africas-mineral-resources-what-needs-to-happen

524 وكالة الطاقة الدولية. (2021). توقعات الطاقة في أفريقيا 2022: النتائج الرئيسية. كان الولوج إلى الموقع في 14 نوفمبر 2024. https://www.iea.org/reports/africa-energy-outlook-2022/key-findings

525 نشر ما يُدفع ثمنه. (4 سبتمبر 2024). موجز: كيف يمكن لأفريقيا تحقيق الاستفادة القصوى من معادنها الانتقالية؟ كان الولوج إلى الموقع في 14 نوفمبر 2024. https://pwyp.org/briefing-how-can-africa-make-the-most-of-its-transition-minerals/

526 البنك الدولي. (2022). حلول التجارة العالمية المتكاملة. كان الولوج إلى الموقع في 14 نوفمبر 2024. https://wits.worldbank.org/

527 ر. ريدل وآخرون (2024). مؤسسة اللامساواة مرجع سابق.

528 ب. آغيون، وس. آنتونين، وس. بونيل (11 مايو 2021). حواجز الدخول كمصدر آخر للامساواة في الدخل الأعلى. Promarket. كان الولوج إلى الموقع في 28 سبتمبر 2024. https://www.promarket.org/2021/05/11/barriers-entry-income-inequality-lobbying/

529 شركة الفاكهة المتحدة في غواتيمالا. (2024). شركة الفاكهة المتحدة وانقلاب غواتيمالا عام 1954. كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024. https://ufcguatemala.voices.wooster.edu/

530 "المرصد الشعبي" (22) .(Public Eye أغسطس 2024). بعد شكوى جنائية من Public Eye: إدانة شركة غلينكور بعد صفقات مناجم فاسدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية. كان الولوج إلى الموقع في 10 أكتوبر 2024. . https://www.publiceye.ch/en/topics/commodities-trading/after-criminal-complaint-by-public-eye-glencore-convicted-following-corrupt-mine-deals-in-the-drc

531 س. كيديم. (30 مارس 2023). على الرغم من الأرباح الصناعية القياسية، يتفاقم فقر عمال مناجم الكوبالت في جمهورية الكونغو الديمقراطية. African Business كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024. https://african.business/2023/03/resources/drcs-co-balt-miners-fall-further-into-poverty.

532 CompaniesMarketCap. (من دون التاريخ). القيمة السوقية لشركة غلينكور. كان الولوج إلى الموقع في 28 سبتمبر 2024. https://companiesmarketcap.com/eur/glencore/marketcap

533 انضمت شركة غلينكور إلى تحالف الكوبالت العادل في أغسطس 2020. يُرجى الاطلاع على تحالف الكوبالت العادل. غلينكور. كان الولوج إلى الموقع في 24 نوفمبر 2024. https://www.faircobaltalliance.org/supply-chain-wide-collaboration/our-members/glencore/

534 غلينكور. (2023). النتائج الأولية لغلينكور 2022. بيان صحفي. كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024. https://www.glencore.com/.rest/api/v1/documents/7ce9527cb786528b7016cd495780a4af/GLEN-2022-Preliminary-Results.pdf

535 ج. جولي. (3 نوفمبر 2022). محكمة في لندن تجبر غلينكور على دفع مبلغ قياسي قدره 281 مليون جنيه إسترليني بتهمة الرشوة في أفريقيا. ذي غارديان. كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024. https://www.theguardian.com/business/2022/nov/03/london-court-forces-glencore-to-pay-record-281m-for-bribery-in-africa

536 ل. كوهين. (28 فبراير 2023). الحكم على غلينكور بدفع 700 مليون دولار أمريكي بعد الإقرار بالذنب في قضية رشوة. رويترز. كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024. https://www.reuters.com/legal/glencore-sentenced-pay-700-mln-us-after-bribery-guilty-plea-2023-02-28/

537 ب. نديمو. (2024) معالجة الاستعمار الرقمي: الطريق إلى الحوكمة العادلة للبيانات. مختبر اليونسكو للسياسات الشاملة. كان الولوج إلى الموقع في 28 سبتمبر 2024. https://en.unesco.org/inclusivepolicylab/analytics/addressing-digital-colonialism-path-equitable-data-governance

538 م. سيلفا. (2024). كيف يقتل أصحاب مليارات التكنولوجيا "الإنترنت للجميع". دراسة حالة: القوة الاحتكارية لشركات التكنولوجيا الكبرى. كان الولوج إلى الموقع في 28 سبتمبر 2024. https://www.somo.nl/how-tech-billionaires-are-killing-internet-for-all/

539 و. أ. ميجياس. (8 سبتمبر 2020). لمحاربة استعمار البيانات، نحتاج إلى حركة عدم الانحياز للتكنولوجيا. الجزيرة. كان الولوج إلى الموقع في 14 نوفمبر 2024. https://www.aljazeera.com/opinions/2020/9/8/to-fight-data-colonialism-we-need-a-non-aligned-tech-movement

540 م. كويت (13 مارس 2019). الاستعمار الرقمي يهدد الجنوب العالمي. الجزيرة. كان الولوج إلى الموقع في 14 نوفمبر 2024. https://www.aljazeera.com/opinions/2019/3/13/digital-colonialism-is-threatening-the-global-south/

541 استخدم باحثون/ات مختلفون/ات مجموعات مختلفة من البلدان في تحليلاتهم. وركز العديد منهم على الاستخراج من البلدان الفقيرة إلى البلدان الغنية، بدلًا من استخدام التصنيفات الجغرافية. وقد استخدمنا هذه التقديرات مع إدراكنا أنّ بلدان الجنوب العالمي هي على الأرجح بلدان فقيرة في الغالب الأعم.

542 يُرجى الرجوع إلى "ناهبون لا صانعون": ملاحظة المنهجية، الإحصائية رقم 1. ج. نيفاس وأ. سودانو. (2024). هل أصبحت الامتيازات الباهظة التي تتمتع بها الولايات المتحدة امتيازات العالم الغني. مختبر اللامساواة في العالم. ورقة عمل 24/14. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://prod.wid.world/www-site/uploads/2024/04/WorldInequalityLab_WP2024_14_Has-the-US-exorbitant-privilege-become-a-rich-world-privilege_Final.pdf.

543 منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. (11 أبريل 2024). ارتفاع المساعدات الدولية في عام 2023 مع زيادة الدعم لأوكرانيا والاحتياجات الإنسانية. بيان صحافي. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://www.oecd.org/en/about/news/press-releases/2024/04/international-aid-rises-in-2023-with-increased-support-to-ukraine-and-humanitarian-needs.html

544 تُستخدم هذه العملية فيها البلدان الغنية والشركات الاحتكارية سلطتها لتخفيض أسعار الموارد والعمالة في بلدان الجنوب، على المستوى الوطني وضمن سلاسل توريد محددة. ويعني ذلك أنّ بلدان الجنوب تضطر إلى تصدير كميات أكبر بكثير لدفع ثمن واردات الشمال، والتي تكون أسعارها أعلى بكثير.

545 ج. هيكل وآخرون (2022). الاستحواذ الإمبريالي في الاقتصاد العالمي: الاستنزاف من الجنوب العالمي من خلال التبادل غير المتكافئ، 1990-2015". التغيّر البيئي العالمي 2022، 73:102467. كان الولوج إلى الموقع في 24 نوفمبر 2024. https://doi.org/10.1016/j.gloenvcha.2022.102467

546 الأجور في الجنوب أقل بنسبة 87٪ للعمالة ذات المهارة العالية، و93٪ للعمالة المتوسطة المهارة، و95٪ للعمالة المنخفضة المهارة. ج. هيكل، وم. هانبوري ليموس، وف. بربور (2024). التبادل غير المتكافئ للعمالة في الاقتصاد العالمي، مرجع سابق.

547 يشير مصطلح "الاستيلاء على العمل" إلى العملية التي يتم من خلالها استخراج عمل العمال واستغلاله، لا سيما في البلدان الفقيرة، لتوليد الثروة للبلدان الأكثر ثراءً، وغالبًا ما يتم ذلك من دون تعويض عادل. ويرتبط هذا المفهوم بكيفية عمل الرأسمالية العالمية، حيث تؤدي الفوارق في الأجور وحقوق العمل إلى نقل القيمة من أولئك الذين ينتجون السلع والخدمات إلى أولئك الذين يسيطرون على رأس المال والأسواق.

548 ج. هيكل وآخرون (2022). التملك الإمبريالي في الاقتصاد العالمي، مرجع سابق.

549 س. آمو آجيي، (2020). فجوة أجور المهاجرين/ات: فهم الفروق في الأجور بين المهاجرين/ات والمواطنين/ات. منظمة العمل الدولية. كان الولوج إلى الموقع في 10 أكتوبر 2024. https://www.ilo.org/resource/brief/migrant-pay-gap-understanding-wage-differences-between-migrants-and

550 يُرجى الرجوع إلى "ناهبون لا صانعون": ملاحظة المنهجية، الإحصائية رقم 13.

551 وس. بارنرايتر، ول. شتينفاردر، وس. كولهوف. (2024). التنمية غير المتكافئة من خلال إعادة الأرباح إلى الوطن: كيف تتشابك العداوات الطبقية والجغرافية للرأسمالية. أنتيبود: جون ويلي وأولاده المحدودة

552 شبكة العدالة الضريبية. (2023). حالة العدالة الضريبية 2023. كان ولوج الموقع 30 أغسطس 2024. https://taxjustice.net/reports/the-state-of-tax-justice-2023/

553 المرجع السابق.

554 أ. مولد. (11 ديسمبر 2023). لماذا التجارة بين بلدان الجنوب أكبر عمليًا منها بين بلدان الشمال - وماذا يعني ذلك بالنسبة لأفريقيا. كان الولوج إلى الموقع في 11 أكتوبر 2024. https://www.brookings.edu/articles/why-south-south-trade-is-already-greater-than-north-north-trade-and-what-it-means-for-africa

555 بريكس هي منظمة حكومية دولية سميت باستخدام أول أحرف بالإنجليزية للبرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا. وقد توسّعت في عام 2024 لتشمل إيران ومصر وإثيوبيا والإمارات العربية المتحدة لتصبح بريكس بلس.

556 د. أزيفيدو وآخرون (29 أبريل 2024). تطوّر مجموعة بريكس والنظام العالمي المتغير. مجموعة بوسطن الاستشارية. كان الولوج إلى الموقع في 11 أكتوبر 2024. https://www.bcg.com/publications/2024/brics-enlargement-and-shifting-world-order.

557 أ. أفوتا وآخرون (23 فبراير 2024). توسع مجموعة بريكس: ما هي العواقب المحتملة على الاقتصاد العالمي؟ البنك المركزي فرنسا. كان الولوج إلى الموقع في 11 أكتوبر 2024. https://www.banque-france.fr/en/publications-and-statistics/publications/expansion-brics-what-are-potential-consequences-global-economy

558 مجموعة البنك الدولي. (2021). مشهد متغيّر: اتجاهات التدفقات المالية الرسمية وبنية الهواء. كان الولوج إلى الموقع في 11 أكتوبر 2024. https://thedocs.worldbank.org/en/doc/9eb18daf0e574a0f106a6c74d7a1439e-0060012021/original/A-Changing-Landscape-Trends-in-Official-Financial-Flows-and-the-Aid-Architecture-November-2021.pdf

559 يُعرّف مكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب بأنّه "مسعى مشترك لشعوب وبلدان الجنوب، ولد من الخبرات والتعاطف المشتركين، ويستند إلى أهدافهم المشتركة وتضامنهم، وهم يسترشدون، في جملة أمور، بمبادئ احترام السيادة والملكية الوطنية من دون أي شروط https://documents.un.org/doc/undoc/gen/n16/461/65/pdf/n1646165.pdf. كما تملك المناطق المختلفة أفكارًا مختلفة عن نطاق التعاون فيما بين بلدان الجنوب. وينصب تركيز أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي على تعزيز القدرات وصياغة أطر مشتركة؛ أمّا في آسيا، فينصب التركيز على التجارة والاستثمار والتعاون الاقتصادي:: https://unctad.org/system/files/official-document/ser-rp-2019d2_en.pdf

560 ي. سبيليش، وس. سبيليش (2014). "اللامساواة في الدخل في التكامل ضمن الجنوب العالمي". مجلة التكامل الاقتصادي، 29(4)، 726-58. كان الولوج إلى الموقع في 11 أكتوبر 2024. https://www.e-jei.org/upload/JEI_29_4_726_758_2013600060.pdf

561 واقع شبكة المساعدات. (2023). فيما يخصّ التعاون فيما بين بلدان الجنوب: تقييم أهميته السياسية وتصور مستقبل يتجاوز التعاون الغني. كان الولوج إلى الموقع في 11 أكتوبر 2024. https://realityofaid.org/reality-check-ssc/

562 ي. مودسلي. (2023). "التعاون فيما بين بلدان الجنوب وإنهاء الاستعمار" في تحدي التنمية العالمية. ميلبر وآخرون (محررون). بالغريف ماكميلان تشام. كان الولوج إلى الموقع في 11 أكتوبر 2024. https://link.springer.com/chapter/10.1007/978-3-031-30308-1_11

563 ي. هوغان، وس. باتريك. (20 مايو 2024). نظرة فاحصة على الجنوب العالمي. مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي. كان الولوج إلى الموقع في 11 أكتوبر 2024. https://carnegieendowment.org/research/2024/05/global-south-colonialism-imperialism?lang=en

564 نسبة بالما هي مقياس للامساواة في الدخل، مع التركيز على أقصى درجات توزيع الدخل فيما بين السكان. وقد قدّمه الخبير الاقتصادي غابرييل بالما ويؤكد على اللامساواة بين الأغنياء والفقراء، على عكس المقاييس الأخرى مثل معامل جيني، الذي ينظر إلى اللامساواة عبر طيف الدخل بأكمله. يُرجى الاطلاع على أ. كاماندي. (26 يوليو 2023). ما هي نسبة بالما؟

565 ر. ريدل وآخرون (2024). مؤسسة اللامساواة. منظمة أوكسفام.

566 موسوعة بريتانيكا. (2024). مؤتمر باندونغ. موسوعة بريتانيكا. كان الولوج إلى الموقع في 11 أكتوبر 2024. https://www.britannica.com/event/Bandung-Conference

567 مجموعة دعم المؤسسات الأفريقية. (2024). الاتحاد الأفريقي يكشف النقاب عن موضوع جريء لعام 2025، مرجع سابق.

568 إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة. (2024). الأمم المتحدة تعقد "القمة العالمية الثانية للتنمية الاجتماعية" في عام 2025، مرجع سابق.

569 م. كايب. (21 أغسطس 2023). كيف يجب أن تسقط رود تضخيم الدعوات لإنهاء الاستعمار. الأممية الجديدة. كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024. https://newint.org/features/2023/08/21/how-rhodes-must-fall-amplified-calls-decolonize

570 على سبيل المثال، الرابطة الوطنية لتقدّم الملونين. كان الولوج إلى الموقع في 24 نوفمبر 2024. https://naacp.org/

571 غ. ل. إكس وو. (2013). إنهاء الاستعمار وحركة "الخمول لا أكثر" في كندا. مجلة القطب الشمالي للقانون والسياسة، 4(2)، 206–181. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://www.jstor.org/stable/48710182

572 أ. فريكر وب. فريكر. (4 أغسطس 2022). يمكن أن تساعد الفصول الدراسية "إنهاء الاستعمار" في إبقاء أطفال السكان الأصليين في المدرسة وإبعادهم عن الشرطة. المحادثة. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://theconversation.com/decolonising-classrooms-could-help-keep-first-nations-kids-in-school-and-away-from-police-188067، وكذلك ت. جونز، وس. داولينغ، وس. كوكس. (2023). "تحقيق مساحات إنهاء الاستعمار: مساءلة العلاقة في الأحداث البحثية AlterNative ": مجلة دولية للشعوب الأصلية، 19(1). كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/11771801221144640، وكذلك س. والكويست. (28 مايو 2021). الشيء الصحيح الذي يجب فعله: استعادة أسماء أماكن السكان الأصليين أمر أساسي للتعرّفعلى تاريخهم. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. ذي غارديان. https://www.theguardian.com/australia-news/2021/may/29/the-right-thing-to-do-restoring-aboriginal-place-names-key-to-recognising-indigenous-histories ، وكذلك مجلس مدينة ميري-بيك. (من دون تاريخ). إعادة تسمية ميري-بيك، كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://www.merri-bek.vic.gov.au/my-council/about-council/renamingmerri-bek/?icid=int.sj-full-text.similar-articles.3

573 منظمة أوكسفام. (من دون تاريخ). النساء المدافعات عن الأرض والبيئة: أصوات صامتة. كان الولوج إلى الموقع في 11 أكتوبر 2024. https://www.oxfam.org/en/women-defenders-land-and-environment-silenced-voices

574 مشروع بريتون وودز. (23 يوليو 2019). ما هو "اتفاق النبلاء"؟ مرجع سابق.

575 م. ج. كوهين، وأ. كروم، وي نالبانديان. (2024). استخدام حق النقض ضد الإنسانية. مرجع سابق.

576 د. عابد وف. كيليهر. (2022). بطش التقشف: خيارات السياسة الاقتصادية السائدة هي شكل من أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي. مرجع سابق.

577 الأمم المتحدة. (2023). الفصل الثامن عشر: المادتان 108 و109 - ميثاق الأمم المتحدة - مرجع ممارسات هيئات الأمم المتحدة - منشورات شعبة التدوين. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://legal.un.org/repertory/art108_109.shtml

578 هـ. علي، وب. موفيا، وأ. بوميل. (23 سبتمبر 2024). يحتاج ميثاق الأمم المتحدة إلى إعادة كتابته. الجزيرة. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://www.aljazeera.com/opinions/2024/9/23/the-un-charter-needs-rewriting#ixzz8q6tiJXGw

579 يمكن استخلاص قائمة القوى الاستعمارية السابقة من قائمة الأمم المتحدة للدول القائمة بالإدارة للأقاليم السابقة غير المتمتعة بالحكم الذاتي. الأمم المتحدة (من دون تاريخ) قائمة الأقاليم السابقة غير المتمتعة بالحكم الذاتي. كان الولوج إلى الموقع في 28 نوفمبر 2024. https://www.un.org/dppa/decolonization/en/history/former-trust-and-nsgts

580 د. جاكوبس. (2024). ما وراء الأزمات: مستقبل حقوق السحب الخاصّة كمصدر للتنمية وتمويل المناخ. منظمة أوكسفام. كان الولوج إلى الموقع في 4 نوفمبر 2024. https://policy-practice.oxfam.org/resources/beyond-crises-the-future-of-special-drawing-rights-as-a-source-of-development-a-621605/

581 منظمات المجتمع المدني المشتركة. (2022). بيان بشأن تسوية المنازعات بين المستثمرين والدول والمناخ. كان الولوج إلى الموقع في 14 نوفمبر 2024. https://sites.google.com/view/isds-and-climate/en?pli=1

582 يُرجى الاطلاع على لجنة التعويضات المتعلقة بالجماعة الكاريبية والسوق المشتركة. (من دون تاريخ). خطة تعويض من 10 نقاط. كان الولوج إلى الموقع في 11 أكتوبر 2024. https://caricomreparations.org/caricom/caricoms-10-point-reparation-plan/

583 المركز الدولي للعدالة الانتقالية. (2016). التعويضات. كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024. https://www.ictj.org/reparations

584 يجب أن يتجاوز ذلك مجرد الأسف إلى تقديم اعتذار. وقد يعني الاعتذار أو لا يعني تحمّل المسؤولية عما حدث في حين أن التعبير عن الأسف هو تعبير عن الحزن بحت. مثال على ذلك اللجنة الأسترالية المعنية بالسلامة والجودة في الرعاية الصحية. (2013). التعبير عن الأسف: دليل للاعتذار والتعبير عن الأسف في الإفصاح المفتوح. ACSQHC ، سيدني. كان الولوج إلى الموقع في 28 سبتمبر 2024. https://www.safetyandquality.gov.au/sites/default/files/migrated/Saying-sorry-A-guide-to-apologising-and-expressing-regret-during-open-disclosure.doc

585 جامعة إدنبرة. (1993). المؤتمر الأفريقي الأول للتعويضات: إعلان أبوجا. كان الولوج إلى الموقع في 11 أكتوبر 2024. https://www.inosaar.llc.ed.ac.uk/en/timeline/first-pan-african-conference-reparations

586 س. أوستن (1 سبتمبر 2024) يمرر المشرعون في كاليفورنيا مشاريع قوانين تاريخية للتكفير عن العنصرية، لكنهم يعرقلون التمويل لاتخاذ إجراء. https://apnews.com/article/california-reparations-black-african-american-slavery-62fe50116b04f1d4e-4a0bf6a434f87bc

587 الأمم المتحدة. (من دون تاريخ). الأمم المتحدة وإنهاء الاستعمار. كان الولوج إلى الموقع في 28 سبتمبر 2024. https://www.un.org/dppa/decolonization/en

588 أ. جنتلمان. (17 نوفمبر 2023). توافق الدول الأفريقية والكاريبية على اتخاذ خطوة للمطالبة بتعويضات عن العبودية. ذي غارديان. كان الولوج إلى الموقع في 30 أغسطس 2024. https://www.theguardian.com/world/2023/nov/17/african-and-caribbean-na-tions-agree-move-to-seek-reparations-for-slavery

589 مجموعة العشرين (2024) إعلان قادة مجموعة العشرين في ريو دي جانيرو. كان الولوج إلى الموقع في 28 نوفمبر 2024. https://www.g20.org/en/documents/g20-rio-de-janeiro-leaders-declaration#:~:text=The%20Rio%20de%20Janeiro%20Leaders,the%20reform%20of%20global%20governance، وكذلك منظمة أوكسفام (2024) رد فعل منظمة أوكسفام على الإعلان الوزاري لمجموعة العشرين في ريو دي جانيرو بشأن التعاون الضريبي الدولي "هذا تقدّم عالمي جاد". بيان صحافي. كان الولوج إلى الموقع في 28 نوفمبر 2024 https://www.oxfam.org/en/press-releases/oxfam-reaction-rio-de-janeiro-g20-ministeri-al-declaration-international-tax

590 محكمة العدل الدولية. (2024). تطبيق اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها في قطاع غزة (جنوب إفريقيا ضد إسرائيل). كان الولوج إلى الموقع في 29 سبتمبر 2024 https://www.icj-cij.org/case/192

أوكسفام يناير 2025

للمزيد من المعلومات عن القضايا المثارة في هذه الورقة، يُرجى التواصل على العنوان الإلكتروني
advocacy@oxfaminternational.org

هذا المنشور محمي بحقوق الطبع والنشر ولكن يمكن استخدام نصّه مجانًا لأغراض المناصرة والحملات والتعليم والبحث، شريطة ذكر المصدر بشكل مفصّل. ويطلب صاحب حقوق الطبع والنشر أن يُحاط علمًا بجميع هذه الاستخدامات لأغراض تقييم الأثر. أما بالنسبة للنسخ في أي ظروف أخرى، أو لإعادة استخدام هذا المحتوى في منشورات أخرى، أو ترجمته أو أقلمته، فيجب الحصول على إذن صاحب الحقوق وقد يترتب على ذلك رسوم مادية. للتواصل عبر البريد الإلكتروني
policyandpractice@oxfam.org.uk.

منظمة أوكسفام بريطانيا Oxfam GB, Oxfam House, John Smith Drive, Cowley, Oxford, OX4 2JY, UK

أوكسفام

أوكسفام هي اتحاد دولي من 21 منظمة، تعمل مع شركائها وحلفائها، للوصول إلى ملايين الناس في جميع أنحاء العالم. نعالج معًا أوجه عدم المساواة لوضع حد للفقر والظلم، الآن وفي الأجل الطويل–من أجل تحقيق مستقبل يتسم بالتكافؤ. يرجى التواصل كتابة مع أي من الوكالات للحصول على مزيد من المعلومات أو زيارة الموقع التالي: www.oxfam.org.

أوكسفام أمريكا (www.oxfamamerica.org)
أوكسفام أوتياروا (www.oxfam.org.nz)
أوكسفام أستراليا (www.oxfam.org.au)
أوكسفام بلجيكا (www.oxfamsol.be)
أوكسفام البرازيل (www.oxfam.org.br)
أوكسفام كندا (www.oxfam.ca)
أوكسفام كولومبيا (lac.oxfam.org/countries/colombia)
أوكسفام فرنسا (www.oxfamfrance.org)
أوكسفام ألمانيا (www.oxfam.de)
أوكسفام بريطانيا (www.oxfam.org.uk)
أوكسفام هونغ كونغ (www.oxfam.org.hk)
أوكسفام إيبيس (الدانمرك) (www.oxfamibis.dk)
أوكسفام الهند (www.oxfamindia.org)
أوكسفام إنترمون (إسبانيا) (www.oxfamintermon.org)
أوكسفام أيرلندا (www.oxfamireland.org)
أوكسفام إيطاليا (www.oxfamitalia.org)
أوكسفام المكسيك (www.oxfammexico.org)
أوكسفام نوفيب (هولندا) (www.oxfamnovib.nl)
أوكسفام كيبيك (www.oxfam.qc.ca)
أوكسفام جنوب أفريقيا (www.oxfam.org.za)
أوكسفام السويد (www.oxfam.se)
أوكسفام كوريا (www.oxfam.or.kr)
مؤسسة كيدف (www.kedv.org.tr)